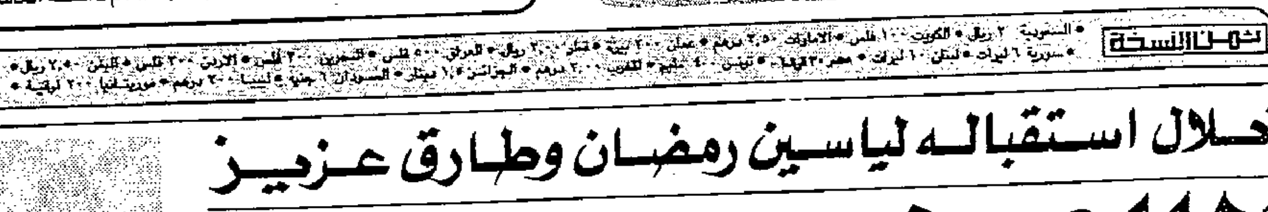
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من : لندن ـ جدة ـ الرياض ـ الظهران ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ باريس ـ مارسيليا ـ نيويورك ـ فرانكفورت (الصفحة الاولى رقم ١)
الاثنين ٤ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ ـ ٢٦/١٠/١٩٨٧م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٢٥٤
London - Monday, 26 October 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3254

ثمن النسخة: • السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢،٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيسة • قطر ٢،٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٣٠٠ فلس • لبنان ٢،٤٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣،٠٠ درهم • الجزائر ١،٥ دينار • السودان ٦ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Ps • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr. • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 80p • Greece 250 DRs • India 10 R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL



خلال استقباله لياسين رمضان وطارق عزيز



الملك فهد يتلقى رسالة من صدام حسين

جدة ـ واس : تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة امس من اخيه الرئيس العراقي صدام حسين نقلها عضو مجلس قيادة الثورة العراقي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السيد طه ياسين رمضان خلال استقبال خادم الحرمين الشريفين له مساء امس في قصر السلام بجدة يرافقه نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز.

وقد حضر المقابلة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ووزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة الدكتور عبد العزيز الخويطر.. وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى العراق السيد طراد الحارثي.. وسفير العراق لدى المملكة العربية السعودية السيد عبد الملك الياسين. وكان المسؤولان العراقيان قد وصلا الى جدة بعد ظهر امس.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي والامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة في مقدمة مستقبلي المسؤولين العراقيين في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال استقباله للمسؤولين العراقيين مساء امس. الصورة من (واس)

الانهيار المالي بأسواق الأسهم العالمية

اجماع على ضرورة اتخاذ اجراءات لتخفيض عجز الميزانية الامريكية

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

التوقعات ليست وردية للمعاملات في اسواق الاسهم العالمية خلال الاسبوع الحالي . تصريحات ريجان في نهاية الاسبوع الماضي لم تقدم شيئا جوهريا للمستثمرين والمتعاملين في الاسواق . الجميع في انتظار خطوة حاسمة على طريق تخفيض العجز في الميزانية الامريكية ، اما برفع الضرائب ، او بتخفيض الانفاق او بخليط منهما على حد قول وليم جراي رئيس لجنة الميزانية في الكونجرس الامريكي امس .

البروفيسور ستيفن ماريس من معهد واشنطن للاقتصاد الدولي ، حذر خلال مقابلة اجرتها معه عن طريق الاقمار الصناعية القناة التجارية (اي. تي. في) في التلفزيون البريطاني امس من اتساع نطاق الانهيار المالي اذا لم تتخذ اجراءات سريعة لاعادة الثقة للسوق ، وقال ماريس انه من الضروري تخفيض العجز في الميزانية ليس بمقدار ٢٣ بليون دولار كما اقترح ريجان قبل يومين ، ولكن بحوالي ٥٠ بليون دولار سنويا على مدار السنوات الثلاث المقبلة للقضاء على العجز نهائيا .

واكد ستيفن ماريس انه ربما يدرك العالم سريعا انه قد فات الاوان لتجنب حدوث ركود اقتصادي عام ، اذا لم تتخذ اجراءات عاجلة لوقف الانهيار .

(التفاصيل ص ٤)

تحليل اقتصادي للدكتور القويز خاص بـ «الشرق الاوسط»

"الأثنين الأسود" في أسواق الأسهم المقدمات والتطورات والنتائج المتوقعة

تلاحقت الاحداث خلال الاسبوع الماضي في الاسواق المالية العالمية عامة وظهرت آثارها البالغة الخطورة في اسواق الاسهم خاصة لتعيد الى الاذهان ذكرى الانهيار الاقتصادي في ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ مما جعل تسمية الاثنين ١٩/١٠/١٩٨٧ بالاثنين الاسود اكثر من مناسبة حتى ان بعضهم تحدث عن «مذبحة اكتوبر». ماذا حدث يوم ١٩/١٠/١٩٨٧؟ ما هي الاسباب والمبررات الاقتصادية التي ادت الى حدوث هذا الانهيار؟ وماذا يمكن ان نستخلص منها للمستقبل ؟

المناخ الاقتصادي قبل يوم الاثنين :

شهدت سوق الاسهم في الولايات المتحدة الامريكية ارتفاعا مستمرا خلال الخمس سنوات الماضية حيث بلغ معدل هذا الارتفاع منذ بداية هذا العام فقط ٣٤٪ . وشهدت سوق الاسهم في بريطانيا ارتفاعا استمر ١٣ سنة ووصل معدل الارتفاع منذ بداية هذا العام (مقوما بالدولار) الى ٥٦٪ . كما شهدت سوق الاسهم اليابانية ارتفاعا مضطردا وصل منذ بداية هذا العام الى ٥٠٪ . صحيح ان سوق الاسهم في كل من المانيا وايطاليا كانا راكدين الى حد كبير ولكن الشعور السائد في السوق العالمية للاسهم يميل الى التفاؤل في بداية شهر اكتوبر. ورغم ان هناك خللا هيكليا في النظام الاقتصادي الدولي تمثل في :

ـ استمرار العجز في كل من الميزان التجاري والميزانية الامريكية .

ـ وصول العوائد على الاسهم في اليابان الى ٦٠ ـ ٧٠٪ وحوالي ٢٠٪ في الولايات المتحدة ـ وهذه النسب عالية جدا اذا قيست بمستوى العائد على راس المال في مجالات الاستثمار الاخرى .

ـ التذبذب في اسعار العملات لدرجة اصبح من الصعب السيطرة عليها .

لكن المتعاملين في السوق فضلوا تجاهل هذه الحقائق . اما الدول فكانت تشعر الى حد كبير بتبعات هذا الخلل الهيكلي ، لذلك قامت الدول الصناعية الكبرى بتكثيف الجهد لايجاد الحلول ورسم سياسات علاجية للحد من تفاقم الاوضاع وايجاد طريقة للتنسيق فيما بينها لتحقيق الاستقرار والمحافظة على درجة معقولة من النمو الاقتصادي . فتتالت الاجتماعات لمجموعة السبع (امريكا ، اليابان ، بريطانيا ، المانيا ، فرنسا ، ايطاليا ، كندا) ابتداءا من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ حيث تم الاجماع رسميا على تخفيض سعر صرف الدولار الامريكي تجاه باقي العملات الرئيسية ، والذي بدأ فعليا في اوائل العام نفسه ، كطريقة لدفع عجلة النمو في الاقتصاد الامريكي وبالتالي معالجة مسألة العجز المتزايد في الميزان التجاري للولايات المتحدة . والكل يعلم ما حصل في قيمة الدولار منذ ذلك التاريخ .

الاجتماع الثاني المهم لمجموعة السبع كان في باريس من هذا العام حيث بدا للاسواق بأن هناك تنسيقا وتفاهما كاملين بين المجتمعين حول اسعار الصرف واسعار الفائدة وتبين في حينه بأن النية تتجه الى الاستمرار في نفس السياسة تعزيزا لاستقرار الاسواق .

نقطة التحول بدأت مع اعلان ارقام قياسية للعجز التجاري في الولايات المتحدة لشهري يوليو واغسطس الماضيين حيث سجل العجز ١٦،٤٧ بليون دولار و١٥،٦٨ بليون دولار على التوالي مما دعا المتعاملين في الاسواق المالية الى التفكير التالي:

اذا كان الانخفاض في سعر صرف الدولار الذي بلغ حوالي ٣٠٪ في السنتين الاخيرتين قد اخفق في التأثير على مسار العجز التجاري للولايات المتحدة فانه لا بد للدولار من الانخفاض مجددا . الا ان انخفاضا جديدا في قيمة العملة الامريكية من شأنه حتما ان يحرك معدلات التضخم واسعار الفوائد نحو الارتفاع . في هذا الجو المفعم بعدم الاستقرار وعدم وضوح الرؤية اتجهت انظار المتعاملين في الاسواق المالية من جديد الى الاجتماع الاخير لمجموعة السبع والذي جرى في واشنطن اواخر سبتمبر الماضي على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي . ولم تأت الاجوبة المنتظرة من المجتمعين ، وبدا ان هناك خلافا ضمن المجموعة حول المضي في دعم مقررات باريس، وجاءت الارقام الاقتصادية الضعيفة في الولايات المتحدة لتضع حدا للاستقرار النسبي الذي شهدته الاسواق اوائل الصيف الماضي .

الاسباب المباشرة : من الصعب الحديث عن عامل واحد ادى بمفرده الى ما حدث لكن يمكن الاشارة الى اربعة اسباب رئيسية :

الاول : هو ما تعرض له سعر الفائدة من ضغوط شديدة في يوم ١٦ اكتوبر وذلك في كل من نيويورك وفرانكفورت وطوكيو . ففي السوق الامريكية ارتفع العائد على السندات بنقطة كاملة ، وفي اليابان نوهت الحكومة اليابانية الى انها قد تخفض تسهيلاتها الائتمانية ، وفي المانيا قام البندز بنك (البنك المركزي) برفع سعر الفائدة رغم ان توقعات النمو لا تزيد عن ١،٥٪ وقد ادى ارتفاع سعر الفائدة في الولايات المتحدة وتأثيره السلبي على اسعار السندات الى ضغط اضافي على اسعار الاسهم التي كانت قد بدأت بالهبوط منذ اول شهر اكتوبر .

الثاني : هو العجز في الميزان التجاري الامريكي الذي اشرنا اليه سابقا . وكان الشعور السائد هو ان العجز التجاري في شهر اغسطس سيكون اقل من ذلك بكثير (في حدود ١٣ بليون دولار) لكن ارقام اغسطس كانت مخيبة للآمال خصوصا اذا عرفنا ان موجة الشراء لعيد الميلاد على الابواب حيث سيصحب ذلك دون شك زيادة كبيرة في العجز في الميزان التجاري الامريكي قد تصل الى ٢٠ بليون دولار في شهر ديسمبر ١٩٨٧ .

الثالث : هو الاحداث التي شهدتها وتشهدها منطقة الخليج .

الرابع : هو التصريحات المتتالية لوزير الخزانة الامريكي يومي ١٥ و١٨ اكتوبر الذي هاجم فيها ارتفاع اسعار الفائدة مما ادى بالمتعاملين بالسوق الى التساؤل عن مدى جدية الاتفاق بين الدول الصناعية .

(التتمة على الصفحة ص٢)

اختتام مؤتمر وزراء خارجية ومالية مجلس التعاون

إدانة ممارسات ايران واعتداءاتها على الكويت

صباح الجابر: القمة ستبحث المقاطعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

اختتم المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء امس في الرياض اجتماعه المشترك مع لجنة التعاون المالي والاقتصادي وقد اعلن في البيان الختامي الذي تلاه لمدة ١٠ دقائق الامين العام للمجلس السيد عبد الله يعقوب بشارة اعادة النظر في موضوع العلاقات العربية ـ الايرانية والتطلع الى القمة العربية الاستثنائية المقبلة في العاصمة الاردنية لبحث هذا الموضوع من اجل تحديد طبيعة هذه العلاقات.

كما ادان البيان الاعتداءات والممارسات الايرانية تجاه دولة الكويت الشقيقة.. وطالب بايجاد حل سلمي للحرب العراقية ـ الايرانية، وفق قرارات مجلس الامن الدولي لاسيما قراره الاخير رقم ٥٩٨...

وسألت «الشرق الاوسط» الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي عما اذا كانت مقاطعة النظام الايراني ستكون لها ردة فعل لاقناع ايران بقبول السلام.. فاجاب قائلا: اننا سنبحث مقاطعة ايران في مؤتمر القمة العربية الاستثنائية في الاردن وكلنا امل في ان يكون لمقاطعة النظام الايراني ردود فعل جيدة مع الضغوط سواء كانت عربية او دولية..

وحول تباين مواقف بعض الدول تجاه قطع العلاقات رد الشيخ صباح قائلا: سنتخذ موقفا موحدا على ضوء المعطيات المستقبلية.

كما اجاب المسؤول الكويتي الكبير «الشرق الاوسط» حول سؤال عن تصوره لتحرك مجلس الامن الدولي لفرض عقوبات على النظام الايراني.. فقال: ان الامين العام للامم المتحدة قد وضع وقتا محددا لتلقي اجابات من الطرفين المتنازعين في حرب الخليج لتنفيذ قراره رقم ٥٩٨ ولذلك هذا من سلطات مجلس الامن ان يحصل على اجابة من الطرفين ليمكن بعد ذلك من مباشرة فرض العقوبات..

وحول ما اذا كانت الكويت قد طلبت استثناءات من المجلس الوزاري في اجتماعه الاخير لقطع العلاقات مع النظام الايراني، اجاب الشيخ صباح قائلا: الكويت لم تطلب مثل هذا الموضوع بل ان موضوع قطع العلاقات تم تحويله الى القمة العربية الاستثنائية في الاردن ليمكن بحثه ومناقشته بعمق وعناية.

اما وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني السيد يوسف بن علوي عبد الله فقال: ان القمة العربية الاستثنائية المقبلة في العاصمة الاردنية ستركز على بحث موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية من خلال جهود مجلس الامن الدولي وفق قراره رقم ٥٩٨..

وقال: ان هدفنا جميعا كعرب هو السعي لايجاد حل لهذه الحرب وايقافها.

واعلن الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله بشارة ان وزراء دفاع دول مجلس التعاون سيجتمعون خلال الشهر المقبل لبحث التطورات الاخيرة من الاعتداءات الايرانية المتكررة على دولة الكويت.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اجتماع وزراء الدفاع سيبحث فعالية واداء قوة درع الجزيرة والمهام المناطة بها من اجل التأكيد على ان المحافظة على امن واستقرار الدول الاعضاء هي مسؤولية جماعية تنهض بها جميع الدول الاعضاء في مجلس التعاون.

(التتمة على ص ٢)

(راي «الشرق الاوسط» ص ٩)

اليوم في الشرق الأوسط

وغدا

سري وليس للنشر

زيارة مسؤول في دولة مشرقية غير عربية لاحدى الدول المجاورة من المتوقع ان تسفر عن تجدد عملية كان المسؤولون في الدولة الثانية قد حاولوا نفيها.

الكويت: قرار بانشاء "مجلس الدفاع الأعلى"

واشنطن تؤكد رسميا اعتزام الرئيس الأمريكي فرض حظر تجاري شامل على ايران

واشنطن ـ الكويت ـ طهران ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :

تأكدت في واشنطن بشكل شبه رسمي امس انباء اعتزام الرئيس الامريكي رونالد ريجان توقيع امر تنفيذي يقضي بفرض حظر شامل على التجارة الامريكية مع ايران ، وهو الامر الذي يدى حكام طهران الاستعدادات لمحاولة مواجهته رغم تغليف الاعلان عن ذلك باحتمال حصول مواجهة عسكرية مباشرة مع قوات الولايات المتحدة في الخليج حسب ما قاله مير حسين موسوي رئيس الوزراء الايراني امس .

ونقل راديو «صوت امريكا» عن مصادر حكومية في واشنطن قولها ان اعتزام الرئيس ريجان توقيع امر فرض الحظر الشامل على التجارة مع ايران يستهدف بشكل رئيسي منع استيراد البترول الايراني وفرض قيود على الصادرات الامريكية لهذا البلد من الات وامدادات اخرى .

وفي الوقت نفسه قال مير حسين موسوي رئيس الوزراء الايراني ان ايران تقوم باستعدادات اقتصادية تحسبا لمواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة ، واعرب عن اعتقاده بانه مازال واردا قيام الولايات المتحدة بما اسماه «عمل جنوني بأن تنساق الى حرب ستكلفها غاليا» . واعلن ان ايران لا بد ان تستعد لمواجهة هذا الاحتمال في حدود امكاناتها .

ولم يدل موسوي بايضاحات تتعلق بالاجراءات التي اتخذتها تحسبا «لمواجهة محتملة» مع الولايات المتحدة .

الى ذلك استمع مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس المجلس الى تقرير من الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية حول الانفجار الذي وقع بعد ظهر امس الاول بمبنى مكاتب شركة الطيران الامريكية «بان امريكان» .

وجاء في التقرير ان الحادث اسفر عن خسائر مادية محدودة وان الجهات الامنية المختصة مازالت مستمرة في التحقيقات الخاصة بهذا الموضوع .

وقال السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان المجلس استكمل في اجتماعه الجوانب التي كان قد ناقشها بالامس وسبل دعم الاجراءات بهدف تعزيز الامن والاستقرار في الكويت وحفظ سيادته .

واضاف ان المجلس استعرض ايضا مشروع قانون بتعديل المادة الاولى من القانون رقم ٢٤ للعام ١٩٦٣ بشأن انشاء مجلس الدفاع الاعلى، وقد قرر المجلس الموافقة على مشروع القانون ورفعه للديوان الاميري .

ومن جهة اخرى اعرب السيد الراشد عن امله في ان يوفق الزعماء العرب في مؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر عقده في الاردن يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) القادم في التوصل الى ما يعزز التضامن العربي .

واشار السيد الراشد الى الاعتداء الاخير على الجزيرة الصناعية في الكويت وقال ان اتصالات بلاده مازالت قائمة مع خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة . كما انها تدرس جميع الوسائل التي تستهدف المحافظة على الامن والاستقرار في الكويت .

وفي وقت لاحق عقد المجلس الاعلى الكويتي للبترول اجتماعا برئاسة الشيخ سعد العبد الله .

شولتز: قرار جديد لمجلس الامن بحظر السلاح عن ايران

واشنطن ـ ق. ن. ا: اعلن جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي امس ان بلاده سوف تتحرك خلال الفترة القليلة المقبلة لاصدار قرار جديد لمجلس الامن الدولي ينص على فرض حظر على تصدير السلاح لايران اذا فشلت المساعي الدبلوماسية التي يبذلها السكرتير العام للامم المتحدة في اقناعها بقبول القرار ٥٩٨.

وردا على سؤال وجه اليه في مقابلة تليفزيونية مع برنامج «لقاء الصحافة» بشبكة «ان. بي. سي» امس عن موعد التحرك الدبلوماسي الامريكي الخاص بالعقوبات قال شولتز.. يمكن ان تعد الايام على اصابع يديك وقدميك.

وقال شولتز «سندرس التقرير الذي سيقدمه الامين العام قريبا ثم ندرس الاجراء الذي سينبغي علينا اتخاذه بعد ذلك» في اشارة الى التقرير الذي سيقدمه الى مجلس الامن خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة عن نتائج المساعي الدبلوماسية التي بذلها لاقناع ايران بقبول قرار مجلس الامن.

رسالة من الملك فهد للشيخ زايد

ابوظبي ـ واس : تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

الامير عبد الله يصل الى المغرب

الدار البيضاء ـ واس : وصل الى المملكة المغربية امس الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في طريق عودته الى المملكة العربية السعودية بعد انتهاء الزيارة الرسمية التي قام بها الى الولايات المتحدة بناء على دعوة من نائب الرئيس الامريكي.

وقد كان في استقباله في مطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء الدكتور عز الدين العراقي الوزير الاول في الحكومة المغربية والسيد محمود بوعمود وزير النقل والسيد احمد مطيع والي الدار البيضاء وكبار المسؤولين المغاربة من مدنيين وعسكريين.

برقية سريعة

إلى أمين الجميّل

زيارتكم للقاهرة ، جاءت في وقتها وظرفها المناسبين . الكثيرون يتوقعون اهميتها ، ودلالاتها ، وابعادها .

فهل تصدق التوقعات ؟

عثمان العمير

جولة خليجية للرئيس اللبناني

الجميّل يزور القاهرة فجأة ويجري مباحثات مع مبارك

القاهرة ـ ابوظبي ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

اختتم الرئيس اللبناني امين الجميل امس زيارة رسمية مفاجئة للقاهرة كان بداها الليلة قبل الماضية واجرى خلالها محادثات مكثفة مع الرئيس المصري حسني مبارك وعدد من كبار المسؤولين هناك تناولت الاوضاع الراهنة في لبنان خاصة وفي منطقة الشرق الاوسط بشكل عام .

وقالت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية ان الرئيس اللبناني عقد اجتماعا مع الرئيس مبارك امس استغرق اكثر من ساعتين في حضور رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية .

واضافت الوكالة ان المحادثات تركزت حول الموقف في لبنان وتطورات الموقف في الخليج وتطرقت الى مسألة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط .

وعلم من مصدر دبلوماسي عربي في القاهرة ان محادثات الرئيس اللبناني مع المسؤولين المصريين تركزت حول جهود الولايات المتحدة من اجل تشكيل حكومة جديدة في لبنان وبعض المشكلات المتعلقة بتسليح الجيش اللبناني .

واوضح المصدر نفسه ان الرئيس الجميل قام قبل عام بزيارة سرية لمصر وهو في طريقه الى تونس في زيارة رسمية . وقد تمكن الصحفيون في ذلك الحين من معرفة نبأ الزيارة رغم تكتم المسؤولين المصريين واللبنانيين الشديد .

واطلع الرئيس الجميل ايضا الرئيس مبارك على نتائج الزيارة التي قام بها للبنان في الاسبوع الماضي ريتشارد مورفي وكيل وزارة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط . (وكانت دوائر دبلوماسية عربية قد ذكرت ان مورفي اخفق في محاولة للتوسط بين الرئيس اللبناني وبين الرئيس السوري حافظ الاسد).

الجيش السوري يكثف اجراءاته الامنية في بيروت الغربية

بيروت ـ ا.ف.ب : كثف الجيش السوري عمليات التفتيش في بيروت الغربية بعد ان تعرض يوم الخميس الماضي لهجوم قتل خلاله جندي واصيب آخر في حي ساقية الجنزير .

وسبق ان فقد الجيش السوري بعض رجاله في اعتداءين استخدمت فيهما سيارتان ملغومتان ولكن هذا هو اول اعتداء بمثل هذه الجرأة يقع منذ انتشاره في بيروت الغربية في ٢٢ فبراير (شباط) الماضي .

استمرار عمليات الانقاذ في كوارث السيول بمصر والأردن ولبنان

القاهرة ـ عمان ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

استؤنفت امس اعمال الانقاذ والبحث عن مفقودين في حوادث السيول والفيضانات التي سادت مناطق مختلفة في كل من مصر والاردن ولبنان خلال الايام القليلة الماضية .

ففي القاهرة ـ بدأت الاجهزة التنفيذية بمحافظة السويس تمهيد الطريق بين السويس والبحر الاحمر عند الكيلو ٢٥ لاعادة المرور اليه مرة اخرى بعد ان دمرته السيول وحاصرت ٣٠ سيارة . وادى تعاون المواطنين مع قوات الانقاذ الى عدم حدوث اصابات اثناء السيول .. وامر اللواء تحسين شنن محافظ السويس بتكليف اجهزة خدمات المحافظة بالمساعدة في اصلاح الطرق فورا .

جدير بالذكر ان الامطار الغزيرة التي هطلت على مدينة السويس يومي الجمعة والسبت تسببت في حدوث سيول جارفة قطعت الطريق .

وفي عمان استأنفت فرق الانقاذ الاردنية عملها في منطقة سيل الزرقاء والاودية الاخرى المطلة على غور الاردن للبحث عن مواطنين اردنيين مفقودين من جراء السيول العارمة التي اجتاحت مدينة الزرقاء وبعض مناطق اخرى في الاردن في السابع عشر من اكتوبر الحالي .

وتواصل فرق الانقاذ عملها حاليا بحثا عن مواطنين مفقودين من بينهم عدد من الرعايا المصريين .

اما في لبنان فقد تحسن الطقس بشكل ملموس حيث توقفت الامطار على الساحل فيما ساد طقس رديء المناطق الجبلية التي ترتفع اكثر من الف متر عن سطح البحر .

وكان لبنان قد تعرض خلال الثماني والاربعين ساعة قبل الماضية الى عاصفة ممطرة ورعدية اسفرت عن وقوع خسائر مادية كبيرة في عدد من المناطق اللبنانية حيث فاضت الانهار في الشمال والشرق . وشردت اكثر من ٥٠ اسرة لبنانية في هذه المناطق بعد ان اجتاحت الفيضانات عددا من القرى .

وهذه هي المرة الاولى منذ حوالي ست سنوات التي يتعرض لبنان فيها لمثل هذا الطقس في مثل هذا الوقت من السنة حيث تعطلت معظم الاتصالات داخل لبنان ومع العالم الخارجي وانقطع الارسال مرات عديدة في محطات الاذاعة والتلفزيون .

الوفد الرسمي الاثيوبي يصل الى الخرطوم

الخرطوم ـ وكالات الانباء : وصل الى الخرطوم امس امانويل امدي ميخائيل نائب رئيس مجلس الدولة في اثيوبيا على رأس وفد رئيسي في اول زيارة يقوم بها وفد اثيوبي للسودان منذ سنوات.

وقال امانويل ميخائيل بانه يحمل رسالة للسيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني من الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام وانه سيلتقي خلال زيارته التي تستمر ثلاثة ايام مع السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة وكبار المسؤولين السودانيين.

رئيس غينيا بيساو يدين جرائم الايرانيين في مكة المكرمة

جدة ـ واس: استنكر رئيس مجلس الدولة في غينيا بيساو الجنرال جواو برناردو الاعمال التخريبية التي ارتكبها في مكة المكرمة خلال موسم الحج الماضي عملاء النظام الايراني.

وابدى برناردو في برقية تلقاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تأييد بلاده التام للاجراءات التي اتخذتها حكومة المملكة لوقف تلك الاعمال الاجرامية موضحا ان مكة المكرمة مدينة مقدسة لدى جميع المسلمين ويجب احترام قدسيتها.

ونوه بالخدمات التي توفرها حكومة المملكة لخدمة حجاج بيت الله الحرام معربا عن تقدير بلاده للجهود التي تبذلها المملكة في هذا المجال.

دعم سعودي لبناء مركز اسلامي بنيجيريا

الرياض ـ واس: قدمت المملكة العربية السعودية دعما ماليا مساهمة في بناء المركز الاسلامي في مدينة اوبري بنيجيريا.

كما قدمت المملكة دعما ماليا للمدرسة العربية الفرنسية في مدينة باماكو بجمهورية مالي.

د. عصمت عبد المجيد:
مصر تأمل ان تستجيب ايران لقرار حقن دماء المسلمين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري عن امل مصر في استجابة ايران لقرار مجلس الامن حقنا لدماء الشعب الاسلامي وان تتكاتف كل دول العالم المحبة للسلام في العمل على تطبيق هذا القرار.

جاء ذلك في كلمة مصر التي القاها الدكتور عصمت عبد المجيد في الاحتفال الرسمي والشعبي الذي اقامته امس الجمعية المصرية للامم المتحدة بمناسبة يوم الامم المتحدة.

واضاف الدكتور عبد المجيد ان مصر واصلت جهودها ليكون عام ١٩٨٧ عام السلام. وأشار الى ان المساعي المصرية استطاعت ان تبرز التأييد المتزايد لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وحدد وزير الخارجية موقف مصر بالنسبة لعقد المؤتمر في نقاط محددة تتضمن عقد المؤتمر في اطار الأمم المتحدة بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وأن يشكل المؤتمر اطارا فعالا لتفاوض مباشر حول كل عناصر القضية الفلسطينية والحقوق المرتبطة بها وقضية الشرق الاوسط وان يكون قرارا مجلس الامن ٢٤٢، و ٣٣٨ اساسا لانعقاد المؤتمر.

وأشار وزير الخارجية المصري الى ان المحادثات التي جرت في الاسبوعين الماضيين مع كلٍّ من نائب وزير الخارجية السوفياتي ووزير الخارجية الامريكي والتي تركزت حول المؤتمر الدولي وكذلك الاتصالات المصرية الواسعة النطاق على المستوى الدولي تساعد في دفع الجهود المبذولة لانعقاد هذا المؤتمر في اقرب وقت.

وقال ان التحدي الثاني الذي يواجه التجمع الدولي ممثلا في الامم المتحدة يتعلق بحرب الخليج واكد تأييد مصر لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف هذه الحرب.

وأشار الى ان مصر اعلنت موقفها من هذا القرار في الأمم المتحدة بضرورة النظر الى القرار نظرة شاملة متكاملة وتطبيقية في زمن مناسب لا يفرغه من محتواه بحيث يبدأ بوقف اطلاق النار ثم الانسحاب ثم تقصي الحقائق.

المعارضة المصرية تدين ايران

وقد ادانت احزاب المعارضة المصرية امس الاعتداء الايراني على الكويت، ووصفته بأنه عمل بربري يهدد بمد لهيب الحرب المدمرة الى دول ليست اطرافا في الصراع الدائر في الخليج.

واكد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد تأييد الحزب الكامل لما جاء في بيان رئاسة الجمهورية عن استعداد مصر لتحمل مسؤولياتها القومية ازاء اخوانها في الكويت.

وقال انه قد آن الأوان للدول العربية ان تتخذ موقفا حاسما وحازما تجاه هذه الاعمال البربرية، لأن استمرار الدول العربية في اتخاذ هذا الموقف السلبي تجاه الحرب سيعود على الأمة بأوخم الاضرار.

كما ادان الدكتور رفعت السعيد امين عام مساعد حزب التجمع مواقف حكام ايران ومحاولتهم توسيع نطاق العمليات القتالية. وأشار الى ان الحزب يدين استمرار الحرب التي لا مبرر لها حيث تستنفد طاقات وامكانيات الموارد البشرية للشعبين. وطالب بايقاف القتال وعودة القوات المتحاربة الى الحدود الدولية وإخضاع الخلافات بين البلدين الى التحكيم الدولي.

وأعلن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ادانة الحزب للعدوان الايراني على الكويت الذي يؤدي الى تفاقم واضطراب الاحوال في منطقة الخليج. ودعا رئيس حزب الاحرار الجامعة العربية الى القيام بواجبها طبقا لاتفاقية الدفاع المشترك، واتخاذ اجراء ايجابي لرد مثل هذا العدوان ومنع تكراره لأن أمن الكويت من امن الخليج الذي هو امن المنطقة العربية.

واكد احمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل الاشتراكي شجبه لضرب الكويت وتصعيد الحرب، وطالب بضرورة توحيد كلمة العرب وإقناع الرأي العام الايراني بالتحرك للضغط على حكومته لوقف هذه الحرب.

الابراهيمي في عمان بعد دمشق ويسلم رسائل من بن جديد

عمان ـ دمشق ـ وكالات الانباء: وصل الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري الى عمان امس آتيا من دمشق حيث كان سلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة خطية من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتعلق بالاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال الابراهيمي بعد وصوله الى عمان انه يحمل رسالة خطية ايضا من الرئيس بن جديد للعاهل الاردني الملك حسين تتعلق بمؤتمر القمة العربي الطارىء الذي سيعقد في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل معربا عن امل الجزائر في ان تتسم اعمال المؤتمر بالجدية وروح المسؤولية تجاه القضايا التي ستعرض سواء ما يتعلق منها بالحرب العراقية ـ الايرانية او الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وكان الابراهيمي وصل بعد ظهر امس الاول الى دمشق في زيارة مفاجئة عقد خلالها اجتماعين منفصلين مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ونظيره فاروق الشرع.

وذكر في سورية ان الدكتور الابراهيمي بحث مع السيد خدام الوضع في المنطقة وتطوراته والمسائل التي تستأثر اهتمام الساحة العربية.

القاهرة: القبض على الارهابي الرابع في تنظيم «الناجون من النار»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القت اجهزة الامن المصرية امس القبض على الارهابي الرابع في تنظيم «الناجون من النار» عادل موسى عطية بعد معركة تبودل فيها اطلاق الرصاص بين المتهم وقوات الامن، مما نتج عنه اصابة عدد من الجنود.

وكانت المعلومات قد اكدت ـ عقب هروب المتهم من منزله بقرية «الخرقانية» بالقناطر الخيرية، واستشهاد امين شرطة ـ ان عادل موسى عطية يختبىء في احدى القرى المجاورة، وبالفعل دلت التحريات على اتخاذه احد المنازل بقرية كفر الشلوفة بمحافظة القليوبية وكرا له.

وظهر امس حاصرت قوات الامن المنطقة، وعندما تنبه الارهابي لوجود قوات الامن، اخذ في اطلاق الرصاص على سياراتهم مما ادى الى اصابة عدد من الجنود.

وقد تمكنت قوات الامن من القبض على عادل موسى عطية حيا، بعد ان نفذت ذخيرة سلاحه، تمهيدا لاتخاذ الاجراءات القانونية الخاصة به.

المحجوب يجتمع مع ادريس البنا

القاهرة ـ ق.ن.ا: بحث الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري امس مع السيد ادريس البنا نائب رئيس مجلس رأس الدولة السوداني العلاقات بين البلدين وخاصة فيما يتعلق بالتعاون البرلماني بينهما.

وكان المسؤول السوداني قد وصل الى القاهرة يوم الاحد الماضي.



الرئيسان مبارك والجميل اثناء اجتماعهما في القاهرة امس

اسرائيل تغلق وكالة الصحافة الفلسطينية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اغلقت القيادة العسكرية الاسرائيلية في المنطقة الوسطى من الارض المحتلة امس ولمدة عامين «وكالة الصحافة الفلسطينية» في نابلس بالضفة الغربية المحتلة.

وقال مصدر عسكري اسرائيل ان محمد عميرة صاحب ومدير هذه الوكالة الفلسطينية وهو ينحدر من الخليل بالقرب من نابلس قد القي القبض عليه في ابريل (نيسان) الماضي لانه كان على اتصال دائم بحركة «فتح» ولايزال في الحبس الاداري.

وادعى المتحدث ان هذه العلاقات والانشطة لها صلة مباشرة باغلاق الوكالة وان زوجة عميرة تولت ادارة الوكالة عقب القاء القبض على زوجها واستمرت على علاقة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وعلم من مصدر فلسطيني ان السلطات العسكرية القت القبض امس على زوجة عميرة وهو ما لم يعلنه المتحدث العسكري الاسرائيلي.

هدوء عام يخيم على محاور القتال اللبنانية

بيروت ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

خيم هدوء عام على معظم محاور القتال المتفرقة في بيروت وغيرها من المناطق اللبنانية امس، فيما قال تقرير ورد من واشنطن ان خلافا نشب بين الكونجرس ووزارة الخارجية يهدد بقطع المساهمة المالية الامريكية في ميزانية قوات حفظ السلام الدولية التابعة للامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان.

وقالت تقارير بيروت امس ان الهدوء الحذر ساد محاور القتال التقليدية في شرق صيدا بين المواقع الفلسطينية من جهة ومواقع حركة «امل» من جهة ثانية، ولم تحدث في العاصمة اية عمليات عسكرية على المحاور بين شطري بيروت فيما ساد الهدوء محاور محيط مخيم شاتيلا الفلسطيني.

وفي الجبل توقفت المناوشات المتفرقة على محاور القتال في سوق العرب وتلة الـ ٨٨٨ بين مواقع الجيش اللبناني من جهة والحزب التقدمي الاشتراكي من جهة ثانية.

وتعرضت عدة بلدات محاذية للشريط الحدودي المحتل في الجنوب لطلقات مدفعية من قبل المواقع الاسرائيلية ومواقع ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من داخل الشريط الحدودي واقتصرت الاضرار على الماديات.

واتهم امس السيد شارل حبيقة شقيق السيد ايلي حبيقة القائد السابق لـ «القوات اللبنانية» ميليشيات السيد سمير جعجع بأنها مولت الاعتداءات التي تمت على عدد كبير من الشخصيات المسلمة او الموالية لدمشق.

ومن بين هذه الاعتداءات ذكر شارل حبيقة الانفجار الذي وقع في اول يونيو (حزيران) في طائرة هليكوبتر واسفر عن استشهاد السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء الراحل والاعتداءين الفاشلين (بالقنبلة والسيارة الملغومة) على شقيقه ايلي حبيقة.

واتهم السيد حبيقة السيد كريم بقرادوني نائب رئيس «القوات اللبنانية» التي يقودها جعجع بأنه الموجه لهذه الاعتداءات وقدم شخصين هما رفيق مالك ٣٣ عاما وبرتو دينو ٢٥ عاما اعترفا بتورطهما وتورط «القوات اللبنانية» في محاولتي الاغتيال.

واتهم شارل حبيقة ايضا انصار جعجع بانهم نظموا اعتداءات على نواب مسلمين والقوات السورية وحركة «امل» وبالتعاون مع المخابرات.

من جهة ثانية اكد السيد الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية في تونس ان الجامعة والدول العربية كل منها بمفردها حاولت المساهمة في اطلاق سراح الرهائن الغربيين في لبنان.

وخلال مناقشة مع المشتركين في المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد الدولي للصحفيين في وسائل الاعلام الناطقة بالفرنسية المنعقد في تونس العاصمة ذكر القليبي ردا على احد الاسئلة ان مشكلة الرهائن مشكلة تؤثر فينا بشدة ومن اجلها وحدنا جهودنا مع جهود اصدقائنا الغربيين وخاصة فرنسا والمانيا الاتحادية. وحكوماتكم تعلم ذلك. واكد القليبي ان هذه المسؤولة عولجت بسرية تامة.

واضاف القليبي قائلا: «ليس اعترافا بالضعف ان نقر بأن الجهود التي بذلها العرب والغربيون والدول المسلمة لم تنته الى نتائج مرضية فنحن نبذل جهودنا بينما ليست لدينا معلومات دقيقة عن المختطفين واين هم على وجه التحديد ومن هم خاطفوهم. ولا شك انه ليس من السهل التعرف على هوية الخاطفين والاتصال بهم وممارسة ضغوط عليهم ولكننا لن نيأس. وذكر انه شخصيا قابل السيدة جويل كوفمان قرينة الصحفي الفرنسي جان بول كوفمان المحتجزة كرهينة في لبنان.

اختتام مؤتمر وزراء خارجية ومالية مجلس التعاون

كما علمت «الشرق الاوسط» ان مناقشات جادة حدثت مساء امس في الاجتماع المغلق للمجلس الوزاري ـ وزراء الخارجية ـ والذي اقتصر عليهم دون وزراء المالية حول ما تقدمت به بعض دول المجلس من مقاطعة النظام الايراني خاصة وان معظم دول المجلس والدول العربية لا تقيم تمثيلا دبلوماسيا كاملا مع طهران.. وقد رات بعض دول المجلس عدم فعالية قطع العلاقات وان وجود قنوات دبلوماسية مفتوحة مع ايران من شأنها تكثيف الاتصالات لتجنيب المنطقة مضاعفات وانعكاسات حدة التوتر.. واتفق الوزراء على تحويل هذا الموضوع الى القمة العربية الاستثنائية في الاردن وبحث المزيد من المشاورات حول هذا الشأن في اجتماعات ستعقد بين الوزراء انفسهم خلال حضورهم اجتماعات وزراء الخارجية العرب في عمان..

كما علمت «الشرق الاوسط» انه سيجري التجديد لفترة اخرى للامين العام لمجلس التعاون السيد عبد الله يعقوب بشارة الذي ستنتهي فترة شغله لهذا المنصب في شهر ديسمبر المقبل حيث لم تصل ترشيحات لهذا المنصب وسيرفع وزراء الخارجية من الدول الاعضاء حتى الان توصية بهذا الشأن الى المجلس الاعلى لزعماء دول المجلس في القمة الخليجية التي ستعقد في الرياض في السادس والعشرين من ديسمبر المقبل وذكرت مصادر اخرى ان التجديد قد يكون لعام وليس لثلاث سنوات مقبلة.

وفي ما يلي البيان الصحفي الذي صدر عن الاجتماع:

اجتمع المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون على جانب اجتماعه المشترك مع لجنة التعاون المالي والاقتصاد يومي السبت والاحد ٢ ـ ٣ ربيع الاول ١٤٠٨هـ الموافق ٢٤ ـ ٢٥ اكتوبر ١٩٨٧م في مقر الامانة العامة في الرياض برئاسة السيد راشد بن عبد الله النعيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة وبحضور جميع اعضائه.

وقد بحث المجلس الوضع في المنطقة والتصعيد الخطير الذي تمثل في الاعتداءات الايرانية على دولة الكويت وهي دولة ليست طرفا في النزاع العراقي الايراني وابعاد هذا التصعيد وما قد ينتج عنه من اخطار كبيرة على الامن والاستقرار ليس في المنطقة وحدها وانما يتحدى ذلك الامن والسلام العالميين.

ولقد حرص المجلس منذ قيامه على المحافظة على امن وسلامة المنطقة والنأي بها عن مخاطر الصراع والسعي الى تخفيف التوتر وايجاد حل سلمي للحرب العراقية ـ الايرانية وفق قرارات مجلس الامن لاسيما قراره الاخير رقم ٥٩٨.

ويلاحظ المجلس بأن تصرفات ايران لا تنسجم مع متطلبات تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة. ولذلك فان المجلس الوزاري يدين الاعتداءات ويشجب الممارسات الايرانية ويؤكد ان اي اعتداء على دولة عضو هو اعتداء على جميع دول المجلس.

كما بحث المجلس الوزاري العلاقات العربية ـ الايرانية في ضوء قرار مجلس الجامعة العربية الصادر يوم ٢٥ اغسطس ١٩٨٧م ويستذكر المجلس قراره المتخذ بهذا الشأن في دورته الرابعة والعشرين ويتطلع المجلس الى بحث هذا الموضوع في اجتماع القمة العربية الاستثنائية القادمة من اجل تحديد طبيعة هذه العلاقات معربا عن امله ان تتحمل القمة القادمة مسؤولياتها تجاه العدوان المستمر على هذا الجزء الهام من الوطن العربي.

كما استعرض الاجتماع المشترك بين المجلس الوزاري ولجنة التعاون المالي والاقتصادي الذي عقد يومي ٢ ـ ٣ ربيع الاول ١٤٠٨هـ الموافق ٢٤ ـ ٢٥ اكتوبر ١٩٨٧م ما تم تنفيذه من بنود ومواد الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وعبر عن رضاه عن الخطوات التي تم اتخاذها ورغبة منه في دفع العمل لتنفيذ المزيد. قرر اتخاذ ما من شأنه دعم اجهزة المجلس بما يمكنها من التغلب على اية صعوبات تبرز امام التنفيذ كما قرر التوصية للمجلس

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الاعلى في دورته الثامنة السماح لمواطني دول المجلس بممارسة عدد من الانشطة والمهن الحرة وفقا للضوابط التي وضعت لذلك.

واستعرض الاجتماع المشترك ايضا تطور المفاوضات بين دول مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية واعرب عن امله في ان يتبنى الجانب الاوروبي موقفا ايجابيا يتفق مع ما اوضحه الجانب الخليجي في الاجتماع الوزاري المشترك المنعقد في بروكسل في ٢٣ يونيو ١٩٨٧م وبما ينسجم مع الروح الودية التي سادت اجتماعهما الوزاري في نيويورك في ٢٤ سبتمبر ١٩٨٧.

كما بحث المجلس الوزاري العلاقات العربية ـ الايرانية في ضوء قرار مجلس الجامعة العربية الصادر يوم ٢٥ اغسطس ١٩٨٧م ويستذكر المجلس قراره المتخذ بهذا الشأن في دورته الرابعة والعشرين ويتطلع المجلس الى بحث هذا الموضوع في اجتماع القمة العربية الاستثنائية القادمة من اجل تحديد طبيعة هذه العلاقات، معربا عن امله ان تتحمل القمة القادمة مسؤولياتها تجاه العدوان المستمر على هذا الجزء الهام من الوطن العربي.

كما استعرض الاجتماع المشترك بين المجلس الوزاري ولجنة التعاون المالي والاقتصادي الذي عقد يومي ٢ ـ ٣ ربيع الاول ١٤٠٨ الموافق ٢٤ ـ ٢٥ اكتوبر ١٩٨٧م ما تم تنفيذه من بنود ومواد الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وعبر عن رضاه عن الخطوات التي تم اتخاذها. ورغبة منه في دفع العمل لتنفيذ المزيد. قرر اتخاذ ما من شأنه دعم اجهزة المجلس بما يمكنها من التغلب على اية صعوبات تبرز امام التنفيذ كما قرر التوصية للمجلس الاعلى في دورته الثامنة السماح لمواطني دول المجلس بممارسة عدد من الانشطة والمهن الحرة وفقا للضوابط التي وضعت لذلك.

واستعرض الاجتماع المشترك ايضا تطور المفاوضات بين دول مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية واعرب عن امله في ان يتبنى الجانب الاوروبي موقفا ايجابيا يتفق مع ما اوضحه الجانب الخليجي في الاجتماع الوزاري المشترك المنعقد في بروكسل في ٢٣ يونيو ١٩٨٧م وبما ينسجم مع الروح الودية التي سادت اجتماعهما الوزاري في نيويورك في ١٤ سبتمب ١٩٨٧م.

شجون عربية

اداء ريجان!

تعرض شخص الرئيس الامريكي رونالد ريجان ومستوى ادائه الوظيفي الى انتقادات عنيفة في الآونة الاخيرة من خلال شهادتين لاثنين من كبار معاصريه.

الشهادة الاولى كتبها «بوب وودورد» في كتابه «اسرار وكالة المخابرات المركزية» وفيه نسب الى مديرها الراحل وليام كيسي رأيه في ان ريجان: «رئيس كسول، غير مهتم بأداء عمله، ووعيه السياسي محدود، تحركه زوجته اكثر مما تحركه حماسته للعمل».

وقد نفت زوجة وليام كيسي في بدء الامر حدوث لقاءات بين زوجها الراحل والصحافي الامريكي، خاصة بعدما علم من البيت الابيض ان ريجان يشعر بانزعاج شديد من نشر هذا الكلام منسوبا الى كيسي.

الكتاب الثاني وصاحبه مازال حيا يرزق هولتوماس اونيل احد كبار الرجال المخضرمين في عالم السياسة الامريكية والذي شغل منصب رئيس المجلس النيابي لسنوات طويلة وحظي باحترام الراي العام في بلاده.

ويعتبر هذا الكتاب اشد انتقادا لشخص الرئيس رونالد ريجان.

ففيه لا يخفي اونيل رأيه في «عدم الوعي وعدم الاهتمام» اللذين يتضحان في اسلوب ادارة ريجان للامور ذات الاهتمام والاولوية السياسية.

ففي هذا الكتاب عرض لاخطاء فادحة قام بها الرئيس ريجان حينما تجاهل استشارة مارجريت ثاتشر قبل غزو جزيرة جرينادا التي تتبع الكومنولث. وفيه ايضا ان الرئيس لا يحب ان يوقظ من نومه لاخباره بالاحداث السيئة حتى ولو كانت اسقاط السوفيات الطائرة الكورية بصاروخ قاتل!

ان من يقرأ كتابي «وودورد» و«اونيل» يعود ليسأل نفسه هل يعقل حقا ان تصح هذه المعلومات؟ هل هذا هو مستوى اداء رئيس اكبر دولة في العالم؟

ويعود المرء ويسأل نفسه اذا كان ذلك بالفعل صحيحا فكيف توضع مصائر الشعوب، ويصبح هذا الرجل احد الناس الذين يملكون حق الضغط على الزر الاحمر الذي يفجر القنبلة النووية كي ينتهي العالم كله في دقائق!

ان هذه الكتب تجعل الانسان يتعامل مع الامور بنظرة ساخرة فيها مزيج من الشك والكثير من الواقعية لكي تبعده عن احلام الحل المقبل على جواد ابيض امريكي!

عماد الدين اديب

الدفعة الثانية من طائرات الانذار المبكر تصل الى مصر غداً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتسلم مصر غدا دفعة جديدة من طائرات الانذار المبكر الامريكي (اي تي س) التي تعاقدت على شرائها من الولايات المتحدة، ضمن صفقة تبلغ خمس طائرات تسلمت مصر منها اثنتين.

وتصل هذه الطائرات غدا الى احدى القواعد الجوية المصرية. وهي تستخدم في مهام الانذار المبكر المحمول جوا، لأنها ذات قدرة عالية على كشف الاهداف الجوية وخاصة المنخفضة. كما يمكنها العمل كمركز اعادة اتصال بين مراكز التوجيه الارضية وطائرات المعاونة القريبة، والتحكم والسيطرة في عمليات تموين الطائرات بالجو.

ومن المقرر ان يتم ربط طائرات الانذار المبكر بنظام القيادة والسيطرة الآلية الذي تبدأ مصر في اقامته اواخر هذا العام بعد وصول مكوناته وإجراء الاختبارات اللازمة عليه.

تحليل اقتصادي للدكتور القويز خاص بـ الشرق الاوسط

الدكتور: عبد الله القويز
المدير العام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

والان لنستعرض ما حدث حسب التسلسل الزمني:

الاربعاء ١٤/١٠/١٩٨٧: اعلان ارقام العجز التجاري الامريكي لشهر اغسطس والذي لم يسجل اي تحسن يذكر بعكس توقعات السوق. انخفض مؤشر (Dow Jones) ٣,٨٪، تبع ذلك انخفاض مؤشرات بورصات لندن وطوكيو بمعدل ١,١٦٪ و٠,٩٣٪ على التوالي.

الخميس ١٥/١٠/١٩٨٧: تصريح لوزير الخزانة الامريكي جيمس بيكر ينتقد فيه بشدة ارتفاع اسعار الفائدة في المانيا الاتحادية، كميكال بنك ـ نيويورك ـ يرفع سعر فائدة الاقراض لافضل العملاء Prime Rate الى ٩,٧٥٪ من ٩,٢٥٪. انخفاض جديد في بورصات الاسهم، نيويورك ٢,٢٨٪، لندن ٠,٩٪ وطوكيو ٠,٨٢٪ وباريس ٥٪. ارتفاع اسعار الفائدة عالميا. انخفاض الدولار في اوروبا الى ما دون ١,٨٠ مارك.

الجمعة ١٦/١٠/١٩٨٧: تراجع مؤشر Dow Jones ١٠٨ نقاط (٤,٦٪) لاول مرة في تاريخه. انخفض الدولار الى ١,٧٩ مارك الماني. شعور بالخوف ساد اوساط المستثمرين في اسواق الاسهم. مخاوف من استمرار حدة الخسارة واتجاه نحو البيع بكثافة.

الاحد ١٨/١٠/١٩٨: هاجم بيكر من جديد ارتفاع الفوائد الالمانية الغربية في مقابلة تلفزيونية مشيرا الى عدم استعداد الولايات المتحدة لدعم الدولار برفع الفوائد عليه والذي فسرته الاسواق المالية بأنه انهيار لاتفاق باريس. سجل الدولار بعدها مباشرة تراجعا ملحوظا في اسواق الشرق الاوسط.

الاثنين ١٩/١٠/١٩٨٧ (الاثنين الاسود): بدأ الانهيار في اسواق الشرق الاقصى متأثرا بتصريحات بيكر والتراجع الكبير في بورصة نيويورك يوم الجمعة:

ـ فقد سجل مقياس نيكي دي جي بطوكيو انخفاضا مقداره ٦٣٠ نقطة اي ٣,٤٪.

ـ وسجل مقياس اول اميناري بسدني استراليا انخفاضا مقداره ٨٠,٤ نقطة اي ٣,٧٪.

ـ وسجل مقياس هانج سنج في هونج كونج انخفاضا مقداره ٤٢١ نقطة اي ١١٪.

ثم تبع ذلك انخفاض في الاسواق الغربية كالتالي:

ـ في فرانكفورت انخفض مقياس كمرز بنك ١٣٣ نقطة اي ٧٪.

ـ في لندن انخفض مقياس فينانشال تايمز ٢٥٠ نقطة اي ١٠,٥٪.

ـ وفي نيويورك انخفض مقياس داو جونز ٥٠٨ نقطة اي ٢٣,٥٪.

ويعود التأثر الاكبر في كل من سوق لندن ونيويورك بالدرجة الاولى الى فارق التوقيت.

الثلاثاء ٢٠/١٠/١٩٨٧: سارعت الحكومات المعنية الى نشر تصريحات مطمئنة لتهدئة الاسواق، وزير المالية الالماني يؤكد الالتزام بمقررات باريس. من ناحيته صرح حاكم البنك الفدرالي الامريكي بأن مشكلة السيولة سوف تحل عن طريق ضخ احتياطيات اضافية في النظام المصرفي. جهود مكثفة ومنسقة لدعم الدولار وتخفيض واستقرار اسعاره. تحسن ملموس في اسواق الاسهم واكبه ارتفاع ملحوظ في قيمة السندات. كميكال يتراجع ويخفض سعر الفائدة Prime Rate الى ٩,٢٥٪. استقرار نسبي في الاسواق وتصريحات تشير الى ان الاسوأ قد مضى. علامات استفهام كثيرة تنتظر اجوبة عليها.

النتائج المتوقعة:

اشارت النتائج الاولية للاسبوع المنتهي في ١٦/١٠/١٩٨٧ بأن مؤشر (Dow Jones) قد خسر ٢٣٥ نقطة خلال الاسبوع و٤٧٥ نقطة منذ تسجيله الرقم القياسي ٢٧٢٢,٤٢ في اغسطس الماضي. ونتيجة لذلك فان اسهم خمسة الاف شركة متداولة في بورصات امريكا خسرت ما يوازي ٤٩٠ بليون دولار من قيمتها. كل هذا قبل يوم «الاثنين الاسود» حيث تخطت خسارة المؤشر نفسه في يوم واحد الارقام التي سجلها منذ اغسطس الماضي وحتى يوم الجمعة ١٦/١٠/١٩٨٧.

وهذا يعني بأن الخسارة الاجمالية يمكن ان تكون قد تخطت حاجز الترليون دولار. حجم هذه الخسائر مذهل ولو ان بعض المسؤولين حاول التخفيف من حدتها وخطورتها بالقول ان ما حدث كان عملية تصحيحية متوقعة. ولكن ما لم يكن متوقعا هو المعدلات القياسية التي بلغتها عملية التصحيح. والحقيقة ان ما كان متوقعا لفترة طويلة قد حصل ولكن بطريقة دراماتيكية نتيجة المضاربات العنيفة والسعي الى تحقيق ارباح سريعة دون اعطاء اهتمام كاف للاساسيات الاقتصادية التي اشرنا اليها انفا وتحديد مخاطر الربحية السريعة والمرتفعة حتى ان كبار المحللين باتوا شبه عاجزين عن اعطاء اسباب اقتصادية علمية لما حصل من ارتفاعات خيالية في الاسواق واخذوا ينتظرون حلول الكارثة (التصحيح Correction) ليتمكنوا من اعادة خلط اوراقهم وتحديد استراتيجياتهم الجديدة.

والشعور السائد حاليا بين المحللين هو:

١ـ ان اتجاه السوق نحو الارتفاع الذي كان سائدا خلال السنوات الماضية قد انتهى وان اسعار الاسهم سوف تتجه في الغالب الى الانخفاض.

٢ـ ان نقص ثروة اولئك الافراد الذين تأثروا سلبا بهذا الانخفاض سوف يعكس نفسه سلبا على الاقتصاد الامريكي مما قد يؤدي الى الكساد.

لكنهم يؤكدون ان العاصفة قد مرت وتم تجاوز اسوأ نقطة في الازمة حيث بدأت الحكومات في ضخ مزيد من السيولة في اسواقها النقدية كما خفضت اسعار الفائدة. الا ان على الولايات المتحدة في الامد الطويل ان تخفض العجز في ميزانيتها وتزيد من معدلات التوفير بين مواطنيها.

الا ان لهذه الازمة جانبا آخر تنبغي الاشارة اليه وهو ان استقرار السوق الامريكية سواء من ناحية سعر صرف الدولار او من ناحية العوائد المجزية على الاستثمارات في الاسهم والسندات الامريكية هو الذي شجع الاجانب على الاستثمار في هذه السوق والمساعدة بالتالي على سد العجز في الميزان التجاري الامريكي الذي يتوقع ان يصل كما اسلفت الى ٣٠ بليون دولار في شهر ديسمبر ١٩٨٧. وبدون هذا الاستقرار سيكون من الصعب تمويل هذا العجز.

علاقة ذلك بالمستثمر العربي:

نتيجة لنقص الطاقة الاستيعابية في الدول العربية وعدم اكتمال هياكلها القانونية بما يشجع المستثمر العربي الى الاتجاه كلية الى الاستثمار في الدول العربية فان هناك عددا لا يستهان به من المؤسسات (الرسمية وغير الرسمية) والافراد من مواطني الدول العربية البترولية وغير البترولية الذين لديهم استثمارات في السوق الدولية. ولا شك ان عددا منهم قد تعرض لخسائر فادحة نتيجة لهذه الكارثة (كما سميت في الصحافة العالمية).

وعليه فان ما حدث يوم الاثنين الماضي ١٩/١٠/١٩٨٧ سيبقى لسنوات قادمة في اذهان عدد لا يستهان به من المستثمرين العرب سواء كانوا من المؤسسات او الافراد، وان العبر والدروس التي يجب استخلاصها من وراء هذا الحدث هي:

١) عدم الانجراف وراء مغريات الربح السريع.

٢) الدراسة المتمحصة والدقيقة لاي عمل استثماري قبل الاقدام عليه.

٣) الاخذ بعين الاعتبار الاوضاع المالية والنقدية والاقتصادية الحقيقية في الدول التي تصدر عنها الادوات الاستثمارية.

٤) التعامل مع المؤسسات المالية ذات الصبغة التجارية الجيدة والملاءمة المالية العالية حتى ولو انخفض العائد السنوي الذي تدفعه هذه المؤسسات.

٥) الاخذ بنصيحة السلطات النقدية الوطنية في الامور الاستثمارية.

وفي الاجل القصير ينصح المستثمر بأن يحافظ على ما لديه من سيولة وعدم الدخول في ادوات استثمارية جديدة حتى تتضح الصورة.

رسالة لمبارك من الرئيس التركي

القاهرة ـ ق.ن.ا: تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس التركي كنعان ايفرين تتعلق بالمشكلة القبرصية.

وتسلم الرئيس مبارك الرسالة خلال استقباله امس للسيد تارجت تولسان مبعوث الرئيس التركي الذي يزور القاهرة حاليا.

وقال المبعوث التركي عقب المقابلة بأن الرئيس مبارك حمله ردا على هذه الرسالة. واوضح ان زيارته لمصر تتعلق بتعاون عسكري مصري تركي مشترك، دون أن يفصح عن طبيعة هذا التعاون.

وقال ان لقاءه مع الرئيس مبارك تناول تطورات الوضع في الشرق الاوسط بصورة عامة.

اطلاق ممرضة فرنسية احتجزت في اريتريا

الخرطوم ـ أ.ف.ب: قالت الممرضة الفرنسية صوفي بيدون التي سلمت مساء امس الاول الى سفارة فرنسا في الخرطوم للصحفيين بأنها لقيت معاملة حسنة وكريمة من «اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير تيجري» الذين احتجزوها لمدة ثلاثة اسابيع.

واوضحت ان الطعام كان يقدم لها بانتظام واعربت عن سعادتها عقب اطلاق سراحها.

ويذكر ان الممرضة الفرنسية (٣٠ عاما) كانت تعمل في هيئة انسانية غير حكومية (العمل الدولي ضد الجوع) في راما باقليم تيجري على بعد ٢٠ كيلومترا غربي اسمرة عاصمة اريتريا وفي يوم ٢ اكتوبر (تشرين الاول) احتجزها رجال من «اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير تيجري» عقب هجوم قاموا به.

وجاء في بيان اذاعته الجبهة من مقرها في الخرطوم امس ان صوفي بيدون لم تعتبر ابدا رهينة ولم يوضع اي شرط من اجل اطلاق سراحها. واكد البيان انها اقتيدت حرصا على سلامتها شخصيا. واضاف البيان ان صوفي بيدون فضلت الذهاب الى الخرطوم بدلا من تسليمها الى اقرب حامية اثيوبية.

واوضحت وكالة الانباء السودانية ان الممرضة الفرنسية سلمت الى سفارة فرنسا في حضور ممثل للحكومة السودانية. اضافت الوكالة نقلا عن مصدر موثوق به ان السودان قام بوساطة من اجل اطلاق سراح صوفي بيدون لاسباب انسانية.

السفير الكويتي لدى الولايات المتحدة لـ «الشرق الاوسط»

العدوان الايراني يستهدف توسيع رقعة الحرب في الخليج لم نعط تسهيلات لأمريكا.. ونأمل في التضامن العربي

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

قال الشيخ سعود ناصر الصباح سفير الكويت لدى الولايات المتحدة انه يجب الا يكون هناك اي شك لدى احد ان ايران منذ فترة وهي تحاول توسيع رقعة الحرب في الخليج. واكد بشدة ان اهم خطوة لوقف الاعتداءات الايرانية على الكويت وغيرها تكمن في موقف عربي موحد، وفي التضامن العربي بالدرجة الاولى. واعرب عن امله ان يتحقق هذا في مؤتمر القمة العربية الطارئة في الشهر المقبل.

وقيم السفير الصباح، في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» موقف المملكة العربية السعودية الداعم والمؤيد للكويت، تقييما عاليا وقال ان موقفها كان ولايزال وسيبقى موقفا مشرفا. وقال ان زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الى واشنطن خلال الاسبوع الماضي كانت زيارة مهمة جدا، ومفيدة جدا.

ونفى ان تكون الكويت قد اعطت الولايات المتحدة تسهيلات عسكرية، واكد ان هناك مباحثات تجري بين الكويت وعدة بلدان، منها الولايات المتحدة، في اطار سعيها لتوفير نظام دفاعي ضد صواريخ سلكوورم التي تطلقها ايران على الكويت. كما اكد ان الكويت ستطلب المساعدة من الاشقاء العرب في حال تطور الاعتداءات الايرانية عليها الى مرحلة خطيرة.

وقال في حديثه ردا على سؤال عما اذا بقي هناك شك لدى البعض بأن نوايا ايران تجاه الكويت ودول المنطقة «غير عدوانية» خاصة بعد ضرب الكويت بصواريخ سلكوورم ثلاث مرات خلال فترة تقل عن اسبوعين: يجب الا يكون هناك اي نوع من الشك ان ايران منذ فترة وهي تسعى وتحاول توسيع رقعة الحرب في الخليج لكن الامور تحتاج الى نوع من التعقل وبعد النظر وضبط النفس حتى لا تمكن ايران من انجاح مخططاتها في زج دول المنطقة في مواجهة معها فلا الكويت ولا دول مجلس التعاون لديها الرغبة في مواجهة ايران. نحن نريد ان نعيش بسلام مع هذه الجارة. وانه من السهل الدخول في معارك ضد ايران، لكن من الصعب وضع نهاية لها.

وعن تصوره للوسيلة او المطلوب لوقف اعتداءات ايران وانهاء الحرب قال: بالنسبة للحلول، نعود الى بيت القصيد، فاننا نعتقد بأن اهم خطوة يمكن ان تتم لانهاء هذه الحرب، هو موقف عربي موحد، دون استثناء، فالخلافات والتمزق العربي هو السبب الرئيسي في مشاكلنا سواء بالنسبة للقضية الفلسطينية او لقضية لبنان او اعتداءات ايران. وبسبب هذا الخلاف والتمزق نعيش هذه المأساة.

الامل معقود على القمة

وعن المنتظر من القمة العربية الطارئة على هذا الصعيد قال: ان الامل معقود على اجتماع القمة القادم، لتصفية الخلافات والتفرغ لمواجهة المخاطر التي يتعرض لها العديد من الدول العربية. والاعتقاد ان الامم المتحدة او الدول الكبرى تملك الحل لهذه القضايا، هو اعتقاد خاطىء، فهناك حدود لامكانيات الامم المتحدة وامكانيات الدول الكبرى. ان الحل يكمن في التضامن العربي في الدرجة الاولى.

تقدير لدور السعودية

وعما كشفت عنه الحرب، واعتداءات ايران على الكويت، بالنسبة لمواقف الدول الاخرى تجاه الكويت، سواء في دول مجلس التعاون الخليجي او غيره: لقد كشفت الحرب امورا كثيرة، في تصورنا، وبناء عليها، ان الانسان العربي بدأ يقيم مواقف الدول تجاه الاعتداءات التي تعرضنا لها. وفي ضوء هذا التقييم، يمكن التعامل مع هذه الدول، بحجم مواقفها التي ابدتها تجاه الكويت. وان سياسة الكويت عبر تاريخها لم تضر احدا، ولم تقصر بحق احد، كنا ولانزال نتوقع بأن تكون مواقف الدول التي نالت كل خير من الكويت ان تواجه هذه المواقف الكويتية المشرفة على مرور الزمن بمواقف مماثلة.

وقال السفير الصباح: اننا نقيم ونقدر تقديرا عاليا موقف المملكة العربية السعودية تجاه الكويت. ان موقفها كان ولايزال وسيبقى موقفا مشرفا تجاه الكويت. وان ما يربطنا مع المملكة اكثر من اتفاقات او تنظيمات اقليمية. واننا نتمنى ان تقف جميع الدول العربية موقفا مشابها لموقف المملكة تجاه المحنة التي تمر بها الكويت.

زيارة الامير عبد الله مهمة

واشار الى زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز الى واشنطن الاسبوع الماضي فقال: ان مما لا شك فيه ان اي نوع من الزيارات يقوم بها المسؤولون في المملكة، لابد وان تثمر عن نتائج ايجابية. وان مجرد الحوار واللقاءات المستمرة تساعد على تقوية وجهات النظر وعلى تعزيز العلاقات. وقد كانت زيارة الامير عبد الله مليئة بهذه اللقاءات، وبالاخص لقاءه مع اعضاء مجلس الشيوخ والنواب لشرح موقف المملكة وسياستها الخارجية. وقد كان هذا امرا مفيدا للغاية، لان هناك الكثير من الجهل لدى اعضاء الكونجرس حول هذا الموضوع. واعتقد ان لقاء الامير عبد الله بهؤلاء سيؤدي الى تفهم اكثر من قبل الكونجرس لظروف المملكة.

وعما اذا كانت الكويت ستطلب مساعدة عسكرية من الدول العربية في حال تطور الاعتداءات الايرانية الى مرحلة الخطر قال: في حال الوصول الى مثل هذه المرحلة، فما من شك ان الكويت ستطلع الى اشقائها في الخليج وفي العالم العربي للمساعدة والتعاون في وجه ايران، وهذا التزام ليس ادبيا فقط وانما بموجب اتفاقيات ملزمة لجميع الاعضاء في جامعة الدول العربية.

وعن المعلومات القائلة بوجود مستشارين عسكريين من بعض الدول العربية في الكويت قال: نحن نستعين بجميع الخبرات العربية الدفاعية الموجودة، من جنسيات عديدة. اننا نستعين بها في التدريب وتنظيم وحدات الجيش الكويت.

وعما اذا كان ضرب الولايات المتحدة للمنصات الايرانية سيردع ايران أم انه سيزيد من التوتر في المنطقة قال السفير الصباح: لقد كان بياننا واضحا. ان العملية نسبية مع حجم الاعتداءات الايرانية، ولا نعتقد انها ستكون رادعا لايران. كما انها لن تكون سببا في زيادة التوتر في المنطقة وانما خطورة العملية بحجمها وبمقاييسها النسبية. خطورتها في انها ستعرض الكويت لردود فعل ايرانية لن تجرأ ايران على توجيهها لمصالح الولايات المتحدة وان ما تقوم به ايران هو تسديد لحساباتها مع امريكا على حساب الكويت.

وعن رأيه في قول المسؤولين الامريكيين تعليقا على ضرب ايران لاهداف في مياه الكويت الاقليمية او ضرب الاراضي الكويتية. ان هذه مشكلة كويتية؟ وهل يفهم من هذا، ومن اقوال الرئيس ريجان يوم الخميس الماضي، ان هناك تراجعا امريكيا. قال:

اننا لا ننكر انها مشكلة كويتية، ولم نطلب من احد ان يحمينا، وانما هناك مسؤولية دولية تقع على الجميع وبالاخص مجلس الامن المكلف بحفظ الامن والاستقرار في العالم. وان ينظر لهذه الاعتداءات الايرانية بشكل سريع وقرارات فعالة لان الدول الصغيرة الشبيهة بالكويت تتطلع الى هذا الجهاز ليوفر لها الحماية والاستقرار، وليس لدول معينة في العالم.

وقال: لا اعتقد ان هناك اي تراجع في الموقف الامريكي. لان الموقف المعلن هو حماية الملاحة في المياه الدولية في الخليج وبالاخص حماية الناقلات التي تحمل العلم الامريكي. وليس للولايات المتحدة اي التزام معلن او غير معلن تجاه حماية اراضي وسيادة الدول المطلة على الخليج. وبناء عليه ليس هناك تراجع عن التزام الولايات المتحدة الاساسي.

وعما اذا جرى تنسيق بين الولايات المتحدة والكويت او كانت الكويت على علم مسبق بضرب الولايات المتحدة المنصات الايرانية في الخليج، قال: لا صحة لهذه المعلومات. لقد جاءت بها وكالة الانباء الفرنسية. والعملية هي ان الوكالة حرفت كلام وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر الذي قال ان هناك تعاونا بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت. لقد حرفت الوكالة هذا القول وفسرته بأنه اتصالات. وان هذا غير صحيح، ولم نكن على علم مسبق بما قامت به الولايات المتحدة.

وعن موضوع طلب الكويت من الولايات المتحدة وغيرها من الدول المساعدة على اقامة نظام دفاع ضد صواريخ سلكوورم التي تطلقها ايران قال: انطلاقا من حرصنا على سلامة اراضينا، كنا ولانزال ندرس ما يتوفر من وسائل دفاعية لحماية بلادنا من المخاطر والاعتداءات التي تكررت علينا. والمباحثات لتحقيق هذا الهدف مستمرة مع عدة اطراف من بينها الولايات المتحدة.

لا تسهيلات لامريكا

وعما اذا كانت الكويت قدمت تسهيلات عسكرية للقوات الامريكية او ان الولايات المتحدة طلبت او تطلب مثلها قال: يؤسفني ان كل ما يتكرر من اقوال في وسائل الاعلام الامريكية عن القواعد والتسهيلات العسكرية وليس للادارة او الحكومة الامريكية اية صلة بها. لقد اكد المسؤولون الامريكيون وكرروا مرارا، سواء في وزارة الدفاع او الخارجية ان الولايات المتحدة طلبت من الكويت مثل هذه التسهيلات. بل قالوا انهم ليسوا في حاجة اليها. ولم يطلبوا منا شيئا من هذا القبيل.

وبالنسبة للكويت فان موقفها من هذا الشأن معروف ومعلن وما يهمنا هو السياسة العليا للدولة. وان تكرار مثل هذه الاشاعات والاقوال لا يخدم العلاقات الثنائية بين البلدين. وهناك عدة جهات تحاول ابراز هذا الموضوع لعرقلة التعاون القائم بين البلدين، وبين الولايات المتحدة ودول الخليج عامة.

مجموعة من القطع البحرية الامريكية في الخليج تحمي ناقلتي نفط كويتيتين ترفعان العلم الامريكي

فكرة!
مصطفى أمين

في يوم الاربعاء ٤ نوفمبر القادم نحتفل بيوم الحب، وهو اليوم الذي اختاره القراء منذ عدة سنوات للاحتفال بأحلى العلاقات الانسانية. فالحب الذي ندعو اليه هو حب الوطن وحب الناس للناس وحب الاسرة وحب العمل، وهو دعوة للقضاء على الحقد والبغض والشك والضغينة. هو عودة هذه الرابطة الحلوة الى تجمعنا وتوحدنا. عندما كنا نجد العون من ابناء الشارع الذي نقيم فيه، ونجد النجدة في الحي الذي نسكنه، ونجد المروءة في القرية التي تجمعنا. نريد ان تعود روح المشاركة وتختفي الانانية، فيحب الانسان لغيره ما يحب لنفسه، فاذا وقع ظلم على مواطن في اي مكان احس كل واحد منا بأن هذا الظلم يقع عليه. فلا يهتم كل واحد منا برأسه فقط، وما دام السيف لم يصل الى رقبته حتى لو قطع باقي الرقاب.

يوم الحب يدعو الى اعادة الترابط بين الحارة الواحدة والشارع الواحد والقرية الواحدة والمدينة الواحدة والبلد الواحد. يغسل القلوب من مشاعر «الانا» الذي افقدنا اجمل ما في الحياة وهي روح المجموع. وهو يوم لبناء الانسان الجديد. الذي لا يخاف من الطغاة ولا يضعف امام الاستبداد ولا ينحني للظالمين. نعيد له صفات المروءة والشجاعة والصداقة والاخوة والتضحية. وهي صفات كادت تجرده منها سنوات البطش والارهاب. فالحب يعطي الانسان قوة تساعده على الكفاح والنضال. والقلوب المليئة بالحقد والسخط والكراهية تثقل حركة الانسان وتبطىء خطواته.

ولهذا ندعو للحب. لاننا نعتقد ان النجاح في الحياة هو قصة حب، فبقدر ما نعشق عملنا ننبغ فيه، وبقدر ما نعطيه يعطينا. وبقدر ما نحب بلدنا يمنحنا هذا البلد الامن والرخاء والاستقرار. وليس معنى الحب ان ادافع عن الاخطاء في بلادي، فهذا الحب الاعمى هو سبب مصائبنا واساس تخلفنا. فالذي يحب مصر يعالج اخطاءها ولا يبررها، ويصلح اغلاطها ولا يقدسها، ويطالب بالامانة والنزاهة، ولا يؤيد الفساد او يتستر على استغلال النفوذ. والحب يكون بالعمل، وحب العاطلين الكسالى هو استهتار بمعنى الحب الحقيقي، الذي يبني ولا يهدم، والذي يرفع الامم ولا يهوي بها الى الحضيض..

وهذا اليوم ليس الهدايا، فالهدية التي نريد ان تقدمها لبلدك اليوم هي ان تمد يدك الى محتاج، او ان تطعم جائعا، او ان تهدي ضالا، او ان تواسي حزينا او ان تجفف دمعة او ان ترسم ابتسامة على شفاه تعسة. مطلوب من كل واحد منا ان يقدم هدية للانسانية في هذا اليوم الجميل.. واذا لم تستطع ان تعطي شيئا فاعطنا ابتسامة!

مرحلة الانفتاح والتفتح في تونس

اجراءات جريئة لتنشيط الاقتصاد وتوفير مقومات التراضي الاجتماعي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تاكدت ملامح المرحلة الجديدة التي اختار لها الرئيس بورقيبة السيد زين العابدين بن علي وزيرا اول، وهي ملامح الثورة على الخوف وعلى انخفاض الثقة ليحل محلهما التنشيط الاقتصادي والتراضي الاجتماعي. فلم يمض اسبوعان على تعيين السيد زين العابدين بن علي في ٢ اكتوبر (تشرين اول) الجاري حتى بدأ الاعلان عن اجراءات وصفت في تونس بانها ثورية تعيد الثقة الى النفوس والاطمئنان الى القلوب.

في المرة الاولى منذ اسبوع كانت الاجراءات تهم القطاع الزراعي لتشجيع صغار الفلاحين ومتوسطيهم ولاسيما الشبان المتخرجين من المدارس الفلاحية ومراكز الصيد البحري ومعاهد التصرف والنهوض بالزراعة لتحسين انتاجها على صعيدي البر والبحر.

والمرة الثانية كانت قبل ايام حين اعلنت الحكومة في اعقاب مجلس وزاري تراسه الرئيس بورقيبة نفسه الذي عاد الى مكتبه بالقصبة بعد ان كان تركه منذ السبعينات واستبدله بمكتبه في قصر الجمهورية بقرطاج، عن مجموعة من الاجراءات الثورية ايضا في القطاعين الاقتصادي والاجتماعي.

ومن ابرز هذه الاجراءات زيادة الاجر الادنى الفلاحي والصناعي على مرحلتين الاولى بنسبة ٥٪ اعتبارا من نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل والثانية بنسبة ٥٪ خلال سنة ١٩٨٨.

وكذلك زيادة منحة الانتاج للعمال والموظفين بنسبة ٣٪ تسن كل ثلاثة اشهر بداية من سنة ١٩٨٨. وحث بقية المؤسسات على الضغط على تكاليفها للترفيع في منحة الانتاج ودعوة لجان المؤسسات لتقرير هذا الترفيع.

اما من الناحية الاقتصادية فقد جاءت الاجراءات الجديدة باعلان عفو ضرائبي عام يقتضي تصفية الديون الجبائية بالغاء العقوبات وفوائد التاخير ومنح تسهيلات للتسديد على مدى ٥ سنوات اضافة الى الغاء المراقبة الجبائية واعلان امكانية تخفيض الديون الجبائية الى ٥٠٪ اذا وظفت الاموال في مشاريع استثمار.

وايضا الغاء العمل بنظام المراقبة الذي يرتكز على نمو الثروة الشخصية اذا كان هذا النمو قد اندمج في الاستثمار، والغاء العقوبات الجبائية والفوائض الموظفة على المواطنين في سنة ١٩٨٧.

تخفيض اسعار الفائدة

وتركيزا للاستثمار ودعما له تقرر التخفيض في تكلفة القروض بحوالي نقطتين وبذلك ينخفض فائض القرض من ١٦,٧٪ الى ١٤,٥٪ اذا كان قصير المدى ومن ١٤,٩٪ الى ١٣,٣٪ للقرض متوسط الامد. وتوسيع السوق النقدية لتشمل المؤسسات المالية وشركات التامين وصناديق الضمان الاجتماعي ومؤسسات الاستثمار، والغاء كل اجراءات ترخيص البنك المركزي بالنسبة للقروض والاسراع في اعادة هيكلة المؤسسات التي تتعرض الى صعوبات مالية.

حسابات بالعملة الاجنبية

وفي نظام الصرف تقرر السماح الى المؤسسات المصدرة بالاحتفاظ بنسبة من العملة التي تجمعها والترخيص الى الاشخاص المقيمين بامتلاك حسابات جارية بالعملة الاجنبية يستعملونها لاغراضهم الشخصية واصدار عفو يكون ساري المفعول طيلة سنة ١٩٨٨ القصد منه الحث على تحويل الاموال الباقية في الخارج الى تونس.

كما اعلنت الاجراءات عن اعادة العمل باسناد قروض لتمويل بناء المساكن وتحسينها وشراء السيارات الخاصة. وكذلك التخفيض حتى سنة ١٩٨٨ في نسبة الاداء الموظف على تسجيل العقارات من ١٥,٥٪ الى ٦٪ فقط.


الرئيس الحبيب بورقيبة


السيد زين العابدين بن علي

بيع وحدات من القطاع العام

وعلى صعد سياسة الحكومة تجاه القطاع العام فقد كان كثير من المؤسسات الاقتصادية التابعة للقطاع العام عبئا على الدولة اذ لم يأت التصرف فيها على مدى السنوات الطويلة الماضية بنتائج سليمة بل غرقت تلك المؤسسات في العجز مما جعل الحكومة تتخذ الموقف الشجاع بالتفويت فيها الى القطاع الخاص. فكونت لجنة من سبعة اعضاء لضبط قائمة المؤسسات العمومية التي يمكن ان يشملها التفويت بعد ان هيأت الحكومة الادوات القانونية واصدرت لهذا الغرض قانون ٢ اغسطس (آب) ١٩٨٧ وهو يتعلق باعادة هيكلة المؤسسات العمومية واجراء تعديلات جبائية لفائدة المكتتبين في الاسهم. ومن مهام اللجنة تقويم المؤسسات والنظر في اوضاعها.

وقامت اللجنة بعملها وضبطت قائمة بمائة مؤسسة عمومية قابلة للتفويت فيها تندرج كلها في القطاع القابل للمنافسة مثل السياحة والتجارة ومواد البناء والصناعات الميكانيكية ونقل البضائع. وقد فرغت اللجنة من احضار ملفات ٣٠ من هذه المؤسسات، وشرعت في عملية التفويت فيها للخواص.

من بين هذه المؤسسات الثلاثين مرسى القنطاوي في المجمع السياحي بسوسة، وهو مجمع حديث وبديع، والشركة التونسية للسياحة والنزل ونزل تونس الدولي، وشركة سوتيماكو والشركات المتفرعة عنها، وشركة تهيئة قوارير المياه المعدنية، وشركة المنجم والمعمل، ومؤسسة باتيمان (البيان) وبعض فروعها.

ويدخل التخلي عن هذه الشركات ايضا في نطاق اتجاه كان قائما في السنوات الاخيرة وهو ان لا تكون الحكومة تاجرا ولا ان تقوم مقام التجار والصناع.

وسيجري التفويت اما للخواص او لبنوك التنمية، كما انه يمكن تشريك العمال في بعض هذه الشركات بالسماح لهم بالمساهمة في راس مالها، طبقا لوضعية كل مؤسسة.

ويمكن ايضا ان يشارك في عروض البيع والشراء خواص اجانب مثل بنوك التنمية المختلطة والمؤسسات الاجنبية. وتجدر الاشارة الى انه سجل في قطاع النسيج اقدام اجانب مختصين على المشاركة في صناعات النسيج.

وفي القطاع الفلاحي شرعت اللجنة في معالجة ملفات وردت عليها من بينها ملف يتعلق بالتفويت في ضيعات فلاحية كانت تحت تصرف ديوان تربية الماشية بحيث يشمل التفويت انشطة كان يقوم بها الديوان منها التصرف في وحدات الانتاج الفلاحي. وكمثال على ذلك تأسست شركة للقطاع الخاص في ضيعة فلاحية ببرج العامري بمساهمات خواص تونسيين واجانب وتمثلت عملية التفويت في كراء الارض للخواص وبيع التجهيزات التابعة لديوان تربية الماشية.

قرض كويتي لليمن الديمقراطية

الكويت ـ كونا: وقعت الكويت وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية امس على اتفاقية حصلت بموجبها الثانية على قرض من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية يبلغ ٧٠٠ الف دينار كويتي لتمويل المرحلة الاولى من مشروع طريق عدن الدائري.

وذكر الصندوق انه سبق وان ساهم في تمويل المشروع نفسه بقرض مقداره ثلاثة ملايين و١٠٠ الف دينار بمقتضى اتفاقية القرض الموقعة في يونيو عام ١٩٨٤.

افتتاح ندوة تسويق القمح في اليمن

صنعاء ـ واس: افتتح امس عفيف عبد الودود البركاني وكيل وزارة الاقتصاد والتموين والتجارة لقطاع التجارة في الجمهورية العربية اليمنية الندوة الاولى لتسويق القمح التي تنظمها المؤسسة اليمنية العامة للتجارة الخارجية والحبوب بالتعاون مع بعض الجهات اليمنية المختصة ومجلس القمح الاسترالي.

وتناقش الندوة على مدى ٥ ايام ١٨ دراسة وموضوعا حول انتاج وتسويق القمح.

بدء المؤتمر الثاني للتحكيم العربي الاوروبي

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين يبدأ اليوم المؤتمر الثاني للتحكيم العربي الاوروبي ويستمر الى ٢٨ من الشهر الجاري.

وتتضمن الجلسة الافتتاحية للمؤتمر كلمة لوزير التجارة والزراعة البحريني السيد حبيب احمد قاسم، واخرى لرئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين، ويتحدث ايضا الكسندر فازبينتو الرئيس الدوري لندوة الرؤساء والامناء العاملين للغرف التجارية العربية ـ الاوروبية، وكذلك السيد صلاح الحجيلان رئيس المجلس الاعلى للتحكيم للغرف التجارية العربية الاوروبية.

ويناقش المؤتمر في جلسته الاولى التقرير التمهيدي العام: التحكيم في العلاقات التجارية العربية ـ الاوروبية الذي يقدمه الدكتور محسن شفيق الاستاذ بجامعة القاهرة، ويرأس الجلسة التي تتبعها مناقشة عامة بيير بيلليه الرئيس الفخري الاول لمحكمة النقض (فرنسا) ورئيس مجلس تحكيم الغرف التجارية العربية الفرنسية.

وتشمل الجلسة الثانية التي يرأسها الدكتور حسين البصارنة وزير الدولة للشؤون القانونية بدولة البحرين موضوعين اولهما للسيد محمد البجاوي (الجزائر) القاضي بمحكمة العدل الدولية في لاهاي حول الالتزامات القانونية والاخلاقية التي تترتب على الحكم، والثاني لجيرمي كارفر (المملكة المتحدة) محامي كوارد تشانس لندن حول الالتزامات القانونية والاخلاقية التي تترتب على المحامي وعلى الاطراف.

وتتكون لجنة التعقيب على هذه الجلسة من الدكتورة بدرية العوضي (الكويت) مساعدة الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية وعميدة كلية الحقوق بجامعة الكويت سابقا، وفيليب لوبو لانجيه (فرنسا) والسيد صلاح الحجيلان السعودية والدكتور انجيلوس فوستركوس (اليونان) الامين العام لجمعية التحكيم اليونانية.

استمرار حالة القلق في اسواق الاسهم

الكونجرس يرغب في التوصل لحل وسط مع البيت الابيض بشأن عجز الميزانية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم نوار:

رغم تماسك اسعار الاسهم في سوق نيويورك يوم الجمعة الماضي حيث اقفل داو جونز عند مستوى اعلى هامشيا من اقفال يوم الخميس فان المناخ العام في الاسواق المالية لا يبعث على الاطمئنان نظرا للشكوك المحيطة باتجاه الرئيس الامريكي ريجان فيما يتعلق بتخفيض الانفاق او زيادة الضرائب او كليهما معا. وقد اعلن رئيس لجنة الميزانية في الكونجرس الامريكي امس رغبة الكونجرس في التوصل لحل وسط مع الرئيس ريجان بشان انهاء عجز الميزانية.

وتبدو الامور في الوقت الراهن اشد تعقيدا على المستوى السياسي عما كانت عليه قبل اسبوع، حيث فشل وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في اقناع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بجدوى عقد لقاء قمة مع الرئيس ريجان قريبا، قبل الاتفاق على صيغة جديدة بشأن مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية او ما يعرف ببرنامج حرب الفضاء.

فقد كان من شأن الاتفاق على موعد للقمة بين ريجان وجورباتشوف في نظر بعض المحللين فرصة لاقناع الرئيس ريجان بالعدول عن الاستمرار في برنامج حرب الفضاء، واجراء تخفيضات جذرية في الانفاق الدفاعي للولايات المتحدة. اما الآن وقد اخفق شولتز في الحصول على موافقة جورباتشوف بتحديد موعد للقاء قمة مع ريجان، فان الشكوك تتزايد في امكانية ارتفاع الرئيس الامريكي بتقديم تنازلات للكونجرس الامريكي فيما يتعلق بتخفيض الانفاق الدفاعي.

ضغوط جورباتشوف

ويبدو ان الزعيم السوفياتي انتهز فرصة الانهيار المالي في اسواق الاسهم، واعتقاد الرئيس ريجان بان مسألة عقد القمة هي قضية مضمونة مائة في المائة، للتحرك في اتجاه الهجوم والضغوط على الولايات المتحدة، في وقت يعرف الزعيم السوفياتي انها باشد الحاجة حاليا لتخفيض نفقاتها لتقليص العجز في الميزانية الامريكية احد الاسباب الرئيسية للانهيار المالي في اسواق الاسهم الذي بدأ في وول ستريت ثم انتشر في بقية الاسواق العالمية.

وقال جون تشانسلر عضو الكونجرس الامريكي (ديمقراطي) في مقابلة مع التليفزيون البريطاني امس ان الصعوبات التي تواجه الولايات المتحدة حاليا خصوصا فيما يتعلق بانهيار اسعار البورصة تفتح الباب للديمقراطيين في العودة للحكم لمدة طويلة، تماما مثلما حدث في اعقاب ١٩٢٩ عندما جاء فرانكلين روزفيلت واستمرت سيطرة الديمقراطيين لفترة طويلة.

حل وسط بشأن الميزانية

وقال وليام جراي رئيس لجنة الميزانية في الكونجرس الامريكي ان الكونجرس على استعداد للمساومة مع البيت الابيض للوصول الى حل وسط بشأن تخفيض العجز في الميزانية الفيدرالية.

واوضح ان الديمقراطيين من ناحيتهم قدموا تنازلا بامكانية مناقشة اجراء تخفيضات في ميزانية الخدمات الاجتماعية مثل التعليم والصحة والاعانات، وانه على الرئيس ريجان من ناحيته ان يعلن موافقته على تقديم تنازلات بشأن تخفيض النفقات العسكرية وزيادة الضرائب.

واشار جراي الى ان الانهيار الذي تعرضت له اسواق الاسهم العالمية لا بد ان ينبه الى ضرورة وقف سياسات زيادة الاقتراض وزيادة الانفاق. وهي السياسات التي يعتمد عليها الرئيس الامريكي ريجان.

انتقادات جالبريث

وقال البروفيسور الامريكي جون كنيث جالبريث ـ اعظم الاقتصاديين الكينزيين دعاة تدخل الدولة في الولايات المتحدة ـ ان احد النتائج لانهيار الاسواق المالية عام ١٩٨٧ هو انتهاء شهر العسل لسياسات اقتصاد جانب العرض وتخفيض الضرائب مع زيادة النفقات في الوقت نفسه.

ودعا جالبريث الى سياسة مسؤولة لدعم الاستثمارات وزيادة القدرة على التصدير. ونوه الى اهمية ابقاء درجة الاتصالات بين امريكا وشركائها التجاريين عند مستوى مرتفع، لكن حذر من خطأ الاعتقاد بان حل مشكلات الولايات المتحدة يأتي عن طريق طوكيو او بون، منتقدا في ذلك التصريحات الاخيرة التي ادلى بها جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي بشأن مسؤولية اليابان والمانيا الغربية في الازمة الاخيرة.

وحول آفاق المعاملات في بورصة لندن حصلت «الشرق الاوسط» على عشرات التعليقات من متعاملين وسماسرة في السوق تؤكد كلها ان «المزاج العام للمستثمرين الافراد هو مزاج صحي وان احدا لم يصب بحالة ذعر من جراء ماحدث، وان الاعتقاد الراهن هو ان السوق ستستقر قريبا، ولكن عند اسعار اقل من المستوى الذي كانت عليه قبل الانهيار».

وحول بيع اسهم الشركات الحكومية قال ليون بريتين وزير الصناعة والتجارة البريطاني الاسبق ان البرنامج سيستمر وان كان هدف توسيع قاعدة حملة الاسهم هو الذي ربما يتضرر، لان نسبة اكبر من الاسهم ستذهب الى مؤسسات الاستثمار.

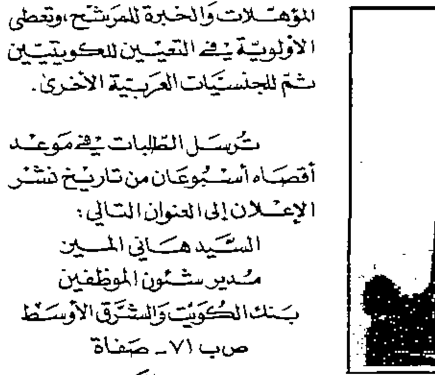
وقال بيل مارتن من بيت فيليب ـ آند ـ درو ان المستثمرين الصغار سيكونون من الآن اكثر حذرا عندما يتقدمون لشراء اسهم الشركات الحكومية. لكنه لم يتوقع توقف اقفال المستثمرين الافراد على شراء هذه الاسهم بشكل عام، بعد ان تتوفر ظروف الاستقرار للسوق.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣٧	٦,٣٤١٩
مارك الماني	٢,١١٩٠	٢,١١٤٩
فرنك سويسري	٢,٥٦٦٠	٢,٥٦١٢
فرنك فرنسي	٠,٦٣٥٠	٠,٦٣٢٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٦٠	٠,٠٠٢٩٢٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٥٩
جلدر هولندي	١,٨٨٦٠	١,٨٨٥٣
دولار سنغافوري	١,٨٤	١,٨٢٢٨
دولار كندي	٢,٨٨	٢,٨٧٧٤
شلن كيني	٠,٢٣٧٠	٠,٢٣٥١
بيزو فلبيني	٠,١٩	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٠٢٥	٠,٣٠٢٠
كرون سويدي	٠,٥٩٩٠	٠,٥٩٨١
كرون نرويجي	٠,٥٧٥٠	٠,٥٧٤٤
فرنك بلجيكي	٠,١٠١٦٠	٠,١٠١٥٤
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٨	—
دينار اردني	١١,١٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٧٥٠	٠,٠٢٧٤٥
روبية هندية	٠,٢٥	٠,٢٩١٠
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٤٥
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٥٠	٠,٢١٣٧٧٥
دينار كويتي	١٣,٤٥	١٣,٤٤٨٥
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٥٨٩٥
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٢٧
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٨٤
ليرة سورية	٠,١٠٤٠	٠,١٣٩١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٤	٠,٤٦٠٨٩٦
كرون دنمركي	٠,٥٥١٠	٠,٥٥٠٠
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢٧١
ريال يمني	٠,٣٧٦٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار عراقي	٢,٢٤	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٧,٥٧٠	٥٧,٤١٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٧٢٠	٦,٦٩٠
اونصة ذهب	١,٨٠١	١,٧٨٧
كيلو الفضة	١,٠٢٠	٩٢٠
الاونصة	٣٦	٢٩

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية









رئيس وزراء الصين يفتتح المؤتمر ١٣ للحزب الحاكم:
المناقشات تركز على تعميق الاصلاحات وتحقيق مزيد من الانفتاح وقيادة اكثر شبابا

بكين ـ كونا: اكد رئيس الوزراء والسكرتير العام بالوكالة للحزب الشيوعي الصيني زهاو زيانغ ان مهمة المؤتمر الـ ١٣ للحزب الشيوعي الصيني الذي افتتح اعماله امس في بكين ستتركز على تكثيف وتعميق الاصلاحات في الصين.

وقد اعلن الزعيم الصيني دينغ هيساو بينغ عن بدء اعمال المؤتمر الـ ١٣ للحزب الشيوعي الصيني الذي ينعقد كل خمس سنوات وسيستمر حتى اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تحت شعار «المزيد من سياسة الانفتاح وقيادة اكثر شبابا».

ويشارك في هذا المؤتمر اكثر من ثلاثة الاف عضو يمثلون المناطق الصينية المختلفة.

وكان ابرز من حضروا جلسة الافتتاح الزعيم الحقيقي للحزب ورجل الصين القوي دينغ هيسار بينغ ورئيس الوزراء زهاو زيانغ والرئيس الصيني لي شيان نيان وعضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي شن يون والسكرتير العام للحزب المستقيل هو ياو بينغ.

وقال زهاو زيانغ في تقرير عمل للحزب الشيوعي المركزي الصيني عقب افتتاح المؤتمر ان الاصلاح هو الطريق الوحيد الذي يمكن للصين من خلاله تحسين فاعلية الاوضاع الاقتصادية في تلك الدولة الشيوعية.

واضاف زهاو زيانغ في تقريره الذي استغرق اكثر من ٩٠ دقيقة اننا سنحدد السياسات الاساسية للتنمية الاقتصادية المستقبلية والاصلاحات الهيكلية الاقتصادية وكذلك الاصلاحات السياسية.

وطالب زهاو زيانغ المتوقع انتخابه خلال اعمال المؤتمر سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي في التقرير بانهاء سباق التسلح والعدوان والتوسع وايجاد تسويات قريبة للنزاعات الاقليمية.

ورحب بالاتفاق المبدئي الذي توصل اليه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى. غير انه نبه الى ان هذا الاتفاق المبدئي ما هو الا خطوة اولى نحو الحد من التسلح.

وقال ان الصين ستستمر في ممارسة سياستها الخليجية المستقلة القائمة على السلام وستستمر في تطوير علاقات التعاون والصداقة مع جميع دول العالم على اساس المبادىء الخمسة للتعايش السلمي.

واضاف اننا سنعمل مع الدول المحبة للسلام في جميع انحاء العالم على توجيه الوضع الدولي الى اتجاه يرضي شعوب العالم والسلام الدولي.

ونبه الى انه يتعين على الصين الدخول في الساحة الاقتصادية الدولية بجراة وعليها توسيع تعاونها الاقتصادي والفني مع الدول الاخرى النامية والمتقدمة.

ويغطي اعمال المؤتمر الـ ١٣ للحزب الشيوعي الذي يفتتح اعماله للمرة الاولى امام الصحفيين الاجانب اكثر من ٤٠٠ صحفي صيني واجنبي.

ورحب الناطق الرسمي للمؤتمر زهو مو زهي بقدوم صحفيين من تايوان والصين الوطنية. وقال ان هناك ٥٠ صحفيا من هونغ كونغ وماكاو و١٤٠ صحفيا اجنبيا مقيمين في بكين و٩٠ صحفيا حضروا من ٢٠ دولة خصيصا لتغطية اعمال المؤتمر بينهم امريكيون وسوفيات واوروبيون غربيون وشرقيون الى جانب مائة صحفي صيني.

وقد زينت شوارع بكين وكما يحلو للصين هنا تسميتها باسمها الحقيقي بيجينغ بالعديد من الاعلام الحمراء الملونة والازاهير التي يغلب عليها اللون الاحمر رغم ان المسؤولين يرون في هذا اللون (شيئا من الماضي).

ويكاد المراقب ان يشعر ان الصين لم يعد يربطها باللون الاحمر سوى علمها والازاهير الحمراء التي غطت الشوارع في كافة المدن الصينية.

وقد تحولت المليار (نملة زرقاء) الى مليار نملة ملونة بعد تحول الجيل الجديد الى ارتداء الالبسة الملونة الى جانب زي الزعيم الصيني الراحل ماو تسي تونغ الذي يكاد يصبح جزءا من الماضي في بعض المناطق وخاصة في الجنوب.

واصبحت المواد الاستهلاكية والكماليات تباع جنبا الى جنب ويقبل الصينيون على كليهما بنفس الاندفاع فيما تقام ابنية شاهقة جديدة عديدة في كل المدن الصينية وتنتشر فنادق جديدة في مختلف ارجاء البلاد.

وكشفت مصادر حزبية لـ«كونا» ان دينغ سيبقى في مركزه اي الرجل القوي في البلاد رغم استقالته من كافة مناصبه الحزبية والرسمية.


زهاو زيانغ يلقي كلمة الافتتاح ودنغ هسيلو بنغ ينصت

المياه تتدفع عبر ضفاف نهر كيلونغ في تايبيه عاصمة تايوان امس محطمة الجسور ومغرقة المساكن بعد ان تسبب اعصار لين في اسوا موجة فيضانات تشهدها المنطقة منذ اربعين عاما حيث بلغ ارتفاع المياه مترين كاملين وغطت الطوابق الاولى من المساكن.

واشارت الانباء الى ان الاعصار تسبب في مصرع ٣٢ شخصا على الاقل دفن كثير منهم احياء بسبب الانهيارات الارضية

زعماء المجاهدين الافغان يسعون لفرض قضيتهم امام الجمعية العامة للامم المتحدة

اسلام اباد ـ ا. ف. ب: صرح صبغة الله مجددي احد زعماء المجاهدين الافغان بانه وزملاءه يرغبون في عرض حالتهم امام منظمة الامم المتحدة وشرح هذه الحالة في نهاية هذا الشهر اثناء انعقاد الجمعية العامة كما صرح مجددي بان مولوي محمد يونس خالص رئيس تحالف المجاهدين الذي يراس الوفد سيحاول القاء كلمة امام الجمعية العامة.

ومما يذكر ان افغانستان عضو في منظمة الامم المتحدة ويمثلها نظام الحكم القائم في كابول الموالي للسوفيات.

واضاف مجددي قائلا: «اذا لم يسمح لنا بالقاء كلمة امام الجمعية العامة سنعمل على لقاء المندوبين كل منهم على حده».

وكان مجددي قد رفض اخر عرض تقدم به الرئيس نجيب الله الذي اقترح تشكيل حكومة ائتلافية مع المقاومة. وصرح قائلا: «لن نقبل نجيب الله او اي شيوعي اخر داخل الحكومة الافغانية المقبلة» مؤكدا انه هو نفسه رفض منصب وزير التعليم الذي اقترحه عليه الرجل الاول الافغاني.

وذكر مجدد ان الاتحاد السوفياتي يرغب في الانسحاب من افغانستان ولكن بعد ان يتوصل الى حل يتيح له انقاذ ماء الوجه.

من ناحية اخرى بعث السكرتير العام لحزب الشعب الديمقراطي الافغاني الرئيس نجيب الله برسالة الى سكرتير عام الامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار اكد فيها التزام حكومته بميثاق الامم المتحدة وعملها الدؤوب على تحقيقه.

ونقلت وكالة الانباء السوفياتية تاس عن الرئيس نجيب الله قوله في رسالته التي بعثها بمناسبة يوم الامم المتحدة ان الحكومة الافغانية تولي المنظمة الدولية دورا هاما ورائدا في حل المشاكل والنزاعات الاقليمية وخاصة ايجاد تسوية للوضع حول افغانستان.

واشاد بالدور الذي تقوم به الامم المتحدة عبر ايفاد مبعوثين الى كل من افغانستان وباكستان لحمل مسؤولي البلدين على ايجاد حل للمشكلة الافغانية.

اعلان حالة الطوارىء في تاهيتي

بابيت ـ ا. ف. ب: اصدر بيير انجيلي المندوب السامي للجمهورية في بولينيزيا الفرنسية مرسوما ليلة امس باعلان حالة الطوارىء وفرض حظر التجول على جزيرة تاهيتي من السابعة مساء حتى الخامسة صباحا.

وتاتي هذه الاجراءات عقب الحوادث التي جرت في بابيت مساء الجمعة فاسفرت عن اصابة خمسة عشر شخصا وخسائر مادية كبيرة.

وكانت اشتباكات قد نشبت بين قوات الامن وعمال الموانىء المضربين الذين انضمت اليهم «عناصر لا سيطرة عليها» وفقا لما اكده مصدر رسمي.

مخابرات بريتوريا وراء محاولة اختطاف المعارضين لها بلندن

لندن ا. ف. ب: ذكرت الصحف الصادرة في بريطانيا امس ان محاولة اختطاف احد مناضلي المؤتمر الوطني الافريقي (المناهض للفصل العنصري) التي وقعت في لندن من تدبير اجهزة مخابرات بريتوريا.

كما ذكرت ثلاث صحف ان الرجال الثلاثة المشتبه فيهم بتهمة محاولة اختطاف مسؤولين كبار في المؤتمر الوطني الافريقي والغت وزارة العدل البريطانية قضيتهم يوم الجمعة لعدم كفاية الادلة هم جواسيس لجنوب افريقيا تسللوا مع معارضين من سيشل يعيشون في المنفى في لندن.

والمشتبه فيهم هم ايفان دنيس ايفانز وفرانك لارسن (مرتزق نرويجي سابق اسمه الحقيقي جون فيجو اوربك) حسبما تقول صحيفة (ميل اون صاندي) وجوناثان ويتلي وقد القى رجال فرقة مكافحة الارهاب في سكوتلانديارد القبض عليهم في يوليو (تموز) الماضي وفي حوزتهم وثائق سرية تشير بصفة خاصة (وفقا لما ذكره المحامون) الى انتمائهم لاجهزة المخابرات البريطانية.

التحقيق في دور دبلوماسي امريكي بمحاولة الانقلاب بالفلبين

مانيلا ـ ا. ف. ب: ذكرت الصحف الفلبينية ان الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو اصدرت امرا لوزارتي الدفاع والخارجية لاجراء تحقيق حول الدور المفترض للملحق العسكري الامريكي في مانيلا في محاولة الانقلاب العسكري التي وقعت في اغسطس (آب) الماضي.

وعلم من المصدر نفسه نقلا عن مسؤولين لم تحدد شخصياتهم ان حالة الليفتنانت كولونيل فيكتور رفائيل مساعد الملحق العسكري بسفارة الولايات المتحدة ربما تناقش خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة يوم الاربعاء المقبل.

بسرعة

الحزب الديموقراطي الحر بالمانيا يرفض ارسال قوات الى الخليج

● بون ـ جدد الحزب الديموقراطي الحر الشريك في الائتلاف الحكومي في بون رفضه لارسال قوات من الجيش الاتحادي الالماني الى خارج المناطق الخاضعة لاتفاقيات حلف شمال الاطلسي الدفاعية.

واكد معارضته لارسال سفن المانية غربية مباشرة الى منطقة الخليج العربي لدعم السفن الغربية الاخرى في مهمة المحافظة على حرية الملاحة الدولية في المنطقة.

مظاهرات معادية للاسلحة النووية في فلوريدا

● فلوريدا ـ تظاهر المئات من انصار السلام الامريكيين امس امام مدخل محطة كيب كانفيرال للقوات الجوية الامريكية احتجاجا على تجارب الاسلحة النووية والاستخدام العسكري للفضاء الخارجي حيث يجري اختبار صواريخ ترايدنت النووية وقد ردد المتظاهرون الذين تجاوز عددهم خمسمائة فرد هتافات تطالب بوقف التسابق النووي بين القوتين العظميين وعدم اجراء اي تجارب نووية.

مؤشرات التشكيل الوزاري الجديد في اليابان

● طوكيو ـ بدات تباشير تشكيل حكومة جديدة واجراء تغييرات في المناصب القيادية للحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم تلوح في الافق السياسي باليابان وذلك بعد اختيار نوبورو تاكسيتا لخلافة رئيس الوزراء وزعيم الحزب الحاكم ياسوهيرو ناكاسوني.

ومن المقرر ان يبدا تاكسيتا تحركه الخارجي بحضور مؤتمر قمة اتحاد دول جنوب شرق اسيا الذي سيعقد في مانيلا بمنتصف شهر ديسمبر.

وسيحضر رئيس الوزراء الياباني العتيد ذلك المؤتمر بصفة مراقب ويخطط تاكسيتا لزيارة واشنطن خلال شهر يناير المقبل والاجتماع الى الرئيس الامريكي

خطط طموحة في المغرب للقضاء على مدن الصفيح

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شرعت الحكومة المغربية منذ سنتين في وضع خطة لانهاء مدن الصفيح (الاكواخ) والقضاء على ظاهرتها المنتشرة في كل المدن المغربية.

وتعتمد هذه الخطة على اشراك المعنيين بالامر انفسهم في تنفيذها مع مساهمة المجالس البلدية والبنوك الوطنية والدولية في هذا المجال.

وخلال العامين الماضيين تم انجاز احياء سكنية كاملة في كل من الرباط وسلا والدار البيضاء، وهي المدن التي شهدت انتشارا واسعا لظاهرة مدن الصفيح، بينما تجري حاليا اعمال انجاز مشاريع اخرى في المدن الثلاثة ومدن اخرى كمكناس ومراكش ووجدة.

ومن اهم عناصر خطة القضاء على مدن الصفيح «اعادة الهيكلة» كما تسمية وزارة الاسكان المغربية، وتهدف هذه الصيغة الى اشراك سكان دور الصفيح في بناء بيوت عصرية على انقاض بيوت الصفيح. ضمن تخطيط محكم تشرف عليه المجالس البلدية، ووزارة الاسكان، والهدف من هذه الصيغة كما يقول المهندسون المعماريون هو ادماج الاحياء السكنية الجديدة التي تقوم على انقاض دور الصفيح في النسيج الحضري للمدينة الاصلية.

وتتطلب العملية دراسات هندسية سابقة تضع تصورا مسبقا لامتداد الاحياء السكنية الجديدة، بحيث تكون مدننا قادرة على استقطاب النشاط السكاني بكل اصنافه التجاري والاقتصادي والثقافي ولا تبقي هذه المدن مجرد اماكن للسكن.

وكانت قد جرت مناقشات تمهيدية واسعة في بداية الثمانينات لتقييم التجارب السابقة التي سلكتها الدولة في القضاء على مدن الصفيح، بحيث تبين ان كل الجهود قد ضاعت رغم التجهيزات الواسعة والنفقات الضخمة التي رصدت لهذه الغاية.

وكانت الهجرة من البادية الى المدينة هي السبب الرئيسي لافشال الجهود التي بذلت لاحتواء مشاكل السكن او تقليص مردودها، ولذلك لجأت الحكومة المغربية الى اجراء احصاء جديد ووضع خطة استراتيجية جديدة تصفها وزارة الاسكان بانها «خطة محكمة لانها تتماشى مع النظرة المستقبلية».

٣ محاور

وتقوم الخطة الحالية على ثلاثة محاور، المحور الاول اعادة هيلكة مدن الصفيح من الداخل، والثاني يتصل بالتهيئة العمرانية التي تقوم على دراسة وتخطيط اتساع المدن، والثالث توزيع قطع ارض لبناء دور اقتصادية لا تتجاوز مساحتها مائة متر مربع.

وقد نشطت حركة البناء انطلاقا من هذه المحاور، تجربة ناجحة في الرباط رغم انها تسير ببطء لان امكانيات المستفيدين لا تسمح سوى بالبناء على مراحل.

وكانت المجموعة الاوروبية قد قدمت لاول مرة قرضا الى المغرب للقضاء على مدن الصفيح في مدينة سلا، في حين قدم البنك الدولي قرضا للقضاء على مدن الصفيح في الرباط. الا ان الدار البيضاء سلكت تجربة جديدة تعتمد على التمويل الذاتي، بحيث قدم المستفيدون تسبيقات على مراحل والباقي يسددونه حاليا على اقساط شهرية.


مدينة صفيح بكاملها كانت هنا

اتفاقيات للتمويل

وقد وقعت الدولة اتفاقا مع بنوك وطنية لتمويل مشاريع البناء في مدن الصفيح ووزعت على المستفيدين تصاميم بالمجان. وطبقا لهذا الاتفاق يحصل المستفيدون على قروض ميسرة طويلة الاجل لبناء دورهم غير ان القروض الميسرة الطويلة الاجل لا تشمل سوى البناء الاقتصادي الذي لا يتعدى مائة متر، ويستفيد منه اصحاب الدخل المحدود الذين لا يزيد دخلهم على الفين وستمائة درهم (٣٠٩ دولار) في الشهر، واما الذين ليس لهم دخل فقد سمح لهم في الدار البيضاء باشراك غيرهم في الملكية ليسددوا بدلهم الاقساط الشهرية مقابل بناء دور ثان.

وتتوقع الخطة بناء ما يزيد على مائتين وخمسين الف دار للسكن للقضاء على مدن الصفيح بصفة نهائية، ومعنى ذلك اعادة اسكان ما يزيد من مليون شخص هو تعداد سكان دور الصفيح المنتشرة حول المدن. اما دور الصفيح في البوادي والقرى فقد وجهت الحكومة المغربية للصندوق الوطني للقرض الفرحي بادراجها ضمن انشطته لانعاش الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البادية، وقد لجأت السلطات الى هدم كل حي صفيح مباشرة بعد تسليم مفاتيح الدور الجديدة لقاطنيه، وبذلك بدأت تجربة القضاء على مدن الصفيح في المغرب تعطي النتائج المتوقعة منها بحيث تقطع الطريق على تفويت بيوت الصفيح لاخرين قد يحتجون اليها.



كل شيء تحول الى اثر بعد عين

اصل المشكلة

وتعود مشكلة مدن الصفيح في المغرب الى الثلاثينات حينما ظهرت مع اول حركة للصناعة في الدار البيضاء، ولكنها استفحلت خلال الحرب العالمية الثانية بسبب السلوك الاستعماري في البادية المغربية، حيث كان المستعمرون القادمون من اوروبا وبتشجيع من سلطات الحماية الفرنسية يمارسون ضغوطا على الفلاحين لترك اراضيهم والعمل في حقول المستعمرين كما ان ادارة الحماية نفسها اتبعت سلوك تفويت الاراضي الفلاحية الجيدة تحت تبريرات مختلفة.

ويعتبر «كريان سنطرال» في الدار البيضاء من اول احياء مدن الصفيح حيث يقف شاهدا على ظاهرة القروية، ومايزال هذا الحي يطرح مشكلة الاسكان على سلطات الدار البيضاء رغم المشاريع السكنية الكبرى التي اقيمت في المدنية لصالح سكانه.

وحتى الآن لاتزال المدن الكبرى في البلاد تشهد مشكلات من هذا النوع بوصفها من المدن التي يحيط بها الاراضي الفلاحية التي هاجر سكانها الى المدن واقاموا دورهم من الصفيح. وهذه المدن هي التي تعاني الان اكثر من غيرها من ظاهرة مدن الصفيح.

خطط ما بعد الاستقلال

وقد تضمنت المخططات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب طوال سنوات ما بعد الاستقلال، على مشاريع واسعة للقضاء على مدن الصفيح عبر تجهيز الاراض بالطرق والانارة وقنوات الصرف الصحي، ولكن الاحياء الجديدة التي نشأت ظلت مفصولة عن قلب المدن وتحولت بالتالي الى مدن لا تراعي شروط الحياة العصرية، بمناحيها الاجتماعية المتعددة.

لذلك لجأت الحكومة الى تعديل خططها واسهمت مباشرة عن طريق مؤسسات اقليمية في بناء دور سكنية اقتصادية ونجحت في اقامة ١٥ الف مسكن، الا انها عدلت هذه الخطة بعد ان اضافت صيغة جديدة تقضي باعادة هيكلة مدن الصفيح من الداخل واشراك السكان المعنيين انفسهم في بناء دورهم، ورافقت هذه الخطة تحويل مدن الصفيح الى مدن كاملة التجهيز والمرافق بحيث تضم الاسواق التجارية والمناطق الصناعية والمدارس والمؤسسات الثقافية والرياضية والمستشفيات والمستوصفات.

وبذلك تحولت احياء في الدار البيضاء الى امتداد للمدينة الاصل ورفعت الضغط على قلب المدينة.

وتقول اوساط البلديات في المغرب ان تحويل مشاريع الاسكان الى البلديات، بمساهمة ودعم من الحكومة، ومشاركة السكان، وتشجيع البنوك على توفير قروض الاسكان بشروط ميسرة، وحصول البلديات على قروض دولية، قد اعطى لخطة القضاء على مدن الصفيح نفسا جديدا.

جلسة فوق الاطلال

عملية ازالة بعض احياء الصفيح في الرباط


هدم احياء الصفيح لتشييد مساكن جديدة

حوار خارج الحدود عن شؤون الوطن والمغتربين:

٣٠٠ الف سوداني بالخارج قيمة مدخراتهم ٢٨٤ مليون دولار

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمود حسن لعوتة:

رغم الجهود التي تبذلها الحكومة السودانية في سبيل تطوير ودعم قنوات الاتصال بين اجهزة وقطاعات الدولة المختلفة في السودان وقطاع شريحة السودانيين العاملين بالخارج من اجل الاستفادة القصوى من مدخراتهم وتحويلاتهم المالية في دعم مسيرة الاقتصاد الوطني الا ان الحكومة تواجه انتقادات مستمرة من قبل المغتربين السودانيين انفسهم ويصفون تلك السياسة بانها غير مبنية على اسس صحيحة وعملية وتبعد كل البعد في تحقيق رغبات المغتربين ولا تساوي الا جزء ضئيل من الذي يهدفون اليه.

«الشرق الاوسط» التقت بالدكتور ربيع عمر بشير الامين العام لامانة شؤون السودانيين العاملين بالخارج في حوار تناول كافة اوجه واهم القضايا والمواضيع المتعلقة بهموم ومشاكل السودانيين العاملين بالخارج.

يلاحظ انه ليس هناك سياسة واضحة من قبل الحكومة تجاه المغتربين السودانيين؟

ـ السبب الاساسي في عدم نجاح سياسة الحكومة انما يعزى لعدم وجود جهاز متكامل ومقتدر وله كافة الصلاحيات التنفيذية وعدم تهيئة المناخ والهيكل التنظيمي له الذي يكفل مشاركة كافة الجهات المعنية التي يتعامل معها المغتربين، ولضمان وجود سياسة واضحة تجاه المغتربين فلابد من ازالة كافة اوجه القصور في مرافق الدولة الادارية والتي ظل المغترب يعاني من سوء خدماتها كثيرا ولابد من العمل على اعادة الثقة بين الحكومة وقطاع السودانيين العاملين بالخارج عبر هذه القنوات الخدمية وان اكبر عائد للبلاد هو محاولة الحكومة في الاساس اعادة ثقة المغتربين فيها وان عدم اتضاح سياسة الدولة تجاه المغتربين وعدم ثباتها لان قضايا المغتربين مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقضايا الداخلية التي يعاني منها السودان من قضايا الامن والاستقرار السياسي وعدم وجود رؤية اقتصادية متكاملة ولذلك ظل جهاز الامانة يتحمل مسؤوليات بدون صلاحيات مما جعل مهمته صعبة في تحقيق طموحات المغتربين.

كيف ترى النجاح والمؤشرات الايجابية التي سجلها مؤتمر المغتربين الذي دعت له الامانة عقب الافتتاحية الشعبية؟

ـ لقد كان المؤتمر ناجحا وحقق فوائد كثيرة من بينها انه عقد تحت مظلة الديمقراطية، والحوار المشترك بين الحكومة والمغتربين والذي كان غائبا في الماضي حيث كان هناك اجماع على التوصيات التي صدرت والتي لم تخالف ما ينادي به المغتربين.

ما هي خطوات وملامح البرنامج الذي تسعى الامانة الى تنفيذه مستقبلا؟

ـ ان ما يسعون اليه هو ان يتكون جهاز امانة شؤون المغتربين وعلى راس جهازه وزير دولة يستطيع ان يعمل دراسات عن الاستثمار مع وجود لجنة دائمة تمثل فيها الاجهزة المعنية بشؤون المغتربين وبالفعل اصدر رئيس مجلس الوزراء قرارا بان يكون على راس الجهاز وزير دولة له سلطات وصلاحيات لتنفيذ كافة الاعمال والمشاريع الخاصة بالمغتربين وحل المشاكل الادارية.

مدخرات المغتربين

ما هي اسباب احجام المغتربين عن تحويل عائداتهم عبر القنوات الرسمية لدعم الاقتصاد الوطني؟

ـ ان هذا يعزى نتيجة لعدم وجود تسهيلات ادراية في اجهزة ومرافق الدولة في الداخل والخارج وبالرغم من ذلك فقد وصلت المبالغ التي حولت عبر القنوات الرسمية الى ٢٨٤ مليون دولارا وحسب تقديراتنا اذا استطاعت الدولة القضاء على ظاهرة السوق السوداء في تجارة العملة فان عائدات المغتربين سوف تصل الى بليون دولار وعن عائدات الرسوم الخدمية من تجديد جوازات السفر وتأشيرات خروج والمساهمة الوطنية فقد وصلت الى ١٢٠ مليون دولار.

الا تعتقد ان تجارب بعض الدول الناجحة في معالجة مشاكل المغتربين يمكن نقلها وتطبيقها في السودان؟

ـ في الاساس لابد من تقوية قنوات الاقتصاد السوداني لان تلك الدول لها اوجه اقتصادية متكاملة مع ثبات اسعار عملاتها واذا ارادت الدولة نجاح تلك التجارب فلابد لها من سد اوجه القصور في مرافق الدولة المختلفة لان تلك التجارب. مرتبطة باقتصاديات تلك الدول وان الخلل في اقتصاديات السودان يؤثر على قضية المغترب ولذلك لابد ان يكون هنالك تعامل كلي مع المغترب وليس جزئي في كافة اجهزة الحكومة.

العمالة السودانية الوافدة

ما هو الاثر الذي تركه استغناء بعض الدول عن جزء من العمالة السودانية الوافدة اليها؟

ـ ان عدد السودانيين العاملين بالخارج يصل الى اكثر من ٣٠٠ الف يوجد حوالي ١٦٠ الف منهم بالملكة العربية السعودية وان اعتماد تلك الدول على مواطنيهم في الآونة الاخيرة اثر في عدم ايفاء المغتربين بالتزاماتهم المالية كاملة وقلل في الفوائد المالية مما ادى الى تدني ملحوظ في مستويات تحويلاتهم.

ما هي اهم المشاكل التي تواجه السودانيين العاملين بالخارج؟

ـ المشاكل في الحقوق والواجبات ومنها تدني التعامل الاداري في الايفاء بحقوقهم وعدم توافر مستوى رفيع بالادارة في الاجهزة التي تتعامل مع المغتربين، اضافة الى عدم صدور لوائح تنظيمية مرنة خاصة بالاستثمار تعطي تسهيلات لكافة المغتربين وعدم اهتمام الدولة في قطاعاتها المختلفة بالنواحي الاستثمارية صناعية ام زراعية.

واهم مشكلة تواجه السودانيين العاملين بالخارج مشكلة تعليم ابنائهم في كافة المراحل التعليمية المختلفة ونسعى هذه الايام الى عقد ندوات وتقديم دراسات مع الجهات ذات العلاقة لطرح وايجاد حلول مناسبة لهذه القضية.

واعتقد ان هناك حاجة الى تغيير المسؤولين وجهة نظرهم تجاه قضية المغتربين لان السياسات الخاطئة تجاه المغتربين انما مردها عدم وجود تكامل فعلي بين الامانة وبقية الاجهزة الحكومية التي تتعامل مع المغتربين.

مطلوب عقد المؤتمرات لحل مشاكل المغتربين السودانيين

مع الحاطب في ليلة الضجر (٢)

من قلب الصحراء إلى الفضاء ينقلنا التويجري عبر حديث الذكريات لمطالعة أحداث التاريخ

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

خير وصف يمكن ان نصف به عالم التويجري ، هو الوصف الذي اعطاه الدكتور زكي نجيب محمود عندما قال في معرض نقده لعالم « حاطب ليل ضجر » ، بانه عالم مسحور . ولعل ناقدا اخر يضيف نعتا اخر فيقول انه عالم سريالي ، عالم احلام وكوابيس . وفي الرسالة التالية يفاجئنا الكاتب بهذه الصورة السريالية المثيرة :

الا يكون للطير احساس ؟

على سنام الجمل في أودية الصحراء كثيرا ما رأينا غراب البين يحط عليه وبمنقاره اللئيم وجناحه المشؤوم ياخذ بحفر غارب الجمل ، صورة لم تفارق ذهن البدوي ، فجمله الذي يحمل الاثقال ويقطع المسافات لم يعف سنامه قدره مع اجبن الطيور واكثرها حذرا ويكورا اليه والناس نيام ... عادة الفناها وقاتلنا الغراب عليها حتى لا يفسد على راكب الجمل سنامه ويعييه عن احتمال وضع القتب عليه . صورة حضرتني في الصحراء وغراب البين ينعق على عود شجرة ، اثار بنعيقه احساسا كانما هو يناديني اين جملك الذي هذي مراتعه ؟ ما هذا الجمل الذي معك كومة من الحديد ؟ تتابع نعيقه على عود الشجرة فاثار في نفسي صورة اعمق من سطحية الذكريات مع الجمل والناقة والغراب . الا يكون في اختياره لسنام الجمل والناقد تذير الى ان هذا السنام الذي يبنيه الربيع والغدير من حشاشة كبد الصحراء وثديها الجميل قددنا لجله ؟ الا يكون للطير احساس يشم رائحة الاشياء وان كانت بعيدة ؟ ومن يدري ؟ لنا ان نتساءل فيما لا ندرك ماهيته وليس لنا ان نصدر الاحكام دون برهان نقبض عليه بيد من الوعي والتجربة التي لا احتمال ان يكون لها بعل غير من عقدت القران عليه بنية الانجاب والعطاء . قد يتساءل متسائل ما ركب الجمل في الصحراء ولا رعى إبل ابيه ولا اوردها البئر او الغدير ولا متح لها على زنده الدلو المثقل بالمياه من قاع البئر كيف لغراب لا يملأ يد طفل ريشه ان يتطاول على جمل وان يذله في اعلى منزلة من منازله ؟ كيف له بذلك ؟ ولمن تساءل وأبوه البدوي قد ترك الصحراء ومعه فجيعته عليها وعلى جماله ان يسأل اباه كيف هو الغراب والجمل فما اكثر ما عطل الغراب ظهره من هودج اخته الصغيرة ، هذه حالة يعرفها البدوي وتعرفها البدوية وصاحبة الغبيط .. وتسجيل مثل هذه الحالة لا يعني حالة من حالات الصحراء فحسب ، ولكن مثلما لسنام الجمل وكبريائه من طائر مشؤوم كثيرا ما نعق على شعف السنام وأدمى غاربه الى حد الخطر الا نأخذه لكل جمل حيثما كان ربيعه وحيثما كان لونه ولون سنامه ؟ فغراب البين لم يكن هو الغراب الذي نعق على الشجرة او أكل سنام الجمل وغاربه بمنقاره الضعيف ، ولكنه يظل غرابا حيثما كان ، إن كان في حاشية الانسان او كان على سنام جمال هذه الحضارة . ليس لانسان سنام لا يقع عليه غراب اذا لم تذده عين لا تنام ...؟؟

أبوي :

ما اكثر ما أدمى غراب البين مهجة لبدوي او بدوية ، بالأمس مررت بمنازله فاذا على جبين الحجر الذي اقعده عليه سقمه قد خط (الا يا غراب البين عذبت مهجتي) ساءلت الحجر وساءلت الرسم : اهنا قابل قيس راعية الغنم ؟ أأثنى على ايامها وأيامه هو ؟ ليتها تدري وليته يعرف ان انينه وان بكاءه وان تساؤله عنها تحت ظل كل شجرة لو جناح جبل او حاجب كثيب من الرمال او تلة من التلال قد أكد الفضيلة وأكد الطهارة في قلب الصحراء ، فقيس وليلاه لم يعودا ابنى القبيلة ولم يعودا ابنى الجزيرة العربية هما اليوم احتجاج على عارية الجسد وعاريه ، هما احتجاج على من تحولت قلوبهم الى حجر ، هما اليوم في قلب الذكريات يساويان كل ما في هذه الحضارة من سرحان في فضائها دون اغنام ودون صحراء ودون عفة وطهارة ودون مئذنة ودون مؤذن ....

أأذود الطير عن سنابل القمح ام اتركه يملأ حوصلته ؟ كم من مرة أقف وهو يقع على علو السنبلة يرتعش من الخوف يلتقط الحبات بحذر وبسرعة فائقة يضعها في حوصلته والمقلاع في يدي والحجر في كفه وفي حالة من الاحساس بالشفقة على فراخه اميل عنه الى حيث يأخذ رزقه وينصرف ، متى يوم هذا ؟ متى زمانه ومكانه ....؟ ذاك يوم بعيد ، يوم كنت صبيا تعلمني ربة البيت معنى الايثار ، وان كان بي خصاصة ... يوم كانت تعلمني ربة البيت ان عقيدتي الانسانية تحرم على قتل أم الفراخ او محاربتها في رزقها ، ذكريات لا يجوز ان تطغى عليها ماديات العصر وغلظته وجفاف طبعه واستباحته لكل محرم ... ما أجمل الذكريات التي تعبر الطريق وتزحزح صخوره لتمشي عليه مكارم الاخلاق والفضيلة . هي ايام نقذف بها من ذكرياتنا في وجه من قال للماضي الى اين انت ذاهب في احلامك الرجعية ، فعصري عصر التقدم ... آخر ما يقال نعم ! ثم نعم انا رجعي وسأظل رجعيا ، رقبتي دائما معوجة الى الخلف وقدماي تسيران الى الامام في خطى بطيئة وحذرة . وفي تصوري ان كل ما في هذا الكون رجعي ، من ظن أنه مشى وأبعده سيره عنها سيعود اليها هو فيها

ومنها ، ما معنى التقدمية ؟ وعلى من هذا التقدم ؟ كل ما في الكون وفي تاريخ البشرية وفيما هو محسوس في الارض او الفضاء يبقى رجعيا لن تفارقه ، واذا ظننا اننا فارقناه سرعان ما نكتشف ان الظن خداع تتلاعب به الفاظه ... لا اسرح بقطعاني في أودية التقدمية فتصاب بالعدوى ، فنحن عرب الصحراء ما اكثر حذرنا من عدوى المرض ، وما اكثر ما سلمت لنا قطعاننا منه . فأمراض العصر وأوبئته لها واد ولنا واد والتقدمية اين نراها ؟ هل هي فيما اذنت به الحياة من اسرار إن كانت معنا ونتعامل بها في يومنا وغدنا ، اوكانت في الآفاق البعيدة ، ام هي في الانسان ذاته ؟ فاذا كانت في الحالة الاولى فهذه من رجعية الحياة السرمدية الابدية والتي ربما ما معنا الان منها واصابنا الجنون والغرور بسببه لا يعدو بسمة طفل في ساعته الاولى واذا كانت التقدمية في الانسان ذاته فهذا ما لا يستطيع بدوي مثلي ان يعلق الجرس على رقبته مناديا عليه : اهذا هو الانسان ؟ اهذا في اكثريته في احسن تقويم ؟ الجرس المعلق في رقبة الانسان لا ادري من يستيقظ عليه حتى لو علقت صواعق السحب في رقبته !!

يجلس اديبنا التويجري على اريكته ويستدعي الذكريات ويستلهم التاريخ لقد شهد منه الكثير وقرا عنه الكثير وفاض بكل ما شهد وقرا في رسائله ـ ولكن التاريخ عنده ليس معصية بين الانسان وربه تنتهي بفصل التوبة ، وانما هو سلسلة من العبر . حلم الكاتب هو ان يتوارى الى مكان صباه وفي جناح الجبل ليستضيف ابا الطيب ، زميله الروحي الذي لا يفارقه ، ويروي له ذكرياته :

على سطح القمر يقال لي أنت متخلف ...!

أبوي :

ما اكثر ما لامتني ذكرياتي !! وما اكثر مالامتني اوراقي !! وما اكثر مازارتني في احلامي احداث هي من ايامي ، وهي من منازل قومي !! هي لم تكن خيالا ولم تكن منازل في ناطحات سحاب ، ولم تكن ملابسها غير عربية صرف ، هي حصان وجمل ، وهي انسان شجاع ، وهي تجاوزات قال لها راكب الحصان افسحي لي الطريق وانزلي عن حصانك ، هي آلام ومسرات هي جوع وظمأ ، هي كادح في مزرعته ، وهي بدوي يرتاد لجماله مفازات بعيدة ، هي عادات وتقاليد ، هي رياح هبت فبددت العشيرة وحاولت ان يعق الاخ اخاه ، والصديق صديقه ، هي لون من الحياة ، لون غير أصيل ، هي جمل أصيل اصابه الهزال حتى يبس عظمه فلحق به الربيع فبنى سنامه ، من ارتاد له الربيع وحمله اليه كابده حتى استن حاشي انثاه ، هي اليوم لم تعد عشيرة ، هي اليوم امة تمشي على مدرج الحياة بمفهوم الامة ، وللانماتي من الذكريات او لاثمي لماذا لا أحمل هذا كله الى التاريخ واسلمه له أمانة على ذمتي ؟ أقول : متى كان التاريخ في مفهوم الامانة معصية بين الانسان وربه يعود اليه تائبا أيبا ؟ التاريخ لم يكن هكذا ، هو خوض في نوايا الناس وفي دمائهم وفي أعراضهم وفي عواطفهم وافكارهم ومطاياهم التي ادلجوا عليها ليلا ونهارا ، هو ميزان ثقيل لا تحمله يد لا تملك ناصيته ، هو حق مشاع لجيل او اجيال قد تأتي كلها تحتج على كاتب التاريخ وتحاسبه وتطالب بحقها منه في يوم ينصب فيه ميزان العدل بين بني البشر ....!! ما اكثر ما اشفقت على كاتب التاريخ وتساءلت عنه كيف كتبه ، وعلى اي مفهوم حمل هذه الامانة في رقبته ؟ قد يكون حكمه حكم قاذف المحصنات ، قد يكون حكمه حكم كل شاهد ، للقاضي العادل ان يتعرف على ذمته وامانته ، ربما يكون في مسؤوليته اخطر من حالة فردية عند قاض من قضاة الارض . ما يسمى تاريخا ما اكثر ما ضلل الانسان ، وما اكثر ما أركبه مركبا وعرا وما اكثر ما حوله الى مواريث من الاحقاد والبغضاء !! ما اكثر من ظلم فيه ومن أملاه على قلم رديء منافق متسول !!... ما اكثر هذا وما اقل من زحزح نفسه من الرجال عن هذا النوع من الاقلام الرخيصة ومشى في خطى وئيدة وأمينة ، هو ما تحله وتدقق فيه عن الصواب والخطأ أمانة القارىء والمثقف ، هو اليوم في عصر لا تجوز عليه احلام اليقظة فتصير من الاحلام العظام ، ابدا ، وليلادي في تاريخ البشرية ولأمتي دور عظيم وبعيد في تأثيره على عقل الانسان وفكره ، هو دور طارده سراق الافكار واللصوص وقطاع الطرق ، وقالوا هو منا ولنا ، واللصوصية في سرقة محفظة نقودي او سرقة متجري او حتى سرقة صفيحة من بترولي ليست هي السرقة الموجعة ، ولكن السرقة الموجعة اكثر هي ان

> **اللصوصية في سرقة محفظة نقودي او سرقة متجري ، او حتى سرقة صفيحة من بترولي ليست هي السرقة الموجعة ، ولكن السرقة الموجعة اكثر هي ان تسرق افكاري وابداع عقلي وما علمتني اياه رسالتي الانسانية .**

تسرق افكاري وابداع عقلي وما علمتني اياه رسالتي الانسانية ، وهناك على سطح القمر يقال لي أنت متخلف ...

أأنا بهذا اذود الطير والناب المفترس عن حبات السنابل وعن رقاب مآذن مساجدي ؟ ام انني آكل نفسي بنفسي واهرب الى الخفاء آخذا من ثقل مسؤولية المؤرخ حجة وملاذا الوذ بهما عن المساهمة ولو برسالة واحدة عن كأس شربناه مرا ثم حلوا مذاقه ؟ كأس اخذناه من يد المنية وقاتلنا عليه السباع والضباع ومفازات يطرد فيها السراب...؟

متى كان هذا ؟ ما قومه ما يومه ؟ هو بعيد في اعماق التاريخ وفي علو الزمن ، ولكن ما كان بعيدا منه ليس في قدرتي اللحاق به . لن ازور نفسي وازور قلمي والبس لباس التنكر واخوض في معركة صفين وما جاء بعدها ... هذا الطريق البعيد لا يمشي عليه غير عقل نشط وذهن لم تكن البارقة فيه بارقة صيف ، ولكنها بارقة ربيع . قد يأخذني الحنين ويأخذني الحب وتأخذني حليلة بيت انزلتها في ذهني شرعية اذود عنها ان تجاورها فيه جارة سفاح ، والى اين هي آخذتني ؟ هذا السؤال الذي يطاردني الجواب عنه وتطاردني ذكرياتي واوراقي ومكان أمتي الآن من هذا العالم ، والمطاردة لرجل خائف وهارب بنفسه من أن يركب مركبا صعبا ووعرا كيف به ان يستجيب للسير على طريق على جنباته تقف احداث فيها الامهات وفيها الآباء وفيها الاخوة والاشقاء وقوفا صامتين ، متى يستطيع ان يستنطقهم ويقدم لهم نفسه ويقول لهم اهذا سجل عن آبائكم واجدادكم ؟ من يستطيع ان يقول هذا لحاضر اليوم وغده وهكذا ؟ اهذا شيء سهل على من لا يبني من خياله المريض اكاذيبه ونفاقه من أجل حبيبه المفتوح ؟..ولانني لا احمل قلما من غير اقلام الصحراء ولا ابتني الفاظا من رمال الدهناء ولا استبيح لنفسي عقوق الامهات والاباء وان كانوا في الصف الذي لا اقف فيه امضي في سبيلي وراء الهدف محاولا ان اغتسل من ماء الغدير فأعوامي كم نقلتني من مكان الى مكان ، وقالت لي بعد حساب دقيق : هذا مكانك ، وهو مكان واق من رياح السموم . او برودة الشتاء ، والعلم الذي رفعته يد القائد هناك على سارية هيئة الامم هو الذي تقضي الامانة ان تقص اثره اقلام محقونة من عرق الاحداث ودمائها واوجاعها وان تبني في ذهن المواطن المعاصر ان هذا العلم الواحد هو بيته ، وهو مجده وهو رمز وحدته وكرامته بجوار اخوة له قد يأتي يومها المبارك . فتودع سارية هيئة الامم وتبقى العلم علم (لا إله إلا الله محمد رسول الله) لتقص الاقلام الخيرة والعاقلة قصص الدولة الحديثة ولتبن في قلب الانسان العربي من الجزيرة العربية او من سواها كيف حققت الوسيلة الهدف العظيم . وقلمي الذي بيدي الآن تدنو منه واحدة من الذكريات فتقول له ، سجل ان لي اخوة وابناء عمومة وأبناء خؤولة وابناء قرية وابناء قبيلة جملهم تيار الهدف الى بناء الدولة من العشيرة من افخاذها ، من القرى المتناثرة المتباغضة من الآلام ، من العزلة ، من التبدد ، من الضياع ، سجل هتافي تحيا الأمة وتحيا الوحدة ولو على آلام اهلي وقومي ، ذاكرة نبيهة تعي معنى العصر ومعنى الاهداف الكبيرة ومعنى العزة والكرامة ، هتفت لوحدة اعترض طريقها ، جاهلا ، اخوها او ابوها فمشت وهي اليوم تبني لها الجامعات والمدارس وتدنيها من النزوع الى ان تلحق بقافلة المسافرين وراء اسرار هذا الكون ، هذه الحقيقة وهذا الواقع الذي جمع الاعضاء المبددة وزرعها في جسم الامة بعد ان فرقت بينها الظروف .

أبوي :

في رسائلي الى ابي الطيب اعطيت على نفسي وعدا متى اعطتني الظروف اجازة من العمل الرسمي ان اعود الى مكان صباي وفي جناح الجبل الذي استضفت فيه ابا الطيب احاول في امانة الشيخ المسن والقريب من مدفنه ان اكتب ذكرياتي ـ ولا اقول مذكراتي ـ ان اكتب ما استطيع ان ادعمه بورقة غير كاذبة وموقف عملاق لا يثني رقبته الى زكبتيه منكر حقيقة او ذاوي وجدان ، سأبذل جهدي آملا الا اغلط في الحساب ، فالارقام ضخمة قد لا يكون بجانبها صفر واحد . هي

قيم ، وهي مثل ، هي خيل وجيش وشجعان ، هي شاعر ، وهي واد ، وهي قرية وهي مدينة ألفت العزلة فصاحت أبقوا على عزلتي لا تلحقوني بقافلة الامة ، قالت ذلك بالامس ، وهي تقول اليوم : ما اعظم من بر بي وأحبني واراق دمه من أجلي حتى لا اكون قرية متصعلكة او واديا ينعق فيه غراب البين في عالم حشر فيه المتصعلكون انفسهم من اجل وجودهم ... اعد بهذا وان لحقت بي المنية قبل ان افي بوعدي فساعد ما أمكنني اعداده وأسلمه لمن يفي بهذا الوعد إن شاء الله ...

> **ولكني في كل اسفاري داخل نفسي او خارجها امشي على اصابع القدم خوفا من ان يستيقظ ثعبان راقد فيلدغني . وما اكثر الثعابين التي تفح فحيحا رهيبا على افواه الطرقات البشرية .**

من البذرة الى السنبلة

ومن الذكريات والمذكرات ينتقل الابن الشيخ في مخاطبة الابوين الى المسالة التي شغلت ذهنه وذهن كل انسان ، مسالة الحياة والموت . ويتخذ نقطة انطلاقة من رمز الحياة والانبعاث : البذرة التي يلقي بها المزارع على الارض :

بالامس وقفت امام كادح يحرث ارضه ويضع البذور في فمها ثم يواريها في جوفها دفينة يتراءى للناظر اليها انه القى بها في قبر لا نشور بعده ، وفي مكاني الذي اقف عليه قال لي رب المزرعة : ارفع قدميك فالحياة تحتهما تتوق الى النشور ، سألته وهو فلاح بسيط لم يقرأ فلسفة هذا ولا ذاك ، هل تؤمن ان بعد الممات نشورا ...؟ ضحك ضحكة ساخرة وقال : أتسألني سؤال منكر وجاحد ، ام انه سؤال عبر اليك في هذه اللحظة ليأخذني ضيفا عليه ...؟ اوز آخذه ضيفا على ...؟

البيت واحد والعائلة واحدة .... والسؤال والجواب عليه غدا او بعد غد ، تعال الى هنا لتسمع الجواب ولتر أن المدافن والقبور كل من زارها كزيارة هذه البذور التي بالامس تراءى لي ولك انها ميتة ولا أمل من الحياة فيها كيف هي اليوم ..؟ وكيف اعادت لها الحياة الرجعة من جديد الى ان تكون سنابل رعتها الحياة الى ان صارت هكذا ، ودورة الحياة والممات في الانسان ما اخلفت الميعاد فلنرفع اقدامنا عن تراب المدفن الذي توارى فيه الانسان ، لان بعثه آت لا محالة ولا نكران ، وان اجهدت فكرة العدم بفلسفتها في قطع كل أمل لما بعد هذه الحياة ... واغتيال رقبته ...!

ما أسهل الطريق الى الله اليوم ! وما أدنى الايمان من قلب الانسان ! لو انه يوم ركب مركبة الفضاء وفتح باب الحياة المغلق على كل عائلة معزولة في شبر من الارض لا يرى هذا ذاك ولا يدري ماذا يعمل وكيف يفكر ، نعم ، لا اقول هذا التصور من فراغ ولا احمله على جناح من الخيال ولا ابنيه صرحا من الرمال ، ولكني اخذه من عقيدتي ومن شهادة العلم اليوم واكتشافاته الكبرى لعظمة الخالق ، اذا لم ترد هذا كله الى الله ، اذ لم نره في علم الله الواسع بارقة صيف ومضت في ذهن الانسان وعقله فماذا نقول ؟ وكيف تكون تفسيراتنا لهذا كله ...؟ انقول في هذا تجاوز الانسان قدره وتعالى على ما لا حق له فيه ..؟ انقول ابدع وخلق ...؟ ينقول .. ونقول ...؟؟ فتأخذنا ضلالات العقل الذي لا تقوده عقيدة سماوية ولا يعقله الايمان بالله فنضيع في متاهات العدم ؟؟

من نحن ؟

انتقالات التويجري خير تعبير لفضاء الشرق الاوسط وسماء البادية بانتقالاتها السريعة والوانها المتراكبة في تواليها الهندسي . من تاملات الموت والحياة ، ننتقل الى تاملات الواقع اليومي . من نحن ؟ كيف نلحق بركاب العصر ، واذ يلاحق الاديب الكاتب تاملاته ، نشعر بالمرارة التي شعر بها اذ نلقش الموضوع وتناول القلم ليسجل خواطره ... بشجاعة ومواجهة جريئة يحسده عليها الكثير من الشباب المندفع :

مقاييس الواعظ لهذا الكون وابعاده مقاييس مجتهد نظيف السريرة ، ولكن الذراع الذي يقيس به سعة هذا الفضاء والكون ذراع غير ذراع هذا العصر الذي يجب ان يلحق به الانسان المؤمن فيقبض عليه ويقول : لست ذراعا طويل الباع او قوي الزند ، هون عليك ! نحن في رسالتنا الانسانية نعرفك ونعرف قدرك ، نكبر الله وحده ..! نسجد لله في الارض او في الفضاء ، مساواتك لك وعليك ، وعلمك واكتشافاتك ، لنا ربيع وغدير نغتسل منه ثم نصلي لخالق الربيع ، خالق الجمال ...!

تحار الآن في عيني دمعة ساخنة يقبض عليها حيائي ، فسفح الدموع والبكاء أسقت به عيون الصالحين تراب هذه الارض .

اما اليوم ، فكيف لنا ان نلحق بالقافلة ؟ وهناك نذرف دمعا سخيا على تراب القمر او على تراب آخر منتظر ان يلحق به عطاء الله للانسان ؟؟ ولكن الجامد فينا ظل في عشه كسولا مانوي الطيران ولا قرأ لنا الاسماء !! أهذا مني تلاعب بالالفاظ ؟ ونفاق فيه تقبل الكلمات التائقة الى التعبير جبينه ؟؟ لا احد يستطيع ان يلحق بالسريرة فيزكيها او يحكم عليها بسواد الوجه وان كانت لها جبهة عابدة غير الله . ولا احد انوى مخاصمته او مجادلته او ان اعيبه بكلمة واحدة ، فلدى كل انسان من يحصي عليه افعاله ويدقق في حسابه ، وهو حساب لن يكون مغلوطا او قابلا للخطأ والافتراء لان الموظف لهذه المهمة فيما بين الانسان وخالقه امين كل الامانة ، اما انا وامثالي فقد تكون اقلامنا خناجر ، طعناتها قاتلة لكبد الانسان ... اعرف هذا جيدا واحاول ان انفيه عن نفسي ، وليت كل انسان يقدر طوله وعرضه وعلاقته باخيه الانسان ...

هذه التصورات او بالاصح هذه العبرات التي يكتبها انسان من واديه الخاص ، قليلا ما أظلته شجرة مورقة لان الشجرة النفسية المورقة تبقى خطبا يابسا اذا لم يهبط عليها الغيث من داخل النفس ، وهذه هي مشكلتي مع اشجار الوادي الموحش عندي والمجدبة اشجاره ...!

عبرات تعبر من بدوي منازل اهله وقومه في قلب الجزيرة العربية هم اليوم اخذتهم الاحداث الى عالم البشر ، اخرجتهم من عزلتهم وجذورهم البعيدة ضاربة في تربة الاخلاق والمروءة والبذل والعطاء .. هم ابناء حاتم الطائي ، وعروة بن الورد ، وفارس بني عبس ، وابن ابي سلمى ، هم ابناء تلك القبائل التي نادتها الهداية الانسانية ان احملوني الى كل البشر فاستجابوا للنداء العظيم فمشوا مشرقين ومغربين والتاريخ يمشي امامهم ومن خلفهم يسجل للبشرية نماذج من الاخلاق ، هي ما ارادت شعاب الجزيرة العربية وبطون اوديتها وقمم جبالها ان تحافظ عليه ، هي الآن تحاول ان تغلق ابوابها عن كل طارق ليل ترتاب فيه وفي حاشيته التي تصحبه ، وحتى لا تكون في عزلة نفسية وفكرية عما يجري في هذا العالم الذي اصبحنا جزءا منه الحق في ذيل هذه الرسالة حادثة مرت بي .

كنت في حوار مع احد رجالات الغرب احاول ان اقص عليه من هم العرب ، ما هي رسالتهم الانسانية ؟ ماذا قدموا للبشرية من علوم وفنون وسلوك حضاري ، فكان رده : كلنا مرت بنا احلام جميلة جدا ، ولكن الحلم الجميل ابيقى الانسان جميلا وحضاريا وانسانيا لانه حلم حلما صبوح الوجه في زمن بعيد قد يكون اكثر من الف عام بكثير ؟؟ قلت له ماذا تعني ..؟ قال اعني من أنتم في هذا العصر ..؟ من تكونون ؟ أأقول لك الحقيقة وان كانت مرة ؟ عالما الغرب والشرق ينظران اليكم على انكم لا تزالون رعاة ابل لا رعاة بشر !.. ينظران اليكم على انكم آبار نفطوليس غير ، عملة اذا نفدت نفد منكم كل شيء ، خاض خوضا كدر المياه واغرقني في عذاب ما بعده عذاب ....!!

رعاة البقر ورعاة البشر

في نقلة مثيرة اخرى ، ينتقل بنا اديبنا الشاعري من قلب الصحراء الى قلب الفضاء ليقف ويستوحي ابناء المراكب الفضائية التي انطلقت من الاراضي في السنوات الاخيرة وتحدت قوة الجاذبية ونسقت حسابات البشر ، والقتنا وجها لوجه مع الاسئلة المحيرة التي تتناول مجتمع الانسان :

ورعاة البقر يوم صاروا رعاة للبشر هل ارتادوا للانسان مراعي خصبة مثلما كانوا يرتادونها لابقارهم ...؟ من نسأل ...؟ أنسأل هيروشيما ...؟ أنسأل الايامى والمظلومين في انحاء الارض ...؟ واذا تساءلنا فمن يستقبل السؤال ليجيب عنه ..؟ لا احد غير الفراغ ، ليس فيه أذن مصغية لانين بائسة اوبائس . واذا عدنا الى الوراء الى رعاة الابل والضأن وسألنا التاريخ كيف هم يوم تحولوا من رعاة إبل الى رعاة للبشر ...؟ اين نجد الجواب ...؟ نجده من فم الرحمة المهداة حين قالت للخائف : « هون عليك ، انما انا ابن امرأة تأكل القديد » . ونلقاه عند من قال : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » .

ما اسرع تداعي مصائب الانسان المعاصر وآلامه . وتزاحمها على فم القلم !! كل واحدة تقول خذني اليك لعلي اتنفس الصعداء ولأن قلمي ضيق الافق ضيق الصدر رعديد يرتعش من الهزال ألوذ به داخل نفسي . ثم اقول له من هنا وردك وصدرك !! ولكن حدثا او احداثا تغافلني وتعلي عليه ملامحها فاذا تنبهت لها القيت عليه القبض وشددت الحراسة على فمه وسمعه حتى لا يذهب بي بعيدا عن نفسي ويدخل في متاهات عالم يقود اكثر من فيه من تاهوا في الزمان البعيد والتيه ماذا يرمزله في تاريخ القوم ...؟ اترك الجواب معلقا في الفضاء حتى يأتي غدا او بعد غد من يجيب عنه بقلم ليس من اقلامنا ـ نحن الثرثارين ـ فالليالي من الزمان حبالى مثقلات يلدن كل عجيب

واسفاري مع ملامح الاحداث او ملامح الصور التي تطرحها على جدار الانسان فتثلمه ، لا ادري اهي قوافل محملة ظهورها بالمياه العذبة او المياه الكدرة ؟ ولكنني في كل اسفاري داخل نفسي او خارجها امشي على اصابع القدم خوفا من ان يستيقظ ثعبان راقد فيلدغني . وما اكثر الثعابين التي تفح فحيحا رهيبا على أفواه الطرقات البشرية ... وكلما استيقظ ثعبان من ثعابين النفس واراد ان ينفث سمومه في حلق قلمي وتنبهت له عاد هاربا الى مكانه الذي يختفي فيه . وما اكثر ما في النفس من كهوف ومتاهات لا يستطيع انسان لا يملك حريته ولا يملك ارادته ان يهتدي اليها !! والذين اهتدوا اليها في تاريخ البشرية قليلون جدا . ولكنهم الصفوة الذين يجملون وجه البشرية ويحققون المعنى الكريم لرسالتها على هذه الارض التي تموج الآن بعالم يستحق الرثاء . فلو ان صخرة من صخور القمر نطقت وقالت لزواره : ماذا بكم على كوكب ملأته الرحمة لكم ايها البشر بالغنى المادي والغنى الروحي ، ماذا عندي حتى تأتي الى مثقلا باكوام من الحديد ومن الخوف والهموم ؟ لو ان هذا السؤال وجده رواد القمر مخطوطا على جبهة صخرة من صخوره لحاروا في الجواب ، ولما قالوا اكثر من : ان مجيئنا هنا حملنا اليه القلق والسأم وقد لا تكون زيارة موفقة !!

> **ليت كل انسان يقدر طوله وعرضه وعلاقته باخيه الانسان**

لو ان رواد الفضاء وجدوا مكتوبا على صخرة من صخور القمر اهذه الرحلات التي فتحت لكم ثغرة ضيقة على مشاهد هذا الكون الواسع ألقت على نفوسكم القلقة والمعذبة بالسأم شيئا من الايمان بخالق هذا الكون ومبدعه وعدتم تبشرون بذلك ، الا يكون لهذه الرحلات معناها العظيم الذي لا يساويه كل ثراء الارض وكل ما في الحياة من متع ؟

ليت الوسيلة العلمية حققت الهدف العظيم والجليل من الايمان بالخالق ...!

من غار حراء

كلما كلكت الهموم على كاهل الاديب وتلاطمت هواجسه الشاعرية ، وجد ملاذه كأي مسلم عميق الايمان ، في الرسالة النبوية وسيرة صاحبها . انها الاية العظمى ، وفيها نجد معاني اسمى لكواكب المجرة واقمارها :

هذا هو عذابي وهذا هو مساري الذي لا اثق بوقع خطاي عليه ...!! ولأني عربي منازلي بين اليمامة والدهناء .. من الاف السنين ، لي فيها مواريث يشق على ان اقص جناحها او ان اثير المطايا من مباركها والجنائز من مدافنها ، والماضي آخذه حاضرا والحاضر اخذه المًا وعذابا في عالم لا يرحم المتألمين ولا يرفع يده الغليظة عن رقابهم ، تطاردني داخل نفسي قافلة آتية الان من اقصى الذات تحاول ان تصرفني عن هدفي من هذه الرسائل وتقول لي : هذه دموعي وهذه احزاني وهذه آلامي ، هذا هو حاضري وهذا هو ماضي ، هذا هو قائدي اليوم وذاك قائدي بالأمس ، خذني رسالة مدادها دمي ودموعي والامي وحسراتي ،

خذني الى من يقرؤني ماضيا وحاضرا لماذا يتراءى لك ان نزولي ضيفة على هذه الرسالة عصبية ذميمة ؟ قالت لي اشياء كثيرة فبكيت لبكائها وانفطرت كبدي . اتجاوز مصائب اهلي وقومي واودعهم وداعا قد لا يكون النهاية ، قد اراهم في مكان آخر وفي رسائل اخرى ، قد تكون لي ذكريات خاصة معهم ، لا يعييني ان انصب خيمتي من جديد وابني بيت الشعر في قلب الصحراء واستقبل ذكرياتي قافلة قافلة لتملي علي صورة او صورا من القصص التاريخي لهذه الامة العظيمة التي جمل البشرية اعظم رجل فيها ومنها من يوم كان نزيلا في كهف من كهوف الجزيرة العربية ، الكهف الذي مامللت في رسالة من رسائلي ولا في خطوة من خطواتي ان تضطجع فيه احلامي وآمالي ، وان ينظف قدمي العقلي والذهني من وعثاء السفر الطويل فيه ، فغار حراء ودوره مع الحياة والموت مع الانسان في خطئه وصوابه مع الكون ومجراته مع الظلام والنور ، مع الواحد الذي تذل له كل الجباه فيما هو محسوس وما لم يكن محسوسا هو رقم واحد ، كلمته التي تنصب العدل على ميزان من الرحمة التي هي الرجاء في مسح دموعنا وآلامنا وخطايانا ، وهذا الانسان العظيم الذي ارسلته لنا الرحمة في مطلع هذه الحضارة والتحول الجديد في حركة الزمن وتثاقل خطاه فوق تراب الارض ، هو الانسان الذي قيل له : (اقتربت الساعة وانشق القمر) هو الانسان الذي قال عن نفسه : (بعثت انا والساعة كفرسي رهان) الا نتساءل ثم نتساءل ونلح في التساؤل الا عابتنا الا حقرتنا الشموس وصخور القمر يوم غابت عن عقولنا وعن افكارنا مشاهد هذا التكور في الشموس وهذا الانطفاء في النجوم والانشقاق في القمر .....؟ واخجلاه !! واأسفاه !! على قوم قيل لهم هذا وقيل لهم تبصروا في ايات عظمى ولكنهم خفضوا رؤوسهم ورقابهم في اكثرهم على نهود الجسد المادي وترائبه !! وظلوا يرضعون حلمته فظميء العقل وظمئت الافكار فغار الوعي !! إيمكن لنا نحن الذين لم نرفع رؤوسنا الى فوق ولم نع هذه الآيات العظمى ان نستجدي منها نجما نجما وقمرا قمرا وكوكبا كوكبا ان تأتي معنا في يوم المحاسبة تقدم لنا المعاذير متعاطفة معنا تعاطف ام رؤوم على طفل رضيع جاهل ان سامحهم يا إلهي فمنازلي البعيدة وعلوي في الفضاء لا يلحق به انسان جناحه قدم من الطين لا شيء غير الرحمة وغير الأمل العظيم ان تكون هذه الحالة الرهيبة خارج كفة الميزان العادل ولكنها أمل يظللنا برحمته !!

أعلى ما اقوله الآن اعتراض ...؟ وهل سيأتي من يرى في العصبية رباطا أسريا ...؟ لاجناح عليه إذا جنحت به عصبية مليئة معدتها شبعا وريا منها !

ولان الرسالة الانسانية التي جاء بها الرجل العظيم طهرت يدها وضميرها وعقلها وروحها من العصبية اخذني يتمي يوم كنت صغيرا فاقدا الاب والام ان رأيت في اسرة قريتي عوضا لي عن يتمي فدرجت بي مفاهيم هذه القرية القابعة في قلب الصحراء شيئا فشيئا الى ان لم يكن شرابي كشراب صديقي ابي الطيب الذي قال عن نفسه : انه شرب من ماء يعجز الطير ورده فشرابي مع الشيخوخة اليوم ومع التجربة ومع شعوري بيتم الانسان كله في هذه الغربة أملي على وسيملي حرقة انسانية لا يطفئها غير رحمة الله بالانسان ....!!



هل يجري التصديق على اتفاق الأسلحة المتوسطة بغياب قمة العملاقين؟

ماتزال ادارة الرئيس ريجان التي تحاول ان تستغل لمصلحتها الرفض السوفياتي لتحديد موعد للقاء القمة بين ريجان وجورباتشوف، تعتقد بانه بالامكان التوصل الى اتفاق حول الاسلحة النووية المتوسطة والقصيرة المدى.

قالت ذلك صحيفة «الاوبزرفر» في تقرير لها من نايجل هوكس واندرو ويلسون. وقالت ايضا ان الادارة لا تعتقد بان المستر ميخائيل جورباتشوف عاد الى فكرة الربط بين مبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم) بعدما تخلى عنها في شهر فبراير (شباط) الماضي. ولكن المستر جورباتشوف يصر الان على تقديم تنازل في مسالة «حرب النجوم» كشرط مسبق لأي اجتماع قمة يعقد بين الزعيمين في الولايات المتحدة.

التوصل لاتفاق ممكن.. ولكن!

وقالت المتحدثة باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر انه يمكن التوقيع على اتفاق الحد من الاسلحة في لقاءات غير لقاءات القمة. وقالت محاولة تكهن دوافع المستر جورباتشوف «قد يريد التوصل الى اتفاق بشأن الاسلحة ولكنه لا يريد المجيء الى الولايات المتحدة. وهذا امر مقبول لدينا حيث ان الاهم هو اتفاق الحد من الاسلحة».

وفي موسكو ابلغ وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز مؤتمرا صحفيا عقده يوم الجمعة الماضي بأن الطرفين حققا تقدما كبيرا نحو اتفاق بشأن الاسلحة المتوسطة المدى. وقال «نحن على وشك ان نصل».

وقد اكد تصريحات وزير الخارجية الامريكي نظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه الذي قال «ليس ثمة شك في مسألة الاتفاق بشأن الاسلحة المتوسطة والقصيرة. لقد حسمنا جميع القضايا الرئيسية من حيث المبدأ».

وكان الطرفان في محادثات موسكو قد اتفقا على ازالة الاسلحة البعيدة المدى في غضون ثلاثة اعوام بدلا من خمسة اعوام. ووافق الجانب الامريكي على ازالة ٧٢ راسا نوويا المجهزة بها صواريخ «بيرشينج ٢» في المانيا الغربية.

وجهة النظر السوفياتية

ولكن المستر جورباتشوف فيما يبدو وصل الى قناعة بأن اتفاقا للاسلحة المتوسطة المدى ليس كافيا لتبرير زيارته للولايات المتحدة للتوقيع عليها الا اذا كان قادرا على العودة الى بلاده بتنازل حول حرب النجوم. وكانت القيادة السوفياتية قد اصيبت بخيبة امل ازاء رفض الامريكيين للاقتراحات التي تقدم بها وزير الخارجية السوفياتي شيفاردنادزه في واشنطن في سبتمبر (ايلول) الماضي وتمثل اعتدالا في الموقف السوفياتي.

وقد اقترح المستر شيفاردنادزه في حينها ضرورة موافقة الطرفين على الالتزام باتفاقية الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية لمدة عشر سنوات وان يسمح باجراء ابحاث حول عدد من تكنولوجيات حرب النجوم طالما انها لا تخرج عن الاطر المتفق عليها.

وجهة النظر الامريكية

غير ان الادارة الامريكية بعد بحثها لهذه المقترحات توصلت الى رفضها رغم توصية مستشار الرئيس ريجان في مسألة الحد من الاسلحة بول نيتز بعكس ذلك. وقد جاء قرار الرفض قبل اسبوع من وصول جورج شولتز الى موسكو ولا بد انه اثر على الموقف السوفياتي.

كما ان شولتز وصل موسكو في اسوأ لحظة ممكنة من وجهة نظر واشنطن وفي افضل لحظة ممكنة من وجهة نظر القيادة السوفياتية. ففي الاسبوع الماضي تعزز موقف المستر جورباتشوف في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عندما قررت اللجنة طرد آخر المعارضين له وهو جيدار عليوف من المكتب السياسي. كما شهد الاسبوع الماضي انهيارا في سوق البورصة.

وقالت الصحيفة ان من المؤكد ان المستر جورباتشوف اخذ بعين الاعتبار هذين التطورين اللذين وضعا الرئيس ريجان بين ليلة وضحاها في حاجة ماسة الى قمة مع جورباتشوف.

ومن ناحية اخرى فان الزعيم السوفياتي في حاجة الى اتفاق سلاح لاغراض داخلية وخارجية ولكنه لا يحتاج بالضرورة الى قمة مع ريجان.



ريجان

جورباتشوف

وتوضح رسالته الموعودة للرئيس ريجان هذا الموقف ولكن اذا كان يأمل في تغيير موقف الرئيس الامريكي بشأن «حرب النجوم» فان الفرصة امامه ضعيفة جدا ان لم تكن معدومة.

«الاوبزرفر»

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف بالعناوين الرئيسية التالية في صفحاتها الاولى:

- رجال الشرطة يغيرون على مقار شركة ماركوني للاسلحة. (الصنداي تلجراف).
- ريجان يقع في فخ «حرب النجوم». (الصنداي تلجراف).
- القاء القبض على واحد من المتظاهرين يحمل مطية بالقرب من ملكة بريطانيا في كندا. (الصنداي تلجراف).
- رجال الشرطة يغيرون على ماركوني. (الصنداي تايمز).
- الخوف من انهيار جديد في سوق البورصة. (الصنداي تايمز).
- حبوب التهاب المفاصل قد تؤدي الى الشلل بدلا من معالجة المرض. (الصنداي تايمز).
- صقور الكرملين يجهضون محاولات عقد القمة بين العملاقين. (ذي ميل اون صنداي).
- المضي قدما في اتفاق الصواريخ المتوسط المدى. (الاوبزرفر).
- الخوف من فوضى جديدة في سوق الاسهم. (الاوبزرفر).

الافتتاحيات

ركزت جميع الصحف باستثناء صحيفة الصنداي اكسبرس في مقالاتها الافتتاحية على انهيار الاسواق المالية وتأثيراته المختلفة.

فبالنسبة لصحيفة الصنداي اكسبرس فقد تحدثت عن الموقف الحالي بين الدولتين العظميين بشأن اتفاق الاسلحة المتوسطة المدى فقالت تحت عنوان «القوة هي الطريق الوحيد للسلام» ان الزعيم السوفياتي اعلن في اللحظة الاخيرة انه غير مستعد للذهاب الى واشنطن لحضور اجتماع قمة مع الرئيس ريجان الا اذا قدم الامريكيون تنازلات في مسألة حرب النجوم.

ولكن الزعيم السوفياتي وحتى فترة قصيرة كان يقول ان الخلاف بشأن حرب النجوم لن يضعف امكانيات التوصل الى صفقة حول الصواريخ النووية في اوروبا.

وقالت الصحيفة ان هذه المحاولات من جانب الروس ترمي الى استغلال ما يراه الكرملين ضعفا امريكيا.

وجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي ريجان يقترب من نهاية فترة رئاسته الثانية ويواجه مصاعب في الكونجرس كما ان الوضع في سوق المال الامريكي لا يسر. لذا فان جورباتشوف وصل في حساباته الى انه يمكن ممارسة المزيد من الضغط على الرئيس ريجان للحصول على المزيد من التنازلات. والمأساة هي ان يخضع ريجان لهذه الضغوط.

ومضت الصحيفة تقول: نحن بالفعل بحاجة الى اتفاق بشأن الصواريخ النووية المتوسطة المدى. ولكن مثل هذه الاتفاقات لن تدوم اكثيرا الا اذا ما تحققت على اساس القوة والمصلحة الذاتية القوية. فالتجارب القاسية علمتنا ان نتائج الاتفاقات التي يجري التوصل اليها عبر الابتزاز والهيمنة هي اسوأ من نتائج عدم التوصل الى اتفاق.

● وجعلت صحيفة الصنداي تايمز موضوع «كيفية تجنب الكساد الاقتصادي» محور افتتاحيتها. وبدأت افتتاحيتها بمطالبة الديموقراطيات في الغرب بوضع وتطبيق السياسات الصحيحة والصائبة لتجنب تحول التقلبات في اسواق المال الى حالة كساد اقتصادي.

وقالت ان الوصول الى حالة الكساد مع وجود نسبة بطالة كبيرة سيؤدي الى انتفاضات وثورات قد تضعف الاسس التي يقوم عليها المجتمع الغربي.

وناشدت الصحف الحكومات الغربية بتبني السياسات الصائبة والاخذ بعين الاعتبار المصلحة العامة. كما طالبتها باستخلاص دروس من التاريخ.

المزيد من صواريخ «كروز» في بريطانيا

قالت صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير لها من مراسلها الدبلوماسي جون ويذرو انه يعتقد بان تركيب صواريخ «توماهوك كروز» الامريكية في مولسويرث في مقاطعة كيمبريدج شاير ببريطانيا سببه الاقتراح الذي صدر عن الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يوم الجمعة الماضي، وطالب فيه بوقف تركيب اي صواريخ اضافية من هذا النوع.

وكان ١٦ صاروخا من بين ٦٤ صاروخا متفق عليها، بقاذفاتها والعربات التي تطلق منها، قد وصلت ضمن سرية تامة منطقة مولسويرث وسوف تزود بالرؤوس النووية في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكان الزعيم السوفياتي مستر جورباتشوف قد اقترح خلال المحادثات التي اجراها مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز تعليق جميع اعمال تجريب ونشر الصواريخ المتضمنة في صفقة الاسلحة المتوسطة المدى. وهذا يعني وقف عملية تزويد الصواريخ في مولسويرث بالرؤوس النووية وكذلك عدم ارسال بقية الصواريخ وعددها ٤٨ صاروخا.

٢٢٤ صاروخا حتى الان في اوروبا

وجدير بالذكر ان الولايات المتحدة لم تنشر في اوروبا حتى الان سوى ٢٢٤ من مجموع ٤٦٤ متفق عليها في الاصل. ويصل مدى هذه الصواريخ الى الف و ٥٥٠ ميلا وتحمل رؤوسا حربية تعادل قوة انفجارها ٢٠٠ الف طن من مادة «تي.ان.تي».

غير انه من المتوقع ان تصل بقية هذه الصواريخ الى مولسويرث قريبا ويعتقد بأن هذا هو السبب الذي يقف وراء الاقتراح الذي تقدم به مستر جورباتشوف، ومن المتوقع ان يصل عدد من هذه الصواريخ الى هولندا وبلجيكا في العام المقبل.

وتفيد مصادر في واشنطن بأن بقية الصواريخ المخصصة لمنطقة مولسويرث ببريطانيا من المقرر ان ترسل من الولايات المتحدة في وقت لاحق من هذا العام. وبوصول هذه الصواريخ سوف يصبح عدد صواريخ كروز في بريطانيا ١٦٠ صاروخا.

وكان ٩٤ صاروخا من طراز «كروز» قد وصل منطقة جرين كومون ببريطانيا قبل اربع سنوات.

وقالت الصحيفة انه اذا لم يجر تنفيذ اتفاق الاسلحة المتوسطة المدى بين الدولتين العظميين، بعد فشل محادثات الاسبوع الماضي بينهما في تحديد موعد للقمة، فان الجناح الخاص في سلاح الجو الامريكي في قاعدة مولسويرث المختص بالصواريخ التكتيكية، سوف يبدأ في التدريب على نشر هذه الصواريخ في المنطقة.

ولكن اذا ما نفذ الاتفاق فان هذه الصواريخ سوف تزال من بريطانيا خلال فترة اقصاها ثلاث سنوات ابتداء من اللحظة التي يصدق عليها الكونجرس على الاتفاق.

«الصنداي تايمز»

«ووترجيت» على الطريقة اليونانية!





باباندريو

في تقرير لها من ماريو موريانو في العاصمة اليونانية قالت صحيفة «الصنداي تايمز» ان الحكومة الاشتراكية في اليونان التي اصيبت بالاحراج بسبب اتهامها بالفساد والنشاطات الشخصية لرئيسها اندرياس باباندريو، تواجه الان تهمة استخدام وسائل دولة بوليسية للتجسس على خصومها السياسيين.

وقد انكشف امر الفضيحة الجديدة في وقت سابق من هذا الشهر عندما تداخلت الخطوط الهاتفية بعضها في بعض في مقر الحزب الشيوعي اليوناني بالقرب من اثينا. فكان كل من يرفع سماعة هاتفه يستطيع الاستماع لجميع المكالمات الهاتفية التي جرت في وقت سابق من اليوم.

وقال مسؤول في الحزب الشيوعي «لقد كان واضحا ان الذي كان يتصنت على مكالماتنا الهاتفية، وقع في خطأ. فقام بالضغط على زر «التشغيل» بدلا من زر «التسجيل»».

وقالت الصحيفة ان هذه الفضيحة وحدت الشيوعيين والمحافظين في اليونان في جبهة واحدة ارغمت الحكومة في الاسبوع الماضي على تشكيل لجنة برلمانية من جميع الاحزاب للتحقيق بالاتهامات وتقديم تقرير للبرلمان حول النتائج التي توصلت اليها في غضون شهرين.

وابلغ قسطنطين ميتسوتاكيس رئيس الحزب الديموقراطي الجديد وزعيم المعارضة البرلمان بقوله «اعطوني مدعيا عاما وسوف اخذه معي الى المكان الذي تعترض فيه المكالمات الهاتفية للسياسيين والصحفيين وتسجل».

ومضت الصحيفة تقول ان الادلة التي قدمها ميتسوتاكيس ان ثبتت صحتها، مضرة للغاية. وقال المستر ميتسوتاكيس ان التصنت على المكالمات الهاتفية وهو يشكل خرقا للدستور اليوناني، كان منتظما ويتم في الدور الخامس عشر في مقر جهاز المخابرات الوطنية في اثينا وبمساعدة من مؤسسة الاتصالات والهواتف اليونانية «او.تي.ئي» الخاضعة لسيطرة الحكومة.

ومن ناحية اخرى اثارت الحكومة عاصفة جديدة اخرى باصدار الاوامر لثيوناتيس تومبراس المدير العام لـ «او.تي.ئي» الذي كان مسؤولا يوما عن قسم التصنت على الهواتف في جهاز المخابرات اليونانية، للقيام بالتحقيق في الامر.

وكانت الصحف قد اكتشفت ان تومبراس قد اخضع لسلطته قسم من اقسام «او.تي.ئي» اسمه «القسم الفرعي بوسائل ربط الهواتف الخاصة وحماية السرية».

وقد كشف النقابيون في «او.تي.ئي» النقاب عن ان هذا القسم الفرعي لديه قدرات تصنت ويشرف عليه ١٢ فنيا من الموثوق بهم.

غير ان تومبراس وصف زعيم المعارضة بالخائن. وصرح باعلى صوته «انني ابصق عليه» كما وصف زعماء نقابة العمال في «او.تي.ئي» بانهم «زمرة من المغفلين».

ولقد عرضه اسلوبه العدواني التهجمي الى قضية قضائية بتهمة توجيه اهانات وقام سبعة من اعضاء نقابة عمال «او.تي.ئي» باضراب عن الطعام امام مكتبه مطالبين باقصائه عن منصبه. كما توقف عمال المؤسسة عن العمل لمدة ثلاث ساعات للتظاهر امام البرلمان.

ولكن الحكومة رفضت اقصاءه واكتفت بتوجيه تأنيب رسمي له، مما اثار تساؤلات المعارضة عما اذا كان رئيس مؤسسة «او.تي.ئي» يمتلك تسجيلات تدين زعماء الحزب الاشتراكي.

«الصنداي تايمز»

الحزب الصيني الحاكم يفتح أبوابه لأول مرة أمام الصحافة العالمية!

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقريرا من كلير هولينجوورث في بكين. وفيه تقول الصحيفة ان الصين الشعبية فتحت يوم امس (الاحد) ابواب قاعة الشعب الكبرى وسمحت للصحافة العالمية ولأول مرة بحضور مؤتمر الحزب الشيوعي.

وسوف تسمح السلطات الصينية للصحافة العالمية بتغطية جلستي الافتتاح والاختتام من جلسات المؤتمر التي ستجري تغطيتها تلفزيونيا ايضا.

وقالت الصحيفة ان سياسة الباب المفتوح امام الغرب التي يتبناها الزعيم الصيني بلا منازع دينج هسياو بينج، الى جانب الاصلاحات الداخلية والاقتصادية، سوف تحظى بموافقة المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الذي بدأ في بكين يوم امس.

وفي هذا المؤتمر سيقوم الاعضاء وعددهم الفين بتقرير دور الصين في الشؤون العالمية كما سيقدمون اقتراحات بشأن التحديث الداخلي خلال السنوات الخمس المقبلة.

ومع انتهاء المؤتمر في مطلع الشهر المقبل فانه سوف يجري التكتم على سياسات دينج. ولكن الشعب الصيني بعدما جرب الثلاجات واجهزة التلفزيون والراديو ليس لديه الرغبة في العودة الى حالات التقشف التي فرضتها الثورة الثقافية.

رفع مستوى المعيشة

ومضت الصحيفة تقول ان المستر دينج الذي رفعت سياسته مستويات المعيشة (على مدى سنوات حكمه التسع) لالف مليون صيني بنسبة تتراوح ما بين ٨٠٪ الى ٩٠٪، من المتوقع ان يفرض مرشحيه في الحزب والدولة والجيش.

ويعترف الموالون للمستر دينج بأن المؤتمر سيكون آخر مناسبة وطنية كبرى يظهر فيها اذ سيبلغ عمره عند بداية المؤتمر ٨٩ عاما.

ولقد جرى اختيار رئيس الوزراء تشاو زيانج البالغ من العمر ٦٨ عاما والذي يعد الذراع الايمن للمستر دينج، لمنصب السكرتير العام للحزب الشيوعي في المستقبل. غير ان تشاو نفسه يفضل البقاء في المنصب الرسمي الاكثر استقرارا كما كان الوضع بالنسبة لرئيس الوزراء الاسبق شو ان لاي.

ومن المتوقع ان يتسلم تشاو باعتباره الرجل الثاني بعد دينج منصب نائب رئيس لجنة الشؤون العسكرية المهم في الحزب حيث سيكون مسؤولا عن تنظيم وتحديث جيش التحرير الشعبي البالغ عدده ثلاثة ملايين جندي.

ومن المتوقع ان يستقيل دينج من اللجنة الدائمة في المكتب السياسي للحزب وكذلك من الحزب نفسه غير انه سيحتفظ برئاسته للجنة الشؤون العسكرية. وبالرغم من انه لن يشرف على اتخاذ القرارات اليومية الا انه يعتقد بأنه سوف يحتفظ بسلطة القرار.

«عصابة العجائز»

ولهذا السبب فان المحافظين العجائز امثال بينج زين رئيس اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب الوطني (البرلمان الصيني) وهيو كويمو عضو المكتب السياسي ودينج ليكون، مترددون في اتخاذ قرار التقاعد رغم انهم جميعا في السبعينات من اعمارهم.

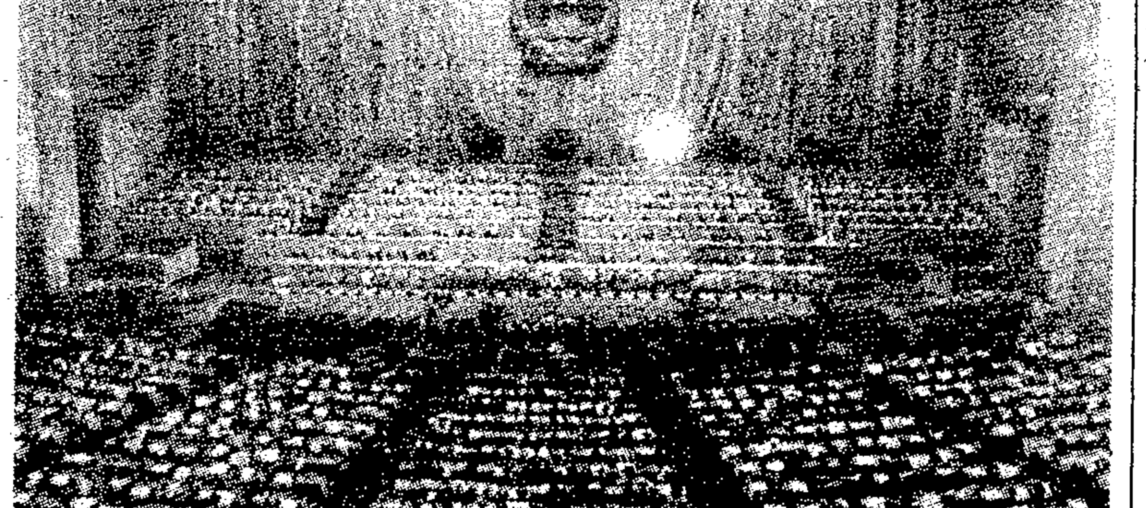
ان هؤلاء المحافظين الذين يطلق عليهم اسم «عصابة العجائز» يحظون بالتأييد الصامت للملايين من اعضاء الحزب الذين انضموا اليه ابان الثورة الثقافية ويدينون في المناصب المحلية التي يحتلونها الى ايديولوجية ماوتسي تونج المنبوذة الان.

وبالنسبة للمصلح نائب رئيس الوزراء وان لي فانه قد يحظى بمنصب الرئيس خلفا للرئيس الحالي المحافظ يانج شانجكون الذي من المحتمل ان يحتل منصب رئيس البرلمان.

واما منصب رئاسة الوزراء المهم فمن المتوقع ان يحصل عليه لي بينج (٥٩ عاما) وهو الابن بالتبني لرئيس الوزراء الاسبق شو ان لاي. ويحتل بينج الان منصب نائب رئيس الوزراء وهو ايضا عضو في المكتب السياسي.

وخلصت الصحيفة الى القول ان الشيء المؤكد هو ان نتائج المؤتمر ستكون في صالح دينج ولكن قد تكون هناك مفاجآت بشأن الاعضاء الجدد في المكتب السياسي.

«الصنداي تلجراف»



صورة من الارشيف للدورة الماضية لمؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الحاكم في بكين

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
لؤي عبدالله مطبقاني
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
LUTAI A. MUTABAKANI

الحق الخليجي في الامن العربي

من حق دول مجلس التعاون الخليجي، وقد احدقت بها مخاطر التعنت الايراني، الذي يريد ان يجرب ضدها اليوم ما فشل في تحقيقه طوال سنوات الحرب التي فرضها على العراق، ان تتخذ كل الاجراءات الكفيلة للدفاع عن مقدساتها واوطانها وشعوبها وامنها واستقرارها امام هذا الغزو الذي يريد ملالي طهران وقم ان يصدروه الى دول ومجتمعات ظل ومازال الامن والاستقرار والرخاء والتماسك من سماتها التي اكسبتها الثقة والاحترام والمصداقية في المحيط الدولي كله.

ومن حق دول مجلس التعاون الخليجي، ان تطالب المجتمع الدولي باسره اليوم، ان يمارس مسؤولياته بتطبيق العقوبات بحق النظام الايراني وهو يقوم بخرق المواثيق الدولية واصول حسن الجوار والتعدي على سيادة الكويت ووحدة اراضيها.. ناهيك عن الاستمرار في تصعيد الحرب ضد العراق.

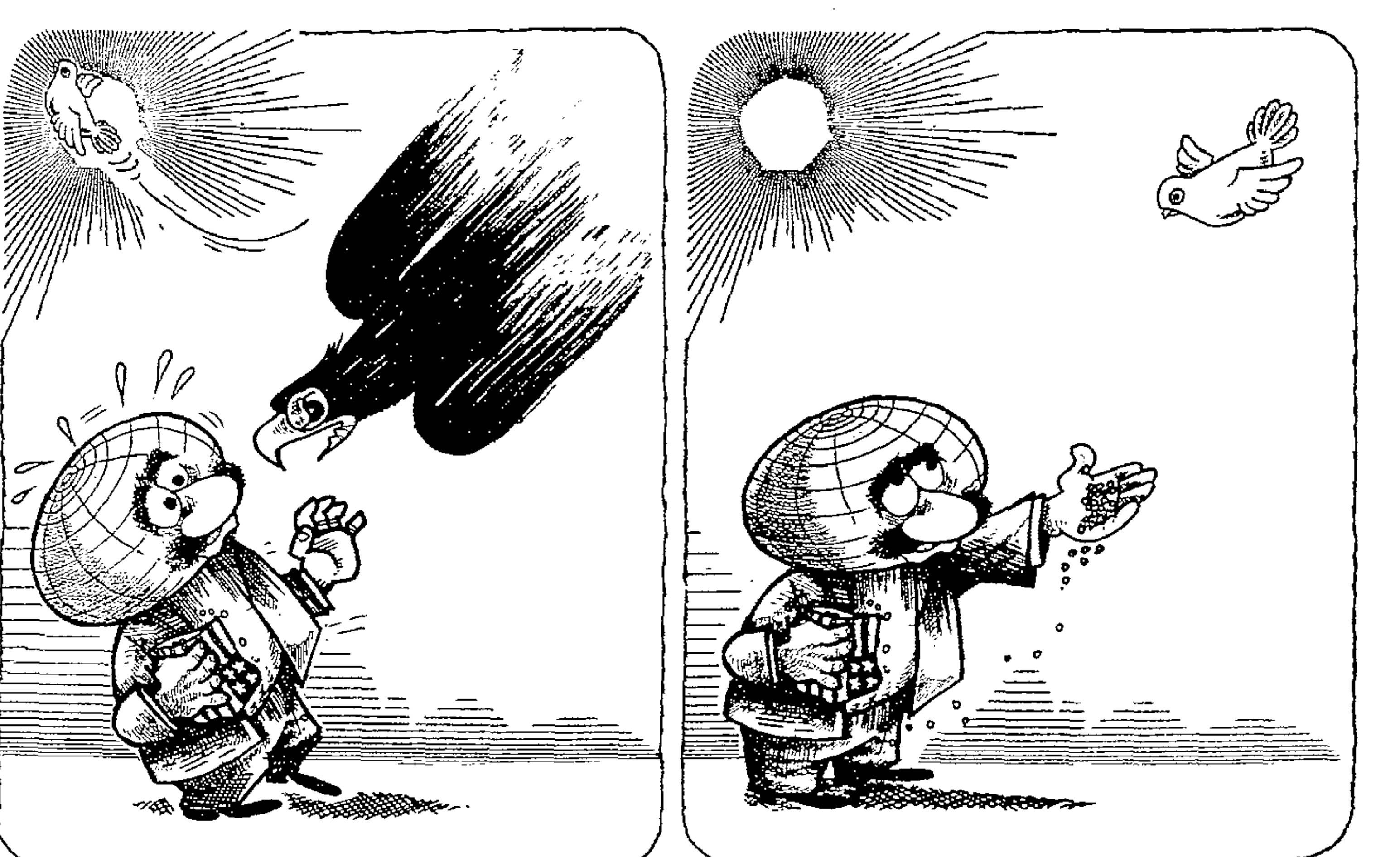
واذا كان هناك فريق في عالمنا العربي مازال اسير تصوراته وحسباناته بامكان كسب النظام الايراني الى جانب الامة العربية، فان واقع الحال امامنا شاهد لا يكذب، وطبيعة الدور التخريبي والارهابي للنظام الايراني وحقيقة توجهاته واهدافه ومراميه السرية والعلنية ضد الامة العربية ليست في حاجة الى اثبات او دليل، فالنظام الذي يتستر برداء الاسلام، مارس الحرب ضد ابناء الاسلام والعروبة، والنظام الذي يدعي النضال ضد «الشيطان الاكبر» انكشفت سوءاته وهو يتمرغ في احضانه سواء كان في الشرق او كان في الغرب، والنظام الذي يرفع راية تحرير القدس من الصهاينة افتضح امام الملأ دور اسرائيل في تسخيره لخدمة اهداف الصهيونية في هذا العقد والعقد القادم من خلال تصدير الثورة الخمينية بكل ما تحمله من سموم الطائفية البغيضة لبث الفرقة والانقسام داخل الكيانات والمجتمعات العربية والاسلامية.

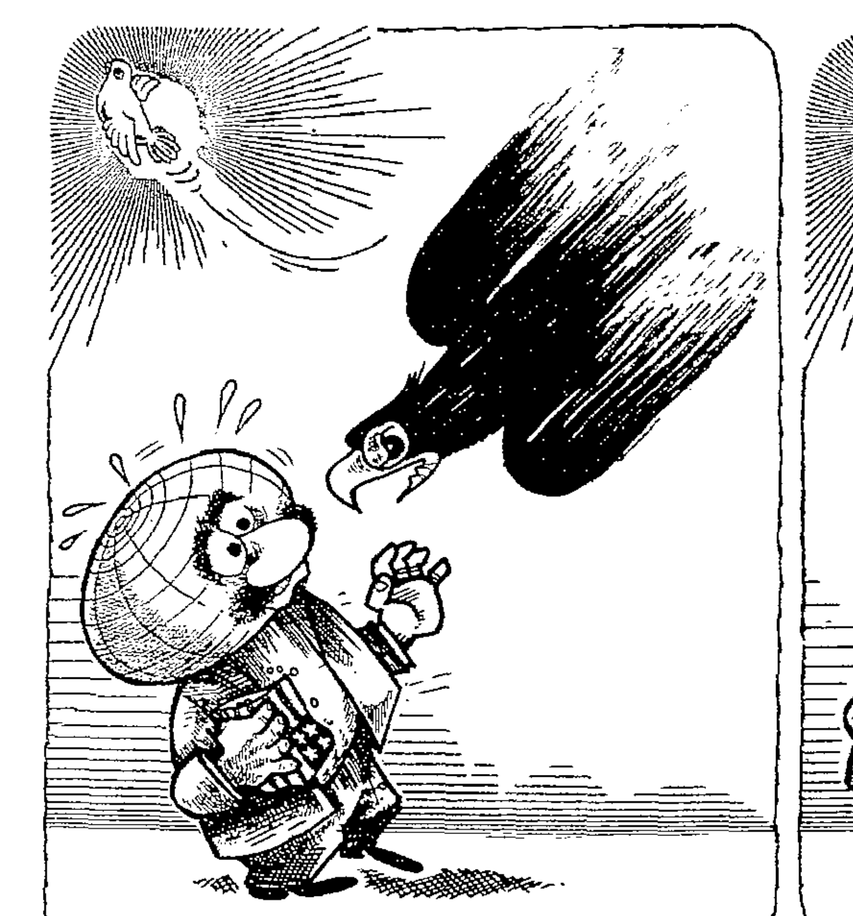
ولهذا فان من حق دول مجلس التعاون الخليجي ان تعتقد ان الامن العربي كل لا يتجزأ ويخطىء من يتوهم او يحاول التقليل من حجم الشر المستطير الذي يتربص بمنطقة الخليج من نظام خميني ورموز ثورته الضالة. نقول هذا الكلام ونحن ندرك اننا لسنا ضد الشعب الايراني المسلم المغلوب على امره. ونحن نؤكد ـ ايضا ـ اننا لسنا من دعاة تجذير الصراع او التناقض التاريخي مع ايران لاننا نؤمن ايمان يقين كامل بالاسلام الذي وحد بيننا الرؤى والغايات وجعلنا بنعمته اخوانا.. ولكننا ـ وهذا حق طبيعي ـ ضد توجهات النظام الايراني، وقد استهدفنا.

ومن حق دول مجلس التعاون الخليجي، ان تطالب ـ ونحن نؤيدها ـ بفرض اي نوع من الاجراءات لمواجهة الفتنة الايرانية، التي اضرت ابلغ الضرر بالامن العربي والصمود العربي والمواجهة العربية الحقيقية مع العدو الوحيد وهو اسرائيل والصهيونية العالمية.

واي محاولة لاقناعنا بغير ذلك، ستكشف امام شعوبنا العربية ـ على الاقل ـ من يريد حماية الامن العربي الجماعي الواحد ـ ومن يريد تفتيته وتجزئته.. وهو كشف لن يكون في صالح من يتبنى مواقف طهران وسياساتها ضد امتنا العربية على كل الاحوال!

«الشرق الاوسط»





سيناريو المواجهة مع أمريكا كما يتصوره قادة إيران

بقلم: أمير طاهري

ما الذي استقر عليه راي حكام طهران بشأن احتمالات وقوع مجابهة عسكرية بين ايران والولايات المتحدة، خلال اجتماع عقدوه قبيل الهجوم الامريكي على منصة رستم ؟

لقد قررت طهران ان المجابهة العسكرية مع الولايات المتحدة في الخليج باتت امرا محتوما. هذا هو الاستنتاج الذي استخلصه معظم المراقبين المطلعين من اجتماع مطول تراسه حاكم ايران، اية الله خميني في وقت سابق من الشهر الحالي.

وقد ضم الاجتماع، الذي عقد في منزل خميني في جماران، الى الشمال من طهران، رئيس البرلمان، ورئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، وقائد الحرس الثوري، وقادة الجيش والبحرية وسلاح الجو والعديد من الوزراء وكبار المستشارين.

قدم رئيس البرلمان، علي اكبر هاشمي رفسنجاني في الاجتماع تحليلا متفائلا للموقف واستنتج ان الولايات المتحدة لا تسعى الى مجابهة مع ايران وان هدف واشنطن الرئيسي من ارسال قوة بحرية الى الخليج هو محاولة لطمأنة اصدقائها العرب.

ومن الواضح ان رفسنجاني كان مقتنعا بأن التوصل الى تفاهم مع واشنطن مازال ممكنا وان كل ما تحتاج ايران لعمله هو المحافظة على درجة كافية من الضغط العسكري على العراق دون تسخين الامور اكثر مما ينبغي.

ووفقا لما تقوله مصادر مقربة من طهران، فقد طعن في هذا الراي كل من رئيس الجمهورية، علي خامنئي (وقائد الحرس الثوري محسن رضائي. وعبر الاثنان كلاهما عن اعتقادهما بأن ايران يمكن ان تخرج خاسرة من أي توتر مطول في الخليج. وقد اقترحا انه يجب على طهران ان تختار إما «عملا عسكريا ملموسا» من شأنه ان يفقأ «الدمل الامريكي في الخليج» أو، اذا اعتبر ذلك مجازفة اخطر من اللازم، ان تقبل اطار المحادثات الجديد الذي يقوم باعداده الامين العام للأمم المتحدة، خافير بيريز ديكويلار.

من الواضح ان بعض الخبراء في طهران كانوا مقتنعين بأن ايران يمكن ان تفوز بالنقاط عندما يحدث اشتباك مع الولايات المتحدة. وقال اولئك الخبراء ان مثل هذا الاشتباك من شأنه ان يرغم الرئيس ريجان على اللجوء الى قانون سلطات الحرب، مما سيجعل الكونجرس شريكا في القرارات. ولا يمكن في عام انتخابات في الولايات المتحدة ان يكون هناك ساسة مستعدين للمجازفة بدخول صراع عسكري مطول ومكلف في الخليج.

ويحب رضائي، قائد الحرس الثوري ان يقول «يمكننا ان نورط الامريكيين في فيتنام ثانية. ان اشتباكا عسكريا مع الولايات المتحدة امر جيد بالنسبة الى الثورة. اذ سيعطي الثورة نفسا جديدا».

وقد وقف خميني في الاجتماع، كما تقول مصادر في طهران، بصورة اساسية الى جانب الصقور ضد رفسنجاني ورئيس الوزراء مير حسين موسوي الذي اوصى بسياسة حذرة هدفها كسب الوقت. ويقال ان خميني ابلغ الحضور خلال الاجتماع بأن الامريكيين «يجب ان تركل اسنانهم وان يرمى بهم الى الخارج».

والى ان عقد اجتماع الاسبوع الماضي، كان رفسنجاني يرسل اشارات الى واشنطن طالبا «الحذر والصمت» على امل ان يتم تبديد التوتر الحالي في النهاية لافساح المجال لمحادثات جديدة غير مباشرة بين طهران وواشنطن. وبعد الاجتماع ضعف مركزه بصورة خطيرة في ما يتصل بالسياسة تجاه الخليج.

وطوال الاجتماع تبنى خميني موقفا راديكاليا متشددا. بل وقال في احدى المراحل انه قد يكون من الاكثر حكمة قطع كل الاتصالات مع ديكويلار الى ان يصدر الامين العام تنديدا صريحا بالعراق على اساس انه المسؤول عن بدء حرب الخليج.

غير ان خميني عدل في نهاية الامر موقفه من نقطتين رئيسيتين، أولهما مواصلة الاتصالات مع ديكويلار بقصد «انهاء فاعلية قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨»، وفي الوقت ذاته الحيلولة دون حدوث اجماع على عقوبات ضد الجمهورية الاسلامية».

وكانت النقطة الثانية، كما تقول مصادر في طهران، ان القوات الايرانية يجب ان لا تشاهد وهي تتخذ بصورة مباشرة المبادرة في الاشتباك مع القوات الامريكية. ويجب اثبات ان الامريكيين «لا حول لهم ولا قوة» واستفزازهم للاقدام على عمل عسكري. والشيء المهم هو ان تكون ايران قادرة على ادعاء انها «ضحية عدوان» وان تصف الولايات المتحدة بأنها «معتدية تقوم بعمل عسكري على بعد آلاف الاميال عن اراضيها».

وما الهجوم بصاروخ على ناقلة نفط كويتية ترفع العلم الامريكي واطلاق النار على طائرة هليكوبتر كانت تحمل فريق تصوير تلفزيوني امريكيا سوى مثلين على التكتيك الايراني الجديد. ويقضي هذا التكتيك بوضع مسؤولية اثارة صراع اوسع على كاهل الولايات المتحدة.

ويقول محللون ايرانيون انه لا يوجد امام الولايات المتحدة سوى ثلاثة خيارات في وجه تكتيك الخميني الجديد. وليس اي من هذه الخيارات سهلا او مريحا :

١ ـ تستطيع الولايات المتحدة العيش مع استفزازات ومضايقات ايرانية متقطعة شريطة عدم شن هجوم مباشر على هدف عسكري امريكي. وستستمر حرب الاعصاب الى ان يذعن احد الجانبين.

٢ ـ تستطيع الولايات المتحدة ممارسة قانون العقاب والرد على كل هجوم بعمل انتقامي ضد ايران. وليس من شأن ذلك ان يحل المشكلة التي تواجهها واشنطن ولكنه سيساعد الثورة الايرانية الى حد كبير بالسماح لها بالظهور بمظهر المدافعة عن «المستضعفين ضد الشيطان الاكبر».

٣ ـ يمكن للولايات المحتدة ان تستخدم الذريعة التي يتيحها استفزاز ايراني وتشن «عملية جراحية» ضخمة ضد اهداف حيوية في ايران. ويمكن لخطوة من هذا النوع ان تشل القدرات الاقتصادية واللوجستية للجمهورية الايرانية على نحو يجعل استمرار حرب الخليج امرا صعبا، ان لم يكن مستحيلا، على الاقل في الوقت الراهن.

ان الزعامة في طهران مقتنعة باكملها تقريبا بانه يمكن لايران ان تعيش مع الاحتمالين الاولين وتنتظر الى ان تنسحب الولايات المتحدة في نهاية الامر من الخليج قبل ان تستأنف حملتها ضد العراق وتوسيع نطاق الحرب لتشمل ربما بلدانا عربية اخرى.

وتقول التوقعات الايرانية ان من المنتظر ان تحتفظ الولايات المتحدة بوجود عسكري رمزي في الخليج لاعوام كثيرة. ولكن قوتها الطليعية الحالية ستنسحب في غضون ما يتراوح بين ستة اشهر وعام من الآن.

تحرص قيادة طهران على تجنب استفزاز الولايات المتحدة بدرجة تدفعها الى اللجوء الى الخيار الثالث ـ اي الى القيام بـ «عملية جراحية ضخمة» وقد اتخذت فعلا اجراءات لحماية بعض الاهداف المهمة التي يعتقد انها على قائمة الاهداف التي حددتها الولايات المتحدة.

وكان الخبراء الايرانيون يتوقعون ان العملية ذاتها اذا ما وقعت ستكون احدى نسختين. إما نسخة الحد الادنى التي ستتضمن اغراق السلاح البحري الصغير الذي شكله الحرس الثوري بطريقة بعيدة عن الاحتراف، ثم تدمير بعض قواعدهم في بندر عباس، ولينجي وميناب. وقد تشمل العملية ايضا تدمير قواعد الحرس الثوري في جزيرتي فارسي وسري. ومن شأن مثل هذه الخطوات ان تكيل لطمة شديدة لمعنويات الحرس الثوري وتعطل تنظيمهم في منطقة الخليج، على الاقل لأسابيع عديدة.

أما نسخة الحد الاقصى لسيناريو اسوأ حالة فيتضمن قيام القوات الامريكية بقصف وتدمير مائة هدف عسكري، واقتصادي ومواصلاتي داخل ايران. ويمكن ان تتراوح هذه الاهداف بين قواعد جوية وبحرية في بوشهر وجاسك، ومصفاتي البترول في شيراز وأصفهان، بالاضافة الى جسور السكك الحديدية، ومحطات ضخ النفط والغاز، وموانىء تصدير النفط في جزر خرج، وسري ولاراك، ومصانع الاسلحة في اصفهان، وآراك ومسجد سليمان وشيراز.

غير ان نسخة الحد الاقصى يمكن ان تلحق ضررا لا يمكن اصلاحه بالعلاقات بين الولايات المتحدة وايران. اذ من شأن مثل هذه السلسلة الكبيرة من العمليات العسكرية ان تجعل من الصعب للغاية على اي حكومة في طهران في المستقبل ان تصلح حال علاقاتها مع الولايات المتحدة. ويمكن على مر الاعوام لمثل هذا الوضع ان يمهد السبيل لبروز الاتحاد السوفياتي بصفة شريك ايران الاجنبي الرئيسي.

وأولئك الذين يعرفون نفسية خميني يعلمون ان لديه رغبة شديدة في سيناريو اسوأ حالة. فهو متقدم في العمر ويريد ان يدخل التاريخ كزعيم رفض كل الحلول الوسط مع «الشيطان الاكبر» رغم الضغط العسكري الهائل. ويريد ان يحتفظ لنفسه بصورة «البطل الشهيد» التي يجب ان يصنعها لنفسه وثورته. وقد يحتاج الشعب الايراني لجيل من الزمن لاصلاح الضرر الذي ألحقه خميني ببلدهم. ولكن خميني لن يكون موجودا هناك ليشهد عواقب سياساته القصيرة النظر وغير المسؤولة.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

من فالدهايم الى المنظمة

ماذا استجد حتى «اكتشفت» الولايات المتحدة الامريكية ان «منظمة التحرير» تشجع الارهاب ؟.. وبالتالي ان تقرر اغلاق مكتب المنظمة في واشنطن؟!

ان منظمة التحرير الفلسطينية، قد نسب اليها في الف مناسبة انها تشجع الارهاب. وانها تزاوله، خلال عشرين سنة خلت منذ اجتياح اسرائيل لباقي اراضي فلسطين منذ عشرين سنة!

وقد تم فتح مكتب المنظمة في واشنطن وسيف هذا الاتهام معلق على راس المنظمة. ثم قبلت المنظمة بوصفها مراقبا في الامم المتحدة وصار لها مندوب يدعى لحضور بعض جلسات مجلس الامن، وسيف هذا الاتهام معلق فوق رقبة المنظمة! وذهب ابو عمار الى الامم المتحدة ووقف على منبرها، وخاطب جمعيتها العامة وهو رئيس المنظمة، وسيف هذا الاتهام مسلط على راس هذه المنظمة!

وتعاملت امريكا سرا، كما كشفت الكتب بعد ذلك، مع المنظمة في مناسبات من بينها اجلاء رعايا امريكا من بيروت، وسيف هذا الاتهام معلق على راس هذه المنظمة! وحين فتح باب الحديث عن «مؤتمر دولي» كان الموقف الامريكي قبول اعضاء فلسطينيين في وفد مشترك من اعضاء «ترضى عنهم المنظمة»... ولدى الولايات المتحدة قبل هذا وبعد هذا علم بأن اكثر من عشرين دولة عربية، وعشرات الدول من عوالم الدنيا الثلاثة، يعتبرون منظمة التحرير رسميا «الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

فماذا حدا مما بدا، وما الذي اكتشفته الولايات المتحدة اخيرا مما هداها فجأة الى هذا الاقتناع الجديد والقرار السريع؟

لا شيء جديد: اسرائيل تريد انهاء حكاية وجود شيء اسمه «الشعب الفلسطيني» ورمز هذا الشعب هو تلك المنظمة. وبالتالي فان محو المنظمة مقدمة لمحو الشعب وجزء من هذه العملية، ومطلب اغلاق المنظمة مطلب قديم لاسرائيل واللوبي الصهيوني في واشنطن.

وقد انتهزوا ببساطة فرصة شحوب القضية الفلسطينية على خريطة الاحداث العالمية، بفضل حرب ايران مع العراق، وبفضل ضعف موقف العرب وتشتتهم واشتداد حاجتهم الى امريكا.. فضربوا ضربتهم.. والكونجرس المستعد دائما تشجع بقرار الحكومة فاصدر قراره الاحمق الخاص بتمثيل المنظمة في الامم المتحدة، مخترقا اتفاقيته الدولية مع الامم المتحدة كما قال «بيريز دي كويلار» ومتجاوزا صلاحياته.

محو فالدهايم الذي صدر في عهده قرار الامم المتحدة بأن الصهيونية حركة عنصرية.

محو المنظمة والشعب.

محو القرار.. مع الاستعداد لمحو اي شيء على الخرائط خارج حدود اسرائيل.

ازدهار كتب السيرة هذه الأيام

بقلم نجيب عبدالرحمن المانع



●● نجيب عبد الرحمن المانع، كاتب سعودي مقيم في لندن
●● ولد في الزبير وعاش في بغداد
●● له ٢٠ كتابا بين مترجم عن الانجليزية والفرنسية ودراسات وبحوث وروايات ادبية

لا يكاد يمضي شهر او شهران إلا وتخرج المطابع العالمية كتابا مهما في السيرة يقبل عليه القراء اقبالا شغوفا وقد يعرض عنه آخرون مزدرين ما جاء فيه من اغاليط أو لما يجدون في معالجته من سوء التناول.

السيرة استعراض لحياة واحد او واحدة من الذين تركوا ميسمهم على التاريخ. على ان كتابة السيرة ليست بالامر الجديد إذ ان جمهرة من الباحثين يعدونها اولى الفنون الادبية او إحدى بدايات التعبير، فهي اسبق من الرواية والمسرحية وحتى الشعر ذلك لأن الحديث عن مآثر اناس ذوي وجود اخاذ او افعال فذة حديث بدأ مع الانسان الأول. وما اكثر السير التي تفلح في ابقاء الاعمال والاقوال المروية نابضة بالحياة وتكشف عن الاشئولة الباهرة في حياة الرجال كما فعلت سيرة الرسول لابن هشام في تاريخنا.

يميل جانب من كتاب السيرة نحو الاحاطة التامة بحياة من يبحثون بيد انه ما من احاطة قادرة على استيعاب موضوعها بحيث لا ينفلت منه تفصيل وعلى هذا فعبارة سيرة جامعة مانعة عبارة مبالغ فيها.

وهناك كتاب يقتطعون مقطعا من حياة الشخص او عقدا او عقدين من عمره ويكون نجاحهم في ذلك اشمل من الذين يحاولون الاحاطة التامة. ثم نجد كتاب سيرة لا يحيدون عن نقطة واحدة يركزون ابصارهم عليها مثل القدرة القيادية للشخص أو حكمته أو انجازاته الفنية او الادبية محولين تفاصيل حياته الأخرى الى مكان هامشي في بحثهم فيقال مثلا بحق سيرة جديدة عن الشاعر الانكليزي كيتس انها «سيرة نقدية» متناولة حياته من خلال شعره وكذلك فعل العقاد في كتابه المدهش «ابن الرومي حياته من شعره» والذي اظنه من أروع ما كتب في العربية بين السير النقدية وكذلك فعل طه حسين في كتبه عن المعري.

جرت العادة في اوربا على استئذان الشخص الحي او ذويه ان كانت وفاته قريبة التاريخ فاذا لم يستعمل الاذن كتب عن السيرة انها «غير مصرح بها» وللقارىء ان يصدق أو ينكر ما يجري فيها كما حدث في سيرة الشاعر الكبير ت.س. اليوت التي كتبها اكرويد بلا تخويل من جانب اهليه وهكذا الحال في سيرة المغني فرانك سيناترا وهو مايزال حيا غير انه رفض التخويل. إلا أن من يمضي زمن طويل على وفاته يصير ملكا للتاريخ وبالتالي للباحثين، بلا حاجة لاستئذان أحد بشأن تدوين حياته أو فصل منها اللهم إلا استئذان الذوق والاحتكام الى الحقيقة.

سيرة الانسان ذي السطوة القادر على منح الحظوة تتسم بالتكاذب الناجم عن الخوف أو التقرب أو استجلاب العطايا فهي سيرة شائهة ومضللة وفقيرة في الكشف عن النوايا الخبيئة وراء الافعال وشحيحة في التقويم السليم لما يكمن في اقوال الشخص من ركاكة وفهاهة وتجبر وقصر نظر ولا يجد الكاتب المنافق في تلك الاقوال سوى البلاغة وبعد النظر وعمق البصيرة. ويكثر هذا النوع من السيرة في الاماكن الكارهة للموضوعية الحرة والطاردة لشجاعة الراي.

هناك السيرة التي ترفع شخصها الى مقام سام مع انعدام نهيبها من التطرق الى مثالبه أو محنياته أو ترددانه أو تصرفاته التي يجدها الكاتب سببا في ما واجهه من خيبات أو نكوصات. هذه هي الاحاطة الحقة. عرض المزايا والعيوب أو كما يقولون بالانكليزية Warts and all أي مع البثور وكل شيء. فلا بصور الوجه بالوسامة البريئة من اية تشويهات ولا يوصف المسلك بالبهاء الخالي من الهنات والهفوات. مثل هذا النوع من السيرة ينشط قدرة الحكم السليم لدى القارىء ويقوي بصره في الناس ويجعله متمكنا من التوغل في اعماق البشر. انها سيرة غير احادية النظرة بل هي تعددية في زوايا الرؤية.

هناك سير لا تحصى كتبت حول نابليون مثلا. اي منها الجديرة بالبقاء؟ انها تلك التي تحاول التعرف على مكامن القوة والضعف عنده، فاذا ما تطرقت الى نواقصه لا تنطلق عن هوى واذا ما وصفت انجازاته لا ترجو سوى عرض ما يعتقد الكاتب انه الحق والحقيقة، وليست هاتان اللفظتان امرا واحدا فربما يراعي الكاتب الحقيقة ويتجنب الحق وربما يكون متوخيا الحق من غير اصابة للحقيقة. وعلى الكتاب الآخرين ان يعترضوا على اسانيد كاتب السيرة وادلته فينشأ عن ذلك حوار مفتوح بريء من المحرمات والتقديسات التي يحيط العامة بها شخصية نابليون. ونابليون الذي صار ملكا شائعا للتاريخ صار بذلك ملكا شائعا للباحثين عن الحقيقة.

تعج المكتبات بسير مشحونة بالوقائع تشكو مع ذلك فقرها الى الحيوية، فهي سير ميتة لاناس ماتوا، ولا ينفعها ضخامة حجمها ولا اناة كاتبها وصبره الطويل. وفي تلك المكتبات سير يكمن هواها وتحيزها في انها تابعة لمدرسة من مدارس التفكير سواء منها السياسية ام النفسانية ام غيرها. بعض السير تطبق نظريات فرويد على اشخاصها تطبيقا مجحفا عسير الهضم صعب القبول، وبعضها تكره في شخوصها امورا يحبها آخرون مثل السخرية او العيش المنطلق او تحدي الاعراف او الثقة بالنفس ثقة مغالى فيها. وقد تعرض الموسيقي فاغنر لهذا النوع من التناول فادورنو ADORNO يكره فيه عجرفته ومعالجته للموسيقى معالجة الهاوي لا المحترف ونيتشه بعد اعجاب به صار في النهاية يستهجن ظلامية موسيقاه وفقر دمها كما يقول ولكن نيومان يجد كل ما كان عليه فاغنر جديرا بالتقدير أو على الاقل منسجما مع الشخص الفعال الذي احدث انطلاقة كبرى في تاريخ الموسيقى الغربية. ونرى برايان ماغي في سيرته عن فاغنر ينحو نحوه.

اضافة الى تحري حقائق حياة الشخص، توجد عملية الانتقاء بين هذه الحقائق، وخلال عملية الانتقاء يرجح كاتب السيرة حقيقة او واقعة ما على حقيقة اخرى فيطمس هذه ليبرز تلك، واحيانا يضع الوقائع الصغرى في موقع الكبرى فتكون السيرة التي يكتبها مائلة الصورة سيئة التظليل خداعة للبصر. اما الذي يكتب سيرة لا تحتوي سوى الحقائق من غير ربطها بحقائق اخرى تجمعها في وحدة متشابكة ذات دلالات فهو كمن يخبرك بأن الارض كروية ويقف عند هذه الحقيقة الصحيحة دون ان يضيف اليها «وهي تدور حول نفسها وحول الشمس وذلك ما يشكل النهار والليل ويشكل الفصول».

صارت بعض كتابات السيرة في الغرب تحفا ادبية كبرى لجودة اسلوبها والاشعاع الصادر عن الشخصية المبحوثة فيها. تعتبر سيرة الدكتور صامويل جونسون تاليف جيمس بوزويل واحدة من أروع السير في الأدب الاوربي، يبرز منها اديب القرن الثامن عشر الكبير صامويل جونسون بكل فخامة تعبيره وواقعيته وكياسته وظرفه وعنفه وسخريته ودعابته وجديته وتعاطفه وعمق نظرته وكرم روحه وشهامته واحساسه بالمسؤولية ورعايته لواجبات الصداقة واهماله لهندامه ونراه بسحنته وقامته ونسمع صوته الرجولي الجهير كما نسمع صوت متحدث معنا في الغرفة.

اما السيرة الذاتية اي كتابة الشخص عن نفسه وحياته فهي فن ينال صعودا وهبوطا حسب اقتدار الكاتب ونزاهته وجودة ذاكرته وبلاغته الفكرية واللفظية. وحين تتخذ السيرة الذاتية شكل المذكرات اليومية فالنزاهة تقتضي أن يضع الكاتب فيها ما بدر له في ذلك اليوم الذي دونه لا ما بدر له من تصحيحات لانطباعاته في الأيام التالية، اي تكون اليوميات سجلا للخطأ والصواب مع جريان الايام، فاذا عاد المرء الى يوم معين يجد الكاتب مبديا انطباعا بشأن شخص ما او قضية ما لعله في يوم آخر او سنة أخرى يعبر تعبيرا مغايرا عنهما ولعله يعتذر عن موقفه الاول. ولذلك فاليوميات الصادقة كيوميات اندريه جيد مثلا، إنما هي تدوين للحياة نفسها في مدها وجزرها بدون ان تتدخل اعادة الكتابة لتبقى على المد وحده. واما السيرة الذاتية التي تتخذ شكلا غير شكل اليوميات فهي تكتب في تاريخ لاحق للحادثة فيستشرف الكاتب تاريخه الشخصي من وجهة نظر تعديلية وتصحيحية. وتكون حصيلة كل الأيام الماضية للكاتب كما تخمرت ونضجت في الذاكرة. ومن الكتاب الذين كذبوا كثيرا في سيرهم الذاتية جان جاك روسو ومع ذلك فهم يقرأون لطرافة اختلاقهم للتجارب التي مرت بهم.

هناك السيرة الذاتية التي تتخذ شكل الاعترافات والسيرة التي تتخذ شكل الرسائل الموجهة الى الغير، ولكل منها كتاب بارعون اضاءوا حياتنا بفعل تسليطهم الضوء على حياتهم مثل تولستوي وستندال.

ما سبب الفيض الغامر في كتب السيرة هذه الأيام؟ في ظني ان ذلك يرجع الى بهات الحياة الراهنة وغياب العمالقة في الغرب. على الساحة الأدبية الفرنسية مثلا غاب الأشخاص الكبار امثال اندريه مالرو وفاليري وبروست وموروياك وسارتر وكامو وانبرى الكتاب يبحثون في التراث محاولين الاستفادة من روحية الحنين الى الماضي. وعلى الساحة الروسية هناك عودة لا تنتهي الى الكاشفين الكبار امثال تولستوي ودوستويفسكي وغوغول وبوشكين وقل الشيء نفسه عن امريكا حيث نرى كل بضعة شهور سيرة ودراسة جديدة بحق ويتمان وهنري جيمس وهمنجواي ولنكولن وجفرسون وغيرهم.

اما الموسيقى الحالية فهي اذا كانت جادة مثل موسيقى بوليز وشتوكهاوزن فانها تنحو نحو الموسيقى الالكترونية الجافة العصية على الاستمتاع إلا نادرا واذا لم تكن موسيقى جادة كموسيقى البوب فسوقها ارجل الصبيان والمراهقين المخدرين الغائبين عن الوعي ولذلك نرى سيرا لا تنتهي محاولة احياء ذكرى العمالقة الأولين امثال باخ وموتسارت وبيتهوفن وستوبرت. ثم هناك سبب آخر لهذه الوفرة في دراسات الأشخاص الماضين وهو سيطرة اساتذة الجامعات على المناخ الفكري والاساتذة على الأغلب باحثون لا مبدعون، والباحثون يجدون فرصة طيبة لهم في القاء ضوء جديد على مبدع كبير أو شخصية فذة تشجعهم على ذلك جامعاتهم ومؤسساتهم مغدقة عليهم المنح والتسهيلات ومبيحة لهم سنوات من التفرغ لموضوعاتهم.

السيرة ميدان يجود فيه الكشاف الجوال في افئدة غيره وعقولهم وايامهم تجوال العالم مع حنان وتجوال الحنون مع موضوعية. الناظر نظرة القاضي الذي يضع نفسه موضع المتهم مع رغبته الصادقة في اصدار حكم عادل مدركا ان جوهر العدالة ان يكون الحكم غير مشوب بالرغبة في الانتقام إذ ان البشر خطاة على درجات مختلفات من الخطيئة وليست خطيئة الغرور الناجم عن الثقة المطلقة ببراءة الذات قليلة الخطر على من يتعامل مع الناس الاحياء منهم والاموات.

ويجود في السيرة الذاتية من يحسن النظر الى حياته كأنها حياة غيره ولو انه لا يستطيع اقتلاع نفسه من جلده. لكاتب السيرة الذاتية أن يسترسل في توكيد نفسه أو يغالي في حنقه على الخطوات التي مشاها مواجها نفسه بشجاعة كاتب قال متضرعا الى الله:

«رب هبني القدرة على النظر في قلبي بدون اشمئزاز».

ورحم الله ابا العلاء المعري الذي قال في نفثة من نفثات الاعترافات الذاتية:

ثوبي محتاج الى غاسل
وليت قلبي مثله في النقاء

الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
PRINTED AT

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال: قال الله تعالى: «كذبني ابن آدم، ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبه إياي، فقوله: لن يعيدني كما بدأني، وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته، وأما شتمه إياي، فقوله: اتخذ الله ولدا، وأنا الأحد الصمد، لم آلد ولم أولد، ولم يكن لي كفوا أحد».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

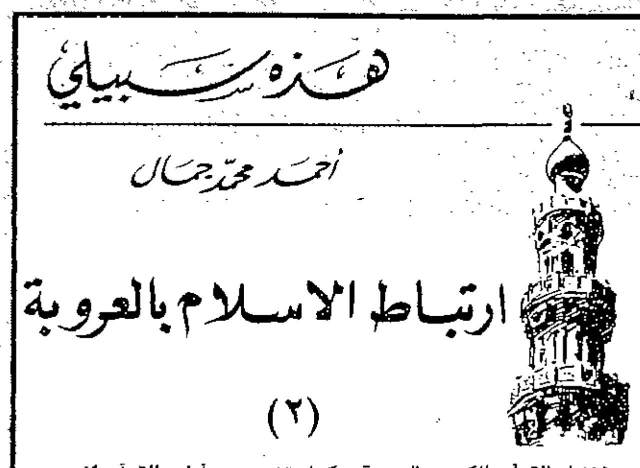
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٠٢	٥,٠٤	٤,٢٨	٤,٣٥	٤,٣٧	٤,٢٤	٥,١٢	٥,١٠	٤,٣٦	٥,٠٨	٤,٢٥	٤,٠٧	٤,٤٩
الشروق	٦,٢١	٦,٢٥	٥,٤٩	٥,٥٦	٦,٠٤	٥,٥٤	٦,٣٩	٦,٣٧	٥,٥٦	٦,٢٨	٥,٤٢	٥,٣٧	٦,٠٩
الظهر	١٢,٠٥	١٢,٠٦	١١,٢٤	١١,٣٧	١١,٣٩	١١,٣٤	١٢,١٦	١٢,١٠	١١,٣٢	١٢,١٢	١١,٢٢	١١,٢١	١١,٥٦
العصر	٣,٢٢	٣,٢١	٢,٣٢	٢,٥٢	٢,٤٩	٢,٥٥	٣,١٦	٣,٠٤	٢,٤٣	٣,٢٩	٢,٣٦	٢,٣٨	٣,١٩
المغرب	٥,٥٠	٥,٤٧	٤,٥٧	٥,١٨	٥,١٥	٥,٢٨	٥,٤٥	٥,٣١	٥,٠٧	٥,٥١	٥,٠٠	٤,٥٨	٥,٣٦
العشاء	٧,٢٠	٧,١٧	٦,١٤	٦,٤٨	٦,٣٢	٦,٣٦	٧,١٠	٦,٥٦	٦,٢٥	٧,٢١	٦,١٦	٦,٢٨	٧,٠١

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٤٤	٤,٢٦	٤,٤٤	٥,٥٥	٤,٣٦	٥,١٥	٥,٠١	٥,٤٧	٥,٠١	٥,٤٢	٦,٠٥	٥,٢٨	٤,٥٠
الشروق	٥,٥٤	٥,٤٨	٦,١٤	٧,٢٦	٦,٠٠	٦,٤٣	٦,٤١	٧,٢٦	٦,٣٤	٧,٢٢	٧,٣٦	٧,٠٦	٦,٢٩
الظهر	١٢,٠٣	١١,٢١	١١,٥٣	١٢,٤٩	١١,٣٢	١٢,١٠	١١,٤٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٣٧	١,٠٠	١٢,٢٠	١١,٣٩
العصر	٣,٠٣	٢,٢٩	٢,٥٤	٣,٤٣	٢,٣٥	٣,١٣	٢,١٩	٣,١٣	٢,٤٨	٣,٠٠	٣,٥٥	٣,٠٤	٢,١٩
المغرب	٥,٤٥	٤,٥٣	٥,٢١	٦,١٠	٥,٠٠	٥,٣٥	٤,٤٧	٥,٤٣	٥,١٥	٥,٣١	٦,٢٢	٥,٣٣	٤,٤٨
العشاء	٦,٤٥	٦,١٥	٦,٤١	٧,٣٦	٦,٢٠	٦,٥٨	٦,٢٢	٧,١٧	٦,٤٢	٧,٠٥	٧,٤٧	٧,٠٥	٦,٢١

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠٩	٥,٢٣	٥,٠٩	٥,٠٤	٥,١٨	٤,٤٢	٥,٤٢	٥,٢٠	٤,٤٧	٤,٥٩	٤,٤١	٥,٠٩	٤,٥٧
الشروق	٦,٥٠	٧,٠٣	٦,٤٨	٦,٥٠	٧,٠١	٦,٠٦	٧,٢٤	٦,٥٨	٦,١٨	٦,٢٧	٦,١٤	٦,٢٩	٦,٣٥
الظهر	١١,٥١	١٢,١٠	١١,٥٨	١١,٣٣	١١,٥٥	١١,٣٨	١٢,٢٥	١٢,١١	١١,٤١	١١,٥٣	١١,٣٥	١٢,٠٦	١١,٥١
العصر	٢,١٩	٢,٤٥	٢,٣٨	١,٣٧	٢,١٢	٢,٤٣	٢,٥٤	٢,٥٢	٢,٣٦	٢,٥١	٢,٢٨	٣,١٦	٢,٣٦
المغرب	٤,٥١	٥,١٥	٥,٠٧	٤,١٣	٤,٤٦	٥,٠٨	٥,٢٥	٥,٢١	٥,٠٢	٥,١٧	٤,٥٥	٥,٤٢	٥,٠٤
العشاء	٦,٢٦	٦,٤٩	٦,٤١	٥,٥٣	٦,٢٣	٦,٢٧	٧,٠١	٧,٥٤	٦,٢٨	٦,٤١	٦,٢٢	٦,٥٧	٦,٣٦

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



ارتباط الاسلام بالعروبة

(٢)

.. فنزول القرآن الكريم بالعربية ـ كما يتضح من آيات القرآن نفسه ـ دليل أهميتها وافضليتها، وباعث نهضتها، وصاحب الفضل الأكبر والأثر الأظهر في نشرها وخلودها. وهي ـ ايضا ـ لأنها اغنى اللغات بيانا واقواها برهانا كانت ولاتزال عاملا مساعدا لنشر الاسلام، والاقبال عليه. ويكفي تدليلا على ذلك اختيار الله لها لسانا لدينه العام والأخير، وهو الاسلام ومنّه بذلك على العرب خاصة والمسلمين عامة.

وقد روي عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال: (لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا، واكثرها الفاظا، والعلم بها عند العرب كالعلم بالسنن عند اهل الفقه) كما نقل عن الامام ابن تيمية قوله: «إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن الكتاب والسنة: فرض ولا يفهم الا باللغة العربية وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب».

ويقول الازهري في مقدمته: إن تعلم العربية التي يتوصل بها الى تعلم ما تجزىء به الصلاة من تنزيل وذكر فرض على عامة المسلمين، وان على الخاصة التي تقوم بكفاية العامة فيما يحتاجون اليه لدينهم ـ الاجتهاد في تعلم لسان العرب ولغاتها التي بها التوصل الى معرفة ما في الكتاب (القرآن) ثم في السنة والآثار وأقاويل أهل التفسير من الصحابة والتابعين من الالفاظ الغريبة، فان الجهل بذلك جهل بجملة علم الكتاب الخ ..

ثم يذكر الأزهري ان من اسباب قيامه بتأليف كتابه: النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين كما جاء بها التوجيه النبوي: (الدين النصيحة) اي ان دينه حمله على ان يضع كتابه في اللغة العربية لافادة الناس ما يحتاجون اليه، والدفاع عن لغة العرب التي جاء بها القرآن، وجاءت بها السنن والآثار.

ويقول الاستاذ العقاد ـ رحمه الله ـ في مقدمة كتاب (الصحاح) الذي حققه الاستاذ احمد عبد الغفور عطار: (ولقد قيل كثيرا ان اللغة العربية بقيت لانها لغة القرآن، وهو قول صحيح لا ريب فيه، ولكن القرآن الكريم، إنما أبقى اللغة لان الاسلام دين الانسانية قاطبة وليس بالدين المقصور على شعب او قبيل، وقد ماتت العبرية، وهي لغة دينية أو لغة كتاب يدين به قومه، ولم تمت العبرية الا لانها فقدت المرونة التي تجعلها لغة انسانية، وتخرجها من حظيرة العصبية الضيقة بحيث وضعها أبناؤها منذ قرون).

ثم يضيف الاستاذ العقاد: (إن هذه الفضيلة الانسانية التي لا تفرق بين العربي والاعجمي ولا بين القرشي والحبشي: لهي التي انهضت لخدمة اللغة اناسا من الاعاجم غاروا عليها من لغة أمهاتهم وآبائهم، لانها لغتهم على المساواة بينهم وبين جميع المؤمنين بالقرآن الكريم كتاب الاسلام).

ويقول العقاد ايضا: (وستبقى اللغة العربية ما دام لها انصار يريدون لها البقاء، ولم ينقطع انصارها في عصرنا الحاضر بل تراهم بحمد الله يزدادون ويتعاونون ويتلاقون ابناء البلاد المختلفة على خدمتها ودعمها، لانهم مختلفون بمواقع البلاد، متفقون بمقاصد الضمائر والألسنة والافكار).

إن العقاد يعني بما قدم: أن إنسانية الاسلام وعالمية تشريعه الحكيم .. هي التي ساعدت على انتشار اللغة العربية التي هي لغة كتابه (القرآن) الذي وحد في المؤمنين به (مقاصد) الضمائر والألسنة والأفكار على الرغم من اختلافهم في مواقع البلاد).

رابطة العالم الاسلامي في ٢٥ عاما

"انجازات وتطلعات"

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أصدرت رابطة العالم الاسلامي كتابا يحكي مراحل مسيرتها خلال خمسة وعشرين عاما بعنوان «انجازات وتطلعات». وقد قدم للكتاب الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام للرابطة بكلمة تحدث فيها عما حققته الرابطة خلال الفترة الماضية بارسائها لأسس العمل الاسلامي ودعوة المسلمين للتكاتف والتعاون والتصدي لكل التيارات والمخططات المتآمرة ضد المسلمين. وأشاد الدكتور نصيف في كلمته بالدعم المتواصل الذي تتلقاه الرابطة منذ انشائها من حكومة خادم الحرمين الشريفين.

بعد المقدمة يتضمن الكتاب تعريفا للرابطة من حيث وجودها كمنظمة اسلامية شعبية تنادى المسلمون في أحلك ظروف الانقسام والخلاف لانشائها من أجل توحيد الصفوف، وكان ذلك في ١٤/١٢/١٣٨١هـ حيث روعي في اختيار أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة تمثيلهم لمختلف الشعوب الاسلامية وتم فيه وضع النظام الذي أقر في المؤتمر العام الثاني الذي عقد بمكة المكرمة في ١٥/١٢/١٣٨٤.

وتطرق الكتاب في مقدمة فصوله الى التعريف بالأجهزة والهيئات الدينية والمجالس التابعة للرابطة وعلى رأسها المؤتمر الاسلامي العام الذي يعتبر الهيئة التشريعية الأعلى المعبرة عن مشاعر الشعوب الاسلامية وآمالها. ويقوم المؤتمر باختيار اعضاء المجلس التأسيسي للرابطة وتنسيق الجهود بين القائمين على أمر الدعوة الاسلامية في العالم، كما يتناول القضايا الاسلامية ويتخذ المواقف المناسبة تجاهها.

بينما يرسم المجلس التأسيسي سياسة الرابطة ويحدد اتجاهاتها بما يحقق الأهداف المرجوة، ويتولى دراسة التقرير السنوي الذي يقدمه الأمين عن انجازات الأمانة العامة، ويتولى اصدار القرارات والتوصيات اللازمة ازاء القضايا والموضوعات التي تطرح في الدورة. ويتم اختيار اعضائه بترشيح من الأمين العام للرابطة، ولا يتقاضى أعضاؤه رواتب أو مخصصات مالية لقاء عضويتهم، ويتكون من ٥٦ عضواً من العلماء وقادة الرأي والفكر في العالم الاسلامي، وقد عقد المجلس حتى الآن سبعاً وعشرين دورة.

ورصد الكتاب عدداً من القضايا السياسية الاسلامية والموضوعات الدينية والثقافية والاجتماعية والخيرية والانسانية التي بحثها المجلس التأسيسي في دوراته السابقة، كقضية القدس وفلسطين، وقضايا افغانستان والمسلمين في الفلبين وكمبوديا وفيتنام، والحرب العراقية الايرانية والبهاريين في بنجلاديش، والتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا، واوضاع المسلمين في ظل الحكومات الشيوعية، وفي القرن الافريقي، وقضية التضامن الاسلامي والثقافة والتعليم والبحوث والدعوة والدعاة والمسائل الفقهية، والاغاثة والأعمال الخيرية، والأقليات الاسلامية، ومواجهة الحركات والتيارات الهدامة، وغير ذلك.

كذلك قدم الكتاب حصراً للمؤتمرات والندوات التي عقدتها الرابطة في عدد من عواصم العالم كاجتماعات المنظمات الاسلامية ومؤتمرات وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية، واجتماع علماء الفلك المسلمين، والندوة الاسلامية الأوروبية الأولى عن التقويم الشرعي لأوروبا، ومؤتمر رسالة المسجد، والمؤتمر الاسلامي الافريقي، والمؤتمر الاسلامي لأمريكا الشمالية، والمؤتمر الاسلامي الآسيوي، والمؤتمر التمهيدي للصحافة الاسلامية، والمؤتمر الأول للاعلام الاسلامي العالمي، والاجتماعات الموسعة للهيئة التأسيسية للمؤسسة الاسلامية للنشر والتوزيع، والمؤتمر الاسلامي لأمريكا الجنوبية، والمؤتمر الأول للدعوة الاسلامية، إلى جانب ست عشرة ندوة اسلامية عالمية.

المجلس الأعلى للمساجد

وعرف الكتاب أيضا بالمجلس الأعلى العالمي للمساجد الذي تم تشكيله في عام ١٣٩٥هـ بهدف تكوين رأي عام اسلامي في مختلف القضايا والموضوعات الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة، ومحاربة الغزو الفكري والسلوك المنحرف، والعمل على حرية الدعوة إلى الله، وحماية المساجد من كل اعتداء يقع عليها، والدفاع عن حقوق الأقليات الاسلامية.

ويتلقى الصندوق الخاص بالمساجد دعما سنويا من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يقدر بمئات الملايين من الريالات لدعم أوضاع المسلمين في كل مكان وبناء المساجد وترميمها وتأثيثها.

وأشار الكتاب إلى معهد الائمة والخطباء الذي أنشأته الرابطة في مكة المكرمة عام ١٤٠٣هـ، والذي نظم ثماني دورات تدريبية للأئمة المحليين داخل المملكة العربية السعودية، كما أوضح بداية فكرة انشاء المجمع الفقهي بالرابطة ودوراته التي عقدها لمناقشة الكثير من القضايا الاسلامية المعاصرة والواردة من مختلف مواقع المسلمين، وان قسماً للارصاد والدراسات الفلكية يتبع للمجمع للبحث في مطالع الأهلة وأوقات الشروق والغروب والكسوف والخسوف واعداد جداول أوقات الصلوات والامساك.

هيئة الاغاثة:

وأورد الكتاب أيضا ملامح تشكيل هيئة الاغاثة الاسلامية التي ترتكز عليها جهود رابطة العالم الاسلامي في سبيل تحقيق أهدافها الاسلامية والانسانية لخدمة المسلمين، وأشار إلى أن عدداً من المستشفيات والمستوصفات يتبع الهيئة كما تقدم الدعم المالي والعيني والفني والاداري لبعض المستشفيات في افريقيا وآسيا، فتشرف على ١١ مستوصفاً في الصومال ومستوصف في نيجيريا ومستوصفين في النيجر وبنين مع تقديم الخدمات لأربعة مستشفيات في السودان وثلاث مؤسسات صحية ببنجلاديش ومستوصف في تشاد.

كذلك أنشأت معهداً اسلامياً للتدريب المهني في دكا. وفي مجال اغاثة اللاجئين أشرفت على مخيمات اللاجئين في الصومال والسودان وبنجلاديش وتشاد ونيجيريا وجيبوتي وبيشاور، وقدمت الملابس والخيام والأدوية والغذاء والاطباء، وأنشأت المدارس وزودتها بالمصاحف مع دعم المناهج

وتحدث الكتاب عن مشروع هام تقوم هيئة الاغاثة بتنفيذه ويقوم على تمليك ألف دراجة راكشا ذات العجلات الثلاث للاجئين البهاريين وفقراء المسلمين في بنجلاديش على ان يدفع المستفيد جزءاً من دخل الدراجة لتسديد قيمتها، على أن يستفاد من المبالغ المدفوعة في شراء دراجات جديدة توزع على أسر أخرى.



د. عبد الله عمر نصيف

قضية المسلمين الأولى

وقدم الكتاب عرضا لمواقف الرابطة في دعم القضايا الاسلامية وعلى رأسها قضية فلسطين باعتبارها قضية المسلمين الأولى، فتدعم الرابطة نضال الشعب الفلسطيني المستمر ضد الاحتلال الصهيوني وحقه في العودة إلى بلاده واقامة دولته الشرعية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد. وقد شاركت الرابطة مع ممثلي الدول الاسلامية في الهيئات الدولية في عرض هذه القضية وكشف النقاب عن حقيقة الاطماع الصهيونية، كما نظمت العديد من الحملات لجمع تبرعات لصالح صندوق القدس.

واستعرض الكتاب دعم واهتمام الرابطة بالجهاد الأفغاني ضد الاحتلال الشيوعي لأفغانستان من خلال عرض القضية على المحافل الدولية وجمع التبرعات. وكذلك الاجراءات التي اتخذتها الرابطة وناشدت من خلالها العراق وايران بوقف القتال ومحاولة الوصول إلى حل سلمي، إلى جانب الاهتمام بالقضايا الأخرى للمسلمين في شتى أنحاء العالم.

من جانب آخر تضمن الكتاب عرضا لعلاقات رابطة العالم الاسلامي بالمنظمات الاسلامية والمراكز الثقافية والاسلامية ومنظمات الأمم المتحدة ومشاركتها في المؤتمرات العالمية الهامة، والدور الذي تقوم به مكاتبها المنتشرة في انحاء العالم، وأبرز عدداً من الانجازات التي تحققت خلال ربع قرن، بحيث جاء الكتاب وثيقة شاملة تستحق القراءة.

دعاء اليوم

«اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي».

قضية ورأي

بقلم فاروق صالح باسلامة

• فن الذكر والدعاء •

في كتابه «فن الذكر والدعاء عند خاتم الانبياء» يطرح الأستاذ محمد الغزالي مسرداً لدعاء الرسول عليه الصلاة والسلام في حياته اليومية سواء حين العبادة خاصة او في بقية الوقت العام من يومه صلى الله عليه وسلم. وقد قدم الأستاذ الغزالي أدعية الرسول الكريم بخواطر سنية وكلام جميل عبارة عن الأفكار الاسلامية في مجال العبادة بالدعاء تقربا لله عز وجل واتباعا لسنته صلى الله عليه وسلم. وميزة كتاب الشيخ الغزالي انه يطرح عدداً كبيراً من الادعية كان الرسول الكريم يدعو الله بها سراً وعلانية لا بالمناسبات التعبدية فحسب ولكن في الأوقات العامة وسائر نشاطه في حياته اليومية صلى الله عليه وسلم.

وقد وزع الغزالي ادعية الرسول الكريم في ابواب الكتاب وأحب ان اذكر بعضها لكي يتعرف القارىء المستفيد من هذا الكتاب على منهج الرسول في الدعاء لأنها كالاشارات والدلائل الى نطقه صلى الله عليه وسلم بالدعاء من تلك الأبواب في كتاب الغزالي: (اربع وعشرون ساعة من حياة عريضة)، (أرق الدعوات بعد الطعام والشراب)، (ليل ابيض)، (في السفر والعودة)، (متاعب الدنيا) وغيرذلك مما جاء في كتاب (فن الذكر والدعاء عند خاتم الأنبياء) للشيخ محمد الغزالي عالمنا المعاصر أمد الله في عمره الذي يقول في مقدمة الكتاب: «انبهرت وتاهت مني نفسي، وانا بين يدي النبي الخاتم محمد بن عبد الله، وهو يدعو ويدعو. لقد شعرت بأني امام فن في الدعاء ذاهب في الطول والعرض لم يُؤثر مثله عن المصطفين الأخيار، على امتداد الأدهار ولست في مقام مفاضلة بين أحد من الأنبياء انها حقيقة علمية رأيت اثباتها في صفحات قلائل، مشفوعة بالدلائل التي تزدحم حولها». إ.هـ بعد ذلك يشرع الأستاذ الغزالي في تقديم فن الذكر والدعاء عند خاتم الأنبياء بقوله (كيف عرّفنا محمد بالله) ذاكرا رؤوس اقلام عريضة حول دعواته صلى الله عليه وسلم. وسأورد نماذج في هذه القضية التعبدية الخيرة نماذج من تلك الدعوات أو الأدعية.

● «لقد صحا من نومه قبل الفجر بيقين، وظلمة الليل لاتزال مخيمة على كل شيء، انه يتحرك مع طلائع الصبح المقبل قائلا: (الحمد لله الذي رد إلي روحي، وعافاني في جسدي، وأذن لي بذكره)».

● «وقد كان القلب الشريف يجيش بمشاعر التقدير والاعظام لفضل الله منذ يصبح، ويترجم عن ذلك بكلمات رائقة:

«اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد، ولك الشكر».

● وهكذا نجد الأستاذ الكريم الشيخ محمد الغزالي يتقدم بكلمات رقيقة بين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يتشرف بطرح الأدعية التعبدية التي كان عليه الصلاة والسلام يذكرها في مطالع الصبح ووسط النهار وأثناء الليل ووسطه ومنتهاه.

إننا في كتاب (فن الذكر والدعاء عند خاتم الأنبياء) للأستاذ الشيخ الغزالي أمام قضية تعبدية خيرة جديدة بأن أثيرها هنا في هذا الحيز كطرح فكري اسلامي لعل من أدركه قد تعجبه القضية والفكرة ويروح قارئا في الكتاب وأخيرا فان الله من وراء القصد دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

بطولة كأس الأندية العربية

الاتحاد السعودي يلتقي النجم الساحلي الليلة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر

في نطاق مباريات المجموعة الاولى لمباريات كاس الاندية العربية الخامسة لكرة القدم يلعب فريق نادي الاتحاد السعودي اولى مبارياته مساء الليلة امام فريق نادي النجم الساحلي التونسي الذي تلقى خسارة ثقيلة يوم الخميس الماضي من فريق الرشيد العراقي قوامها خمسة اهداف لهدف. ولم يظهر لاعبوه على قدر السمعة الكبيرة المعروفة عنهم فخط دفاعه كاملا ارتكب اخطاء فادحة بسبب تطبيقهم الخاطىء لمصيدة التسلل ولم يبرز من الفريق بوضوح الا الجناح الايسر الفتي كمال العرابي بحسن تمركزه وتحكمه بالكرة وانطلاقاته الامامية السريعة والتي نتج عنها هدف فريقه الوحيد.

مسؤولو الفريق قالوا عقب الخسارة الكبيرة بانهم فوجئوا بالمستوى العام للاعبين وان الدهشة اصابتهم من النتيجة غير المتوقعة مشيرين الى ان الفريق لم يتلق مثل هذه الخسارة منذ ٤٠ سنة.

فريق الاتحاد يدخل لقاء الليلة بعد ان شاهد لاعبوه وجهازه الفني جميع الفرق المشاركة وبذلك كونوا خلفية جيدة عن المستويات العامة والفردية وسيفيدهم ذلك كثيرا ان احسنوا التخطيط للقاء اليوم فالظروف النفسية لصالحهم بنسبة مائة في المائة كون الفريق الذي سيلعبون معه في وضع نفسي سيء ومع ذلك يبقى الاداء الفني داخل الملعب فيصلا بينهما بلاشك ومن يتاتى له الفوز اليوم سيرافق فريق الرشيد الى الدور ربع النهائي فامكانيات الفريق الرابع فلسطين الفلسطيني ليست على مستوى المنافسة فاستعداداته للبطولة لم تكن بالصورة المثالية.

يغيب عن خط وسط فريق الاتحاد نجمه اللامع مروان بصاص بسبب ايقافه مباراة واحدة لتلقيه بطاقة حمراء في آخر مباريات التصفيات التمهيدية للبطولة امام فريق الترسانة المصري وسيترك غيابه اثرا واضحا يمكن لزميله المخضرم عبد الله غراب ان يعوضه اذا لعب بجوار عبد الله فوال وكمال ظافر واسماعيل حكمي.

بالمقابل يفتقد فريق النجم الساحلي نجم خط وسطه الهداف المنتصر بن عمار لاصابته وينتظر ان يمثل الاتحاد في حراسة المرمى حسن خليفة وفي الدفاع سعد بريك واحمد جميل وخالد غراب ومحمد فريج وفي الوسط عبد الله فوال وكمال ظافر وعبد الله غراب واسماعيل حكمي وفي الهجوم محمد سويد وصلاح المولد

يقابلهم رضوان قويدر في حراسة مرمى النجم الساحلي وفي الدفاع الهاشمي الوحشي وسالم الجزيري وفتحي بوهلالة وعبد الرزاق الشابي وفي الوسط عماد الميزوري ومحمد بركة ولطفي الحسومي وفي الهجوم كمال القابسي وحكيم ابراهيم وكمال العزابي.

تقام المباراة عند الساعة السابعة مساء على ملعب رعاية الشباب بالمز في الرياض.

لطفي الحسومي : مع النجم الساحلي

الترسانة يهزم العربي ويتصدر مجموعته

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

تصدر فريق نادي الترسانة المصري مجموعته في البطولة اثر فوزه امس على فريق نادي العربي القطري ٣/١.

جاءت المباراة قوية واتسمت بالعنف والخشونة المتعمدة في بعض فتراتها وشهدت اول حالة طرد في البطولة عندما ابرز الحكم التونسي الحبيب ميمون بطاقة حمراء في الدقيقة ٢١ للاعب العربي ناصر ابراهيم اثر احتكاكه بلاعب الترسانة جمال الشابوري.

سيطر لاعبو الترسانة على المباراة وحاصروا لاعبي العربي في نصف ملعبهم وساندتهم على الاداء جماهير غفيرة احتشدت في ملعب الملز بالرياض واحرز محمد رمضان اول اهداف الترسانة في الدقيقة ٣٦ عندما وصلته الكرة من جمال الشابوري الذي تلقاها من رضا حميدة وفي الدقيقة ٥٠ حاول احمد عبد الكريم لاعب العربي النتيجة وفي الدقيقة ٦٥ سجل محمد فؤاد هدف الترسانة الثاني واضاف محمد رمضان الهدف الثالث لفريقه والثاني عندما تخطى ثلاثة من مدافعي العربي واودع الكرة المرمى.

وتيزي وزو يفوز على فريق الجيش العراقي

● وفي المباراة الثانية امس فاز فريق نادي تيزي وزو الجزائري على فريق نادي الجيش العراقي ١/صفر. سجل هدف المباراة الوحيد اللاعب الجزائري رشيد رمضان عندما وصلته كرة من ضربة ركنية في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

برنامج ترفيهي يعده نادي الهلال

اعدت ادارة العلاقات العامة بنادي الهلال السعودي المشاركة في اعمال لجان البطولة برنامجا ترفيهيا لوفود الفرق المشاركة يتضمن زيارة معالم مدينة الرياض الحضارية والعلمية يتخلله عدد من حفلات التكريم.

فعند الساعة الحادية عشرة من ظهر اليوم (الاثنين) ستقوم وفود الاندية المشاركة بالبطولة بزيارة استاد الملك فهد الدولي.

وغدا الثلاثاء يقام حفل غداء لرؤساء الوفود والحكام والاعلاميين بمنزل رئيس اللجنة العليا المنظمة الامير نواف بن محمد.

وبعد غد الاربعاء زيارة المجمع الاولمبي وصالات الالعاب الرياضية. ويوم السبت زيارة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

وفي مساء اليوم نفسه يقيم الاتحاد العربي حفل عشاء بقصر الاحتفالات. ويوم الاثنين المقبل زيارة جامعة الملك سعود مع جولة في الحي الدبلوماسي

اخبار سعودية قصيرة :

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

● اسفرت مباريات الاسبوع السابع في الدوري الكروي السعودي لاندية الدرجة الاولى عن خسارة المتصدرين الرياض والعربي فالاول فاز عليه فريق الانصار بهدف وحيد في المباراة التي اجريت على ارض ملعب الصانع بمدينة الرياض. اما العربي فقد تلقى اول هزيمة له هذا الموسم على يد التعاون بنتيجة ٢/١. وفي الخرج فاز فريق الشعلة بهدف وحيد على الفيحاء وبنفس النتيجة فاز هجر على جاره الروضة وكان التعادل الوحيد بين الجبلين والرائد بنتيجة ١/١.

● اثر عودتهما من نهائيات كاس العالم الكروية للشباب بدأ مدافع نادي الشباب عبد الرحمن الرومي وزميله لاعب الوسط عبد العزيز الرزقان تمارينهما مع الفريق الاول للنادي تحت اشراف المدرب البرازيلي جوربه.

حمادة عبد اللطيف ينضم لتشكيلة منتخب مصر الكروي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اكد احمد رفعت مساعد مدرب منتخب مصر الاول لكرة القدم ان الجهاز الفني للفريق بصدد ضم حمادة عبد اللطيف لتشكيلة الفريق في مباراته المقبلة مع منتخب تونس التي ستقام بالقاهرة يوم ١٣ نوفمبر (تشرين ثان) المقبل في التصفيات التمهيدية لاولمبياد سيؤول.

وجاء هذا القرار بعد المستوى العالي الذي ظهر به حمادة في مباريات الزمالك الاخيرة خاصة امام نسيج حلوان، واضاف احمد رفعت ان ضم عدد كبير من اللاعبين للفريق في الوقت الحالي يعد امرا غير وارد لان الجهاز الفني يسعى لتثبيت المنتخب

فاروق احمد مدربا وايقاف ٤ لاعبين في الاتحاد السكندري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● في سرية بالغة.. اتخذ مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري قرارا باسناد مهمة تدريب الفريق الاول لكرة القدم الى لاعب النادي القديم فاروق احمد علي ـ الذي سبق له تدريب الفريق غير مرة في السبعينيات والثمانينيات. جاء القرار بعد النتائج السيئة التي حققها فريق الاتحاد في بداية الدوري وادت لهبوطه للمركز الحادي عشر. وكان الاتحاد قد اقال مدربه اليوغوسلافي تاديتش واسند المهمة لشحته الذي تقدم باستقالته ٣ مرات خلال شهر واحد.

وقرر المجلس ايضا ايقاف قلب الدفاع امان فضل لنهاية الموسم واللاعبين خميس حسن ومحمد فتحي واحمد اشرف لمدة شهر.



سعد بريك (بالزي المخطط) مع محيسن الجمعان في لقطة من مباراة الاتحاد والنصر الاخيرة بالدوري السعودي.. بريك في تشكيلة فريق الاتحاد اليوم.

الكرة الاوروبية

نابولي يتصدر في ايطاليا وموناكو على قمة الدوري الفرنسي



مارادونا يعبر بعد تخطيه اثنين من لاعبي اس. روما.

روما ـ باريس (وكالات الانباء) : احتفظ فريق نادي نابولي بصدارة الدوري الايطالي لكرة القدم بعد تعادله امس خارج ملعبه مع فريق نادي اس. روما ١/١ في مباريات الاسبوع السادس وفي فرنسا احتفظ فريق نادي موناكو بترتيب الاندية في الدوري الفرنسي برصيد ٢٤ نقطة بعد فوزه في مباريات الاسبوع السادس عشر على فريق نانت بهدفين لهدف.

وفيما يلي نتائج مباريات الدوري الايطالي:

ايلينو ـ سيسنا ١/١
كومي ـ اسولي ٣/١
بيزا ـ امبولي ١/صفر
انتر ميلانو ـ جوفنتوس ٢/١
بيسكارا ـ سامبدوريا صفر ـ صفر
اس روما ـ نابولي ١/١
تورينو ـ فيورنتينا ٢/١
ميلانو اسه ـ فيرون ١/صفر

الترتيب:

	نقاط	لعب
١ ـ نابولي	١٠	٦
٢ ـ ميلانو اسه	٨	٦
٣ ـ انترميلانو	٨	٦
٤ ـ سامبدوريا	٨	٦
٥ ـ اس روما	٨	٦
٦ ـ فيورنتينا	٧	٦
٧ ـ بيسكارا	٧	٦
٨ ـ فيرونا	٦	٦
٩ ـ جوفنتوس	٦	٦
١٠ ـ تورينو	٦	٦
١١ ـ اسولي	٥	٦
١٢ ـ كومي	٤	٦
١٣ ـ سيسنا	٣	٦
١٤ ـ افيلينو	٣	٦
١٥ ـ بيزا	٣	٦

وجاءت نتائج مباريات الدوري الفرنسي كما يلي

طولون ٣ ـ بريست صفر
تولوز صفر ـ اوسير صفر
باريس سان جيرمان صفر ـ ميس ٢
نيورت ١ ـ مارسيليا صفر
كان ٣ ـ ماترا ريسينج ١
بوردو ١ ـ سانت ايتيان صفر
ليل صفر ـ لافال صفر
لوهافر صفر ـ لونس ١
مونبولييه ٤ ـ نيس ١

وجاء الترتيب كما يلي :

	نقاط
١ ـ موناكو	٢٤
٢ ـ بوردو	٢١
٣ ـ نانت	١٩
٤ ـ ميس	١٨
٥ ـ نيورت	١٨
٦ ـ كان	١٨
٧ ـ ماترا ريسينج	١٨
٨ ـ مونبولييه	١٧
٩ ـ مارسيليا	١٧
١٠ ـ سانت ايتيان	١٧
١١ ـ اوسير	١٦
١٢ ـ تولون	١٥
١٣ ـ ليل	١٥
١٤ ـ تولوز	١٥
١٥ ـ نيس	١٤
١٦ ـ باريس سان جيرمان	١٣
١٧ ـ لافال	١٢
١٨ ـ لونس	١٢
١٩ ـ لو هافر	١١
٢٠ ـ بريست	١٠

فريق ناد للهواة يخرج كولونيا من كأس المانيا

هامبورج ـ أ.ف.ب. : وقعت بعد ظهر السبت مفاجأة كبرى في الدور الثاني لكأس المانيا الغربية لكرة القدم حيث تمكن فريق نادي اشافنبورج للهواة من اخراج فريق كولونيا الذي يتصدر الدوري من بطولة الكأس اثر فوزه عليه ١/صفر بهدف سجله هوفر في الدقيقة السابعة قبل نهاية المباراة.

فوز سبارتاك موسكو في كأس الاتحاد الاوروبي

موسكو ـ أ.ف.ب. : فاز فريق نادي سبارتاك موسكو على فريق نادي فردر دي بريم الالماني الغربي ٤/١ في مباراة الذهاب المؤجلة التي اقيمت بينهما يوم السبت في موسكو ضمن مباريات دور الـ ٣٢ لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. وكان مقررا ان تقام المباراة يوم الاربعاء الماضي الا انها تأجلت بسبب الضباب الذي حال دون هبوط الطائرة المقلة للاعبي نادي فردر دي بريم في العاصمة السوفياتية.

امير الكويت يستقبل فريق اليد الفائز بالبطولة الخليجية

الكويت ـ كونا: استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت صباح امس رئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة اليد ولاعبي واداريي المنتخب الكويتي بمناسبة فوزهم بالمركز الاول للبطولة الاولى لمنتخبات دول مجلس التعاون الخليجي والتي اقيمت في الكويت مؤخرا.

حضر المقابلة وزير العدل ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة ضاري عبد الله العثمان والرئيس الفخري للاتحاد الكويتي لكرة اليد ورئيس المجلس الاولمبي الآسيوي رئيس اتحاد كرة القدم الشيخ فهد الاحمد الجابر.

بودربالة يعتذر عن مشاركة المنتخب المغربي امام ساحل العاج

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعتذر نجم الكرة العربي العالمي عزيز بودربالة عن مشاركة المنتخب المغربي في مباراة الذهاب امام منتخب ساحل العاج في التصفيات التمهيدية لاولمبياد سيؤول.

واكد بودربالة لـ «الشرق الاوسط» ان سبب غيابه عن هذا اللقاء يعود بالدرجة الاولى الى ان فريق نادي لسيون السويسري الذي يلعب له حاليا سيخوض يوم ٣٠ الجاري مقابلة حاسمة ضد فريق ليسان الذي يحتل المرتبة التاسعة وراء نادي لسيون وهي البطولة السويسرية التي عرفت هذا الموسم تغييرا في طريقتها اذ اصبحت تجري على شكل بطولة مصغرة بين الاندية السويسرية.

واوضح عزيز بودربالة انه سيشارك ضمن صفوف المنتخب القومي المغربي في مقابلة الاياب ضد فريق ساحل العاج التي ستجري في ١٠ نوفمبر المقبل في الرباط.

وكان المهدي فاريا مدرب المنتخب المغربي قد استدعى ٢٧ لاعبا للدخول في معسكر استعدادا للمباراة ومن بينهم اللاعبون المغاربة المحترفون في اندية اوروبا.



عزيز بودربالة: في الاياب فقط.

هزيمة المصريين والكويتيين الستة في رابع ايام بطولة العالم للاسكواش

لندن ـ وكالات الانباء: لقي المصريون والكويتيون الستة المشاركين في بطولة العالم للاسكواش المقامة حالياً في لندن هزيمتهم جميعا في مباريات اليوم الرابع ولم ينجح اي منهم في تحقيق الفوز امام لاعبي الفريقين الانجليزي والبرازيلي على التوالي وجاءت النتائج كما يلي:

فاز فيل كينيون (انجلترا) على مجدي سعد (مصر) ٩/١، ٩/٠، ٩/٥، ٩/٣.

فاز جيوان برايرز (انجلترا) على جمال الامير (مصر) ٩/٦، ٩/٠، ٩/١، ٩/٦.

فاز نيل هارفي (انجلترا) على امير وجيه (مصر) ٩/٧، ٩/٠، ٩/١، ٩/٦.

فاز ريكاردو فيريرا (البرازيل) على محمد شرقاوي (الكويت) ٩/٦، ٩/٠، ٩/٢، ٩/٣.

فاز فرانسيسكو فريسوني (البرازيل) على طارق العويش (الكويت) ٩/٣، ٩/٣، ٩/٥، ٩/صفر.

فاز ماريو دي اوليفيرا (البرازيل) على قابل الغريب (الكويت) ٩/صفر، ٩/٧، ٩/٤، ٩/٢.

٨٠ ألف جنيه هي كل ميزانية لعبة كرة المضرب في مصر
الشافعي: البطولات بلا تخطيط والنتيجة اختفاء النجوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لعبة كرة المضرب في مصر مشكلة.. ومشكلة لها وجهان.. قلة الاعتمادات وهجرة اللاعبين والمدربين للعمل في الخارج.. الوجه الاول ادى لعدم توافر الملاعب وعدم اتباع الطريقة الصحيحة في تصنيف اللاعبين.. واشترك كل من اراد في اي بطولة.. والوجه الثاني ادى لاختفاء الكفاءات سواء من اللاعبين او المدربين.. فبمجرد ظهور لاعب ووصوله لمستوى مرتفع بحث عن تعاقد مع اي فريق اشبال في اي دولة.. تابع لنادي او مدينة حتى يضمن لنفسه دخل مادي مناسب.. واختفت بذلك اسماء كانت معروفه على الاقل في وسط اللعب المحلي منهم المدربين كمال مبارك وابراهيم شجرة وعلى الداودي وهاجروا الى المانيا الغربية وتبعهم جمعة حلبي وعبد الجواد بعد ان تعاقدا للعمل في السعودية والبحرين وتعاقد ثلاثة آخرين من مدربي المنتخبات المصرية للعمل في الخارج بعد ان تلقوا دراسات تدريبية عالية المستوى في القاهرة استعدى لها واحدا من افضل خبراء اللعبة في العالم.. وقبل عامين بعد ان تقدم ترتيب اللاعبين احمد المهيلمي وطارق السقي في قائمة تصنيف اللاعبين المحترفين عالميا هاجر اللاعبان الى اوروبا ومنها لامريكا بعدهما تحول عمرو توفيق اللاعب الثالث في مصر التدريب في هولندا.

«الشرق الاوسط» اجرت الحوار التالي للتعرف على الآراء والبحث عن اجابة للسؤال المطروح: كيف يكون الحل؟

في البداية يقول الدكتور عادل توفيق سكرتير الاتحاد المصري لكرة المضرب ان الميزانية التي يرصدها المجلس الاعلى للشباب والرياضة للعبة لا تزيد على ٤٠ الف جنيه كل ستة اشهر، وقد استعرضنا فكرة التعاقد مع خبير اجنبي فوجدنا نفقاته الشهرية تزيد على ثمانية الاف جنيه فكان البديل الوحيد الباقي هو الاستعانة بالمصريين فأخترنا خمسة من اللاعبين المعتزلين لتدريب الفرق المصرية لكن تم تعاقد ثلاثة منهم للعمل بالخارج.. كما ان المسؤولين استنكروا فكرة منح المدربين اجورا كبيرة تقارب ما يتقاضونه في الخارج وتعقدت المشكلة.. اما هجرة اللاعبين فتبدأ عقب وصول اللاعب لدرجة عالية من المهارة ويصنف دوليا فيشترك في بطولات خارجية ويجد امامه عروضا مغرية في اوروبا وامريكا وغيرها لتدريب الناشئين فيعتزل اللعب ويتفرغ للعمل الذي يحقق له مركزا ماليا افضل.

واضاف ان احد اسباب الهجرة هو انعدام الترابط بين لاعبي المنتخب المصري الى حد كبير فالفريق يتغير تشكيله باستمرار على ضوء حصيلة كل لاعب من الفوز بالبطولات المحلية خلال الموسم الرياضي.

وعن امكانات تنمية مصادر الدخل ذاتيا للتغلب على العقبة المالية اكد المستشار حازم زكي امين الصندوق ان ذلك يتوقف على مدى اقبال الشركات التجارية الكبرى على الدعاية مدفوعة الاجر من خلال مباريات كرة المضرب ولايزال هذا الاقبال ضعيفا.

واكد ان الحل في تصوره يمكن ان يسير في اتجاهين: الاول ان يستمر الاتحاد في تنظيم الحلقات الدراسية للتدريب بمصر واستدعاء خبراء عالميين للاشراف عليها على نفقة الاتحاد الدولي وينقل من يلتقي هذه الدراسات خبراته لعدد اكبر فتتسع قاعدة المدربين ثانيا ان تنمي الوعي لدى المسؤولين والاندية بضرورة رفع اجور المدربين ولديهم الحب الكافي لبلدهم والذي يكفي لان يدفعهم للبقاء بمصر اذا منحوا نصف ما يتقاضونه في الخارج.


المستشار حازم زكي

اما النجم العالمي السابق اسماعيل الشافعي فيقول: ظاهرة الهجرة ملخص موجز جدا لمجموعة هامة من السلبيات التي ظلت تتراكم بمرور السنوات بينما كانت السياسة العامة التي تتبع ازاء هذه التراكمات السلبية اشبه بنوع من «الترقيع» بدلا من التخطيط العلمي السليم.. في الماضي لم تكن الاندية مكتظة بالاعضاء كما هو الحال في هذه الايام وفي الوقت نفسه كانت هناك وفرة من الملاعب تكفي لاستيعاب الاعداد التي تمارس اللعبة.. وفي المقابل زاد عدد الممارسين وقلت الملاعب! مثلا نادي هليوبوليس كان عدد اعضائه خمسة آلاف عائلة وبه ١٨ ملعبا، اما الآن فاعضاؤه يزيدون على ٢٥ الف عائلة وبه ٨ ملاعب فقط وهي مفارقة غريبة بالطبع! والتفكير المنطقي يقودنا على القول بان الطفرة العالمية والمحلية المتمثلة في زيادة عدد الممارسين للعبة وما صحبها من زيادة في مكانتها كان يجب ان تكون سلاحا في ايدينا وليس موجها ضدنا كما حدث.

كان يجب ان يزيد عدد الملاعب لكن الواقع ان الاتحاد نفسه ليس لديه مركز كرة مضرب او ملعب واحد يمكن ان يقام عليه مران المنتخبات، ويقترض الاتحاد ملاعب الاندية لاوقات محدودة وكثيرا ما تعتذر الاندية لانشغال ملاعبها وتوقع الاتحاد في حرج بالغ!



الدكتور عادل توفيق

اما النقطة الاخرى التي اختلف فيها مع سياسة اللعبة في مصر فهي نظام البطولات المحلية.. فالموسم يبدأ اول سبتمبر وينتهي آخر مارس وهو موعد الموسم الدراسي نفسه، ويكتظ بعدد كبير من البطولات المفتوحة تختتم ببطولة مصر فلايكاد اللاعب يخرج من بطولة حتى يدخل في اخرى دون ان تتاح امامه فرصة لالتقاط الانفاس او تصحيح الاخطاء.. وبالطبع ليس هناك شروط او قيود تحدد نوعيات المشتركين في هذه البطولات الكثيرة المتتالية، وغالبا ما نجدها تحتشد باعداد وفيرة من اللاعبين ضعاف المستوى، وهذا هو كل احتكاكنا المحلي.

ولو كنا اتبعنا التخطيط العلمي لقمنا بتقسيم البطولات المحلية الى مستويات تشمل الدرجة الاولى والثانية والثالثة بحيث تصنف كل طائفة من اللاعبين في الدرجة التي تتفق مع مستواها الفني

وفي تصوري ان الوضع الصحيح هو ما تتبعه كل دول العالم التي تقدمت في اللعبة.. اعني الاهتمام باقامة بطولات دولية تصنف في قائمة بطولات الدرجة الثالثة وتسمى «ساتيلايد» وهي عبارة عن ٤ بطولات في بطولة واحدة تصل جوائزها الى ١٠ آلاف دولار فقط بحيث يصعد افضل ١٦ لاعبا من البطولات الثلاثة الاولى الى بطولة «الماسترز» النهائية، ويتم تطعيم هذه البطولات بلاعبين من الخارج..

النقطة الثالثة هي ان الموارد الذاتية للاتحاد المصري محدودة جدا وتقتصر على اعانة المجلس الاعلى للشباب والرياضة وهي اعانة ضعيفة

واختتم الشافعي كلامه قائلا: ان هذا الجو العام للعبة في مصر لا بد ان يؤدي الى مشاكل الهجرة سواء بين المدربين او اللاعبين، وليست الهجرة هي السبب في ضعف المستوى لكنها احدى نتائج التراكمات الخاطئة وهي ظاهرة واكبت انخفاض المستوى والامر يحتاج لاعادة البناء


احمد المهيلمي

رياضة ذهنية

عموديا
١ ـ شعر مستعار ـ للنفي.
٢ ـ عملة اجنبية (معكوسة) ـ من عدة الحداد.
٣ ـ اسم علم مؤنث ـ من العمليات الحسابية.
٤ ـ متشابهان ـ مخدر ـ للتعريف.
٥ ـ مصيف سوري.
٦ ـ اعتراف ـ نعم (بالاجنبية).
٧ ـ ضمير منفصل ـ ضعيف.
٨ ـ في المركب (معكوسة) ـ.
٩ ـ للكتابة ـ المادة الاساسية لكل الكائنات الحية (معكوسة).

افقيا
١ ـ قناة امريكية ـ سهاد.
٢ ـ دولة آسيوية.
٣ ـ نثر الماء ـ سجن (معكوسة).
٤ ـ دولة آسيوية.
٥ ـ الاسم الثاني لرئيس زامبيا.
٦ ـ جدها في (غزة) ـ مطحنة
٧ ـ معظم (معكوسة) ـ.
٨ ـ عاصمة بيرو ـ اسم علم مذكر.
٩ ـ معركة انتصر فيها الحلفاء على المانيا في الحرب العالمية الثانية ـ.

متوقع — عصير
عنصر — ذهن
هدم — حفر
بناء — صفة
مطاعم — حقل
تصاميم — امتز
بناية — دام
نادر — سياحة
شراب — سقي
دق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ك	ب	م	ي	د	م	ر	ا	ر
٢	ا	ق	ل	ب	ع	ق	ب	ه	د
٣	ر	س	ع	ا	م	ة	ص	ت	ا
٤	ب	ف	ط	ق	ج	ا	ع	ر	ن
٥	ن	م	ح	ا	و	م	ص	ة	ه
٦	ا	ك	ي	ع	ش	ت	ف	ت	د
٧	ي	س	ن	ر	ذ	ص	م	د	م
٨	ة	ص	ا	ه	ح	ق	ل	ا	ن
٩	ر	ب	ن	د	ا	ن	ب	م	ي

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

ممثل بريطاني — يوسف ادريس

السايس مدرب فريق الكرة بنادي الكوكب السعودي:
نحاول الهروب من ذيل القائمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قبل ثلاث ساعات من مغادرته مطار القاهرة في طريقه الى الرياض لتولي مهمته الجديدة كمدرب للفريق الاول بنادي الكوكب السعودي لكرة القدم التقت «الشرق الاوسط» مع الكابتن محمود السايس للوقوف على تفاصيل عقده الجديد.. وقال السايس: انه قد قبل المهمة بعد مفاوضات قوية من مسؤولي نادي الكوكب الذي استقال مدربه الوطني ناصر العميري في اعقاب النتائج المهزوزة التي مر بها الفريق في المرحلة الاخيرة.

واكد السايس انه اشترط على مسؤولي الكوكب عدم النظر للنتائج هذا الموسم والعمل على ان تكون سياسته التدريبية في المرحلة المقبلة هي تطوير كرة القدم بالنادي لتحقيق مستقبل افضل للفريق.. واضاف السايس انه يعمل بجانب تلك السياسة على بذل قصارى جهده في الدوري الحالي لتحسين نتائج الفريق والهروب من ذيل القائمة للبقاء في الدوري الممتاز.. وقال السايس ان فريق الكوكب ليس جديدا عليه من كل الوجوه لانه كان مدربا لفريق نادي الشعلة في الموسم الماضي وهو يقع في مدينة الخرج التي يقع فيها نادي الكوكب ولذا فقد شهد كل مبارياته ويعرف معظم لاعبيه خاصة شايع النفيسة نجم المنتخب السعودي الاول.

وكان السايس قد سبق له الاشراف على فريق الكوكب منذ ٨ سنوات وتمكن من الصعود به من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى كما فعل مع نادي الشعلة في العام الماضي. ويأتي تعاقد نادي الكوكب مع السايس ـ لاعب الاهلي القاهري ومدربه الاسبق ـ بعد ايام قليلة من استقالة زميله محمود الجوهري ـ لاعب الاهلي ومدربه الاسبق ايضا ـ من تدريب فريق اهلي جدة

تكتل لاعبو الكوكب امام مرماهم لصد هجمات لاعبي الاتحاد في مباراة الفريقين الاخيرة بالدوري السعودي .

عرفان اوبري: نهدف لتكوين الاداري الرياضي الناجح

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تحت اشراف عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي للالعاب الرياضية اختتمت مؤخرا بمعهد مولاي رشيد بالرباط الدورة الدراسية الخامسة للتنظيم والادارة الرياضية.

اشرف على هذه الدورة عرفان وحيد اوبري المستشار الفني للامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية.

وقد تميزت هذه الدورة بانشطة مكثفة ومحاضرات تدخل في مجال الدراسات الادارية الرياضية، التقت «الشرق الاوسط» مع مدير الدورة عرفان اوبري الذي قال:

الاتحاد العربي للالعاب الرياضية نظم حتى الآن خمس دورات للتنظيم والادارة اربع دورات اقيمت بالمغرب ودورة واحدة في تونس وتقييم الدورات يترك للمشاركين فيها واستطيع ان اقول ان جميع الدورات كانت ناجحة نتيجة استفتاء نقوم به عند نهاية كل دورة. ونأخذ في هذا الاستفتاء رأي المشاركين وقد اكدت لنا هذه الآراء نجاح الدورات ونجاح هذه الدورة (الخامسة) قد يكون اكثر لان عدد الدارسين زاد عن المائة.


عرفان اوبري

فهؤلاء المشاركين لهم مستوى عال فمنهم اثنين يحملون شهادة الدكتوراه وعشرة منهم يحملون شهادة الماجستير والآخرين لهم شهادة الاجازة (بكالوريوس) ورغم الفرق في الثقافة فمنهم متساوون في الخبرة والتجربة في مجال الادارة الرياضية فكلهم مسؤولين في القطاعات الرياضية ببلدانهم.

اضاف: هذه الدورة متكررة بمعنى ان نفس المواد او المحاضرات تعطي لكل دارسي والهدف من ذلك هو ان تلقن هذه العلوم لاكبر عدد من الاداريين ومداراء الاتحادات في الوطن العربي، فقد بلغ عدد المستفيدين من هذه الدورات ازيد من اربعمائة وسيزيد هذا العدد في السنوات المقبلة.

والطريقة التي تلقن بها هذه العلوم ستفيد الدارس الاداري العربي ونتائجها اتضحت خلال تنظيم اكبر الملتقيات الرياضية العربية ونحن متفائلون بان هذه الدورات ستسهم في تكوين الاداري العربي الناجح اكثر في المستقبل باذن الله.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

نعي فاضلة

ببالغ الحزن والأسى
ينعى
آل غريزي
فقيدتهم الغالية

فدوى بونعيم

زوجة الأستاذ أمين غريزي

ووالدة كل من:

الدكتور شوقي و السيد/ سمير
والمهندس/ رياض

التى وافتها المنية عشية الخميس التاسع والعشرون من صفر ـ الموافق الثانى والعشرون من اكتوبر عن عمر ينا هز السبعين عامًا .. وقد ووري جثمانها الثرى صباح الأحد الثالث من ربيع الأول الموافق الخامس والعشرون من أكتوبر.

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

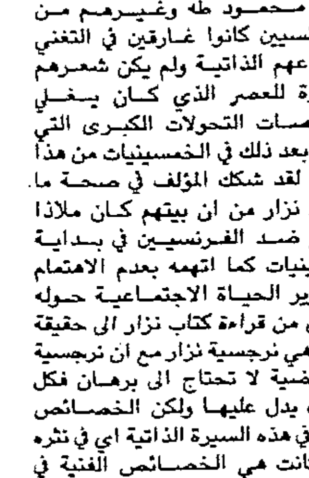
تقبل التعازي في كل من منزل:

السيد/ أمين غريزي ـ بيروت ـ لبنان
السيد/ سمير أمين غريزي
الدوحة ـ الظهران ـ المملكة العربية السعودية
السيد المهندس/ رياض أمين غريزي ـ لندن ـ بريطانيا

نزار قباني في ميزان ناقد غاضب

يثير كتاب «الضوء واللعبة استكناه نقدي لنزار قباني» للناقد العربي شاكر النابلسي الاعجاب المبدئي بهذا الجهد «البحثي» ولا اقول «النقدي» في المقام الاول لأن الناقد قد بذل جهدا في تمحيص المفاهيم والمطابقة بينها وبين الدلالات الفنية في النماذج الشعرية لنزار قباني. وقد استطاع المؤلف ان يحشد مادة متنوعة تشمل مجالات تاريخية ولغوية وجمالية وسياسية الى جانب علم النفس والظواهر الفنية في فنون اخرى غير الشعر مثل المسرح والسينما وغيرها. اختار المؤلف الاستاذ شاكر النابلسي منهجا يسميه «المنهج الملحمي» ويعرفه بانه تطوير لمنهج طه حسين فهو منهج نقدي يتناول الفعل الابداعي ومبدعه من جميع زواياه دون اغفال للقيم الفنية ودون غرق في البحوث التاريخية والنفسية.

بقلم: محمد ابراهيم ابو سنة





ولقد بدأ المؤلف بالتساؤل عن سر التجاهل النقدي العميق لنزار قباني بالحجم الذي يثيره شعره ولكن هذه القضية يمكن ان تعتبر شكلية فالنقد في الواقع لم يجد دافعا قويا لدراسة شعر نزار قباني لأن من وظائف النقد الاولى هي التعريف الشامل العميق بالكاتب او محاولة تفسير اعماله وقد كان نزار قباني غنيا طوال الوقت عن التعريف وجاء شعره كذلك غنيا عن التفسير ولهذا لم تكن بالنقد حاجة قوية للتوقف عنده فإذا نظرنا الى هذا الكتاب الضخم «الضوء واللعبة» والذي تصل صفحاته الى ٦٢٩ ادركنا ايضا كم هي صعبة المهمة النقدية في الحدود الاصطلاحية بالنسبة لنزار قباني ولهذا نجد ان المؤلف قد شغل بدراسة القضايا الموضوعية اكثر من دراسة القضايا الفنية.

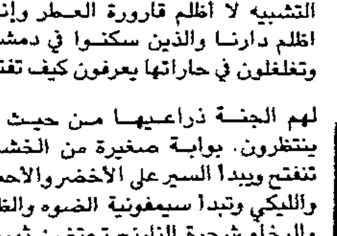
نراه مثلا قد كرس صفحات كثيرة جدا ٢١٧ صفحة للحديث او تقديم تعليق على كتاب نزار قباني «قصتي مع الشعر» وهو سيرة ذاتية للشاعر. ولقد كان واضحا منذ البداية ان المؤلف مع اعجابه الشديد بنزار وسحره الخاص ينوي الاختلاف معه ولقد جاء المؤلف منطقيا في معظم نتائجه ولكن حتى لغته وهي المفترض ان تكون نقدية اي اكثر تحديدا وموضوعية جاءت هذه اللغة اقرب الى لغة نزار قباني نفسه. وهويتهم نزار في الفصل الاول بانه ولد في حقبة غنية بالمتغيرات السياسية والثورات والمواقف البطولية ومع ذلك فان شعره جاء خاليا من هذه المؤثرات تماما وجاء ديوانه الاول «قالت لي السمراء» عزفا على نغم شديد الاختلاف عن انغام ذلك الزمان وما اظن ان شاعرا في ميعة الصبا نشأ نشأة نزار وله وسامته وترفه ووعيه النرجسي بذاته كان مطالبا وهو في العشرين من عمره ان يكون في سباق واحد مع شعراء من أمثال «خير الدين الزركلي» و«خليل مردم» و«بشارة الخوري» و«شفيق جبري» و«مصطفى الغلاييني» و«خضري البارودي» و«اليازجي» و«بدوي الجبل» وغيرهم ونستطيع بالمثل ان نرى في مصر ناجي وعلي محمود طه وغيرهم من الرومانسيين كانوا غارقين في التغني واوجاعهم الذاتية ولم يكن شعرهم صورة للعصر الذي كان يغلي بارهاصات التحولات الكبرى التي حدثت بعد ذلك في الخمسينيات من هذا القرن. لقد شكك المؤلف في صحة ما ادعاه نزار من ان بيتهم كان ملاذا للثوار ضد الفرنسيين في بداية الاربعينيات كما اتهمه بعدم الاهتمام بتصوير الحياة الاجتماعية حوله وخلص من قراءة كتاب نزار الى حقيقة اكيدة هي نرجسية نزار مع ان نرجسية نزار قضية لا تحتاج الى برهان فكل شعره يدل عليها ولكن الخصائص الفنية في هذه السيرة الذاتية اي في نثره ربما كانت هي الخصائص الفنية في شعره وهو الأمر الذي كان يستحق الاهتمام ولكن المؤلف كان حريصا على ان يؤكد عشق نزار للمكان اكثر من عشقه للانسان ولا شك ان وصف نزار لأمه وأبيه وأخته التي قتلتها الحرب تخفف من ملاحقة المؤلف للشاعر وحين ينقل المؤلف وصف نزار قباني لبيته لا تملك الا الاعجاب بأسلوبه والافتتان بالمكان بل ونكاد ننسى مقولة المؤلف الخاصة بعدم الاهتمام بالانسان يقول نزار قباني عن البيت الذي نشأ فيه في دمشق.

«هل تعرفون معنى أن يسكن الانسان في قارورة عطر؟ بيتنا كان تلك القارورة. انني لا احاول رشوتكم بتشبيه بليغ ولكن ثقوا بأنني بهذا التشبيه لا أظلم قارورة العطر وإنما اظلم دارنا والذين سكنوا في دمشق وتغلغلوا في حاراتها يعرفون كيف تفتح لهم الجنة ذراعيها من حيث لا ينتظرون. بوابة صغيرة من الخشب تنفتح ويبدأ السير على الأخضر والأحمر والليلكي وتبدأ سيمفونية الضوء والظل والرخام شجرة النارنج تحتضن ثمرها والدالية حامل والياسمينة ولدت ألف قمر أبيض وعلقتها على قضبان النوافذ وأسراب السنونو لا تصطاف إلا عندنا. اسود الرخام حول البركة الوسطى تملأ فمها بالماء وتنفخه وتستمر اللعبة المائية ليلا ونهارا لا النوافير تتعب ولا ماء دمشق ينتهي» لقد جعل المؤلف من كتاب «قصتي مع الشعر» لنزار قباني اطارا فكريا وفنيا لكتابه «الضوء واللعبة» ومن هنا انحصر جهد المؤلف في مناقشة نزار قباني كما فعل في الفصل الثاني «المفاتيح» حيث التقط من نزار دعواه بأن مفاتيحه الشعرية هي: الطفولة ـ والجنون ـ والثورة ـ وعمل الاستاذ شاكر النابلسي على تفنيد هذه الدعوى من اساسها وحكم عليه بأن شعره ليس متطابقا مع حياته حيث يقول:

هل كانت مفاتيح شعر نزار هي شعره هي شعر نزار نفسه كما يدعي. ان القارىء لا يخرج من شعره الا بانطباع واحد يتكرر في كل قصيدة من قصائده وهذا الانطباع هو انه يقرأ شعرا لشاعر متناقض مع نفسه، والحقيقة ان الشاعر وخاصة نزار قباني لا يحكم عليه بتناقضه او عدم تناقضه لأن الشاعر لا يقدم افكارا ثابتة ولا موقفا نهائيا من قضية بل يجسد حالة شعورية وتجربة متحولة شأن الزمن والمكان والانسان، ومن هنا فالتناقض وارد في الفن اكثر مما هو وارد في الفكر ولا شك ان النابلسي كان منطقيا في تحليله لنزار في كتابه «قصتي مع الشعر» ولكن القضية هي ان هذا الكتاب ليس اكثر من صياغة فنية لحالة شعورية وليس تاريخا بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة. ان كتاب قصتي مع الشعر يصور نزار امام المرآة يحاول ان يقدم نفسه في أزهى صورة لا في اصدقها ومن ثم يصدق على هذا الكتاب ما يصدق على شعره وهو انه ليس مصدرا للحقيقة التاريخية ولا للافكار السياسية وانما هو وثيقة فنية تشهد على اسلوب نزار الفني فقط. وهذا يقودنا الى نقطة اساسية هي ان الاعتماد على وثائق نزار قد وضع في يد المؤلف براهين كثيرة ضد نزار المتناقض النرجسي الذي يلهو بالمرأة.... الخ هذه القضايا التي وضعها المؤلف ببراعة وكأنها وثيقة ادانة نهائية لنزار بينما ان التناول المنهجي واعتماد وثائق نزار من منظور فكري هو الذي جعله كذلك وبهذا لم يتحرر المؤلف من عالم نزار وظل محكوما بآفاقه. ظل معنيا بالرد عليه دون ان يجعل شغله الشاغل هو تقييمه بعيدا عنه ولا شك ان هذا التناول قد فرض قيودا على حركة المؤلف وبدا الكتاب وكأنه يتعمد الوصول الى نتائج منطقية سبق افتراضها وتمت البرهنة عليها. ولقد جعل المؤلف من القضايا التي اثارتها اشعار نزار وكتاباته منطلقا لدراسة هذه القضايا نفسها بطريقة موضوعية وبعيدا تماما عن نزار قباني. فقد تناول قضية المجتمع العربي ونظامه الجديد المعاصر في ٨٠ صفحة من ١٦٠ الى ٢٤٠ مفصلا الامر في الظواهر السياسية والاقتصادية والثقافية وهذه الصفحات تبدو كخلفية بعيدة لموضوع الكتاب ولكنها ليست وثيقة الصلة به وكذلك الفصل الخاص بالمرأة الرهان، اللعبة، ويقع هذا الفصل في ١٠٠ صفحة يتابع فيها وضع المرأة في المجتمع العربي منذ فجر التاريخ العربي حتى الآن ويعرج على مدارس الغزل العربية في العصور المختلفة ولكن يظل هذا البحث القيم الذي ينطوي على كنوز من المعرفة التاريخية والأدبية والفنية يظل بعيدا عن الوظيفة الأساسية للدراسة النقدية. والكتاب يغص بالتكرار وهناك صفحات كثيرة مطولة ينقلها المؤلف عن مؤلفين آخرين يذكرهم بالطبع ولكن الاقتباس الطويل يعفي الكاتب نفسه من التعليق فعملية المونتاج تأخذ مساحة كبيرة جدا في هذا الكتاب ولكن المدهش ان المؤلف يقنعنا بموسوعيته المعرفية وبوضوح الهدف وبالاصرار على الوصول الى نتائج محددة ورغم انه يستشهد بكثير من شعر نزار الا ان تعامله النقدي مع هذا الشعر يأتي متأثرا ايضا بمحاولة الايقاع بالشاعر الذي وصف نفسه بأنه يمتلك اكبر امبراطورية للشعر العربي في كل تاريخه وربما كان هذا الادعاء وغيره من بين الاسباب التي تحرض النقاد ضد نزار قباني للحد من استعماره الشعري. ان كتاب «الضوء واللعبة» لشاكر النابلسي جهد هائل في اتجاه بحث مصادر نزار قباني الشعرية وقضاياه الموضوعية اكثر من ان يكون دراسة لشعر نزار من الوجهة الفنية البحتة ويظل هذا الكتاب وثيقة ادبية تشير الى اربعين عاما لا من عمر نزار قباني وحده وانما من عمر الأمة العربية كلها.

إضاءة

د. مرعي مدكور





٧٧ لماذا؟

مسألة طيبة أن تقف جماعة «إضاءة ٧٧» الشعرية لتقويم انجازاتها على مدى عشر سنوات عندما تأسست عام ١٩٧٧ لتبشر ـ كما تقول بقصيدة جديدة ـ

فنحن ـ طبعا ـ مع أية جماعة تجرب وتحاول بشرط الا تنغلق على ذاتها أو تعتبر طرحها انجازات ايجابية سيخطها الزمن في تاريخ الابداع.. فالزمن وحده كفيل بذلك بعد ان يغربل ويفحص وينتقد.

ومثل هذه الوقفات التقويمية ضرورة لكشف واضاءة جوانب العمل المختلفة، خاصة ومنتدياتنا الأدبية ـ اغلبها ـ اغلقت ابوابها، وندواتنا شكلية شللية لا تشبع منها المعرفة والفجوة بين المبدع والناقد قد ازداد اتساعها حتى صارت هوة كبيرة اشبه ما تكون باليم الذي لا سبيل الى عبوره.. فالابداع في واد والنقاد في جانب آخر: إما وراء اسوار الجامعة في محاضرات تعليمية، او انغلقوا على اتجاه او تكاتفوا لرفع واحد من شلتهم، او ـ وهذا هو المؤثر ـ يسودون صفحات ومجلات بثرثرات همها كله نشر الشعر وحكاية القصة.. هذا لا غير!!

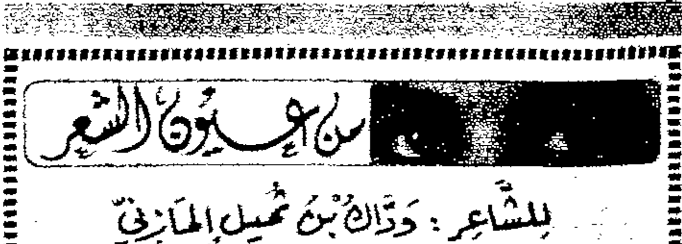
وإذا كانت «إضاءة ٧٧» قد حاولت ـ كما تقول ـ ابداع قصيدة جديدة وأن يخرج نقادها من داخلها، فنجاح الحركة الفكرية عندنا متوقف على تعدد مثل هذه الوقفات التقويمية ولا يهم ابدا ان نتفق او نختلف.. المهم الحوار.

ألم يظل شعراء المقاومة الفلسطينية في الظل حتى قدم ابداعاتهم لنا ناقد كبير له باعه، وفتح امامهم باضاءاته النقدية طوفان النقد حتى صرخوا «انقذونا من هذا الحب؟»!!!

ومن جعل الطيب صالح ملء الاسماع؟ اليست كلمة نقد ـ للناقد نفسه ـ ايضا وفجأة ضاع النقد، واختفى النقاد..!!

الا أيها النقاد: سلام عليكم..!!

«القاهرة»



من عيون الشعر

للشاعر: وَدّاك بن ثُمَيل المازني

رُوَيْدَ بني شَيْبَانَ بعضَ وعيدِكُمْ
تُلاقُوا غداً خَيْلي على سَفَوانِ (١)
تُلاقُوا جِياداً لا تَحِيدُ عن الوَغَى
إذا ما غَدَتْ في المَأْزِقِ المُتَدَاني (٢)
عَلَيْهَا الكُماةُ الغُرُّ (٣) مِنْ آلِ مازِنٍ
لُيوثُ طِعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانِ
تُلاقُوهُمُ فَتَعْرِفُوا كيفَ صَبْرُهُمْ
على ما جَنَتْ فيهم يَدُ الحَدَثانِ (٤)
مَقادِيمُ وَصَّالونَ في الرَّوْعِ (٥) خَطْوَهُمْ
بِكُلِّ رَقيقِ الشَّفْرَتَيْنِ يَمانِي
إذا اسْتُنْجِدُوا لم يَسْألوا مَنْ دَعاهُمُ..
لأيَّةِ حَرْبٍ، أمْ بأيِّ مَكانِ

شرح الكلمات

(١) سفوان: اسم ماء قريب من البصرة (٢) المتداني: القريب (٣) الغر: بيض الوجوه (٤) الحدثان: الحوادث (٥) الروع: الحرب

■ يهدد الشاعر اعداءه من بني شيبان الذين يحاولون طرد قومه عن ماء سفوان الذي يعيشون عليه وهو هنا يصور شجاعة قومه التي ترهب الاعداء فيقول ان جيادهم معودة على الاقدام في الحرب وان فرسانهم كالاسود في الشجاعة وانهم يصبرون على الشدائد ويقدمون في الحروب لا يردعهم رادع وانهم يستجيبون لطلب النجدة دون ان يترددوا او يتمهلوا بشيء او حتى يسألوا عن السبب ومكان المعركة

أخبارهم

■ اعدام قيس بن الملوح ■

● ضمن سلسلة «اشراقات ادبية» بهيئة الكتاب في مصر صدرت مسرحية شعرية بعنوان «اعدام قيس بن الملوح» للشاعر محمد عبد العزيز شنب.

استوحى الكاتب موضوعه من قصة الحب العربية الخالدة بين قيس وليلى، في اطار عصري من خلال توظيف التراث لمعالجة مشكلات الانسان المعاصر، في اطار الدراما الشعرية والبناء المسرحي.

قدم د. محمد فتوح احمد دراسة ملحقة بالمسرحية، رأى فيها ان الشاعر قد وفق ـ الى درجة لا بأس بها ـ في صياغة الموروث صياغة شعرية معقولة.



■ حديث الأطلال وعبقرية المكان ■

● أقام الفنان عز الدين نجيب معرضا للوحاته في اتيليه القاهرة، ضم عددا من اللوحات رسمها الفنان من وحي زيارته لواحة سيوة المصرية، ومشاهداته لأطلالها وآثار بناياتها الغابرة في قديم الزمان.

وقد كتب الناقد التشكيلي مختار العطار عن المعرض فقال «استطاع عز الدين نجيب بقدرته التصويرية الخلاقة ان يستفيد بمعطيات مختلف المدارس الفنية ويحقق المعادلة الصعبة في لوحات جميلة جادة قوية التعبير، تقول، ولكنها ليست روائية بحال».

المعروف ان عز الدين نجيب فنان وناقد تشكيلي، وقد صدر له العام قبل الماضي كتاب «فجر التصوير المصري الحديث»، الذي فاز بالجائزة الاولى للنقد من المجلس الأعلى للثقافة.

كما ان له اسهاما في كتابة القصة القصيرة. وقد صدرت له مجموعتان: الأولى هي «المثلث الفيروزي» والثانية هي «اغنية الدمية» الصادرة عن دار الفكر بالقاهرة هذا العام.



غزليات عربية

قلت: تغنى الملهمون بحبنا
وسكت انت فلم تغن بحبنا
فاجبتها وكأن ادمع ماتم
في مقلتي وكأن افقا مدجنا
ماذا اقول عن الصبابة والهوى
لا انت رائعة الجمال ولا انا
فتهدمت فوقي بكل عذابها
كالغصن قصفته العواصف فانثنى

«محمد الفيتوري»



قالوا

الفرق بين السلام والحرب انه في الحالة الأولى فإن الأبناء هم الذين يدفنون الآباء، وفي الحالة الثانية فإن الآباء هم الذين يدفنون الأبناء.

«كونفوشيوس»



كتاب وقراءة

البحث عن يونس البحر كتابة جديدة

إعتدال عثمان

يلاحظ المتابع لمجموعات القصص القصيرة التي تصدرها المطابع بين حين وآخر، رغم وجود اغلبها: انها لا تكشف عن ذلك الهم الأسلسي الذي شغل جيلا كاملا من الكتاب، اعني عدم الركون الى ما هو شائع من الأشكال الفنية الدراجة والتي هي في نهاية الأمر انعكاس لكل الصيغ التي اكتسبت نوعا من الثبات والاستقرار.

والكتاب الذي بين ايدينا الآن «يونس البحر» للسيدة اعتدال عثمان التي عرفناها واحدة من اكثر كاتباتنا جدية وثقافة سواء عبر دراساتها وبحوثها المنشورة بمجلة فصول التي تعمل مديرة لتحريرها، أو عبر بعض نصوصها القليلة التي تراوحت بين الشعر والنثر في عدد آخر من مجلاتنا المغربية، هذا الكتاب الذي يحتوي عددا من النصوص الابداعية يعبر عن وعي بالغ بتلك الحقيقة التي نفتقدها، والتي عبرت عنها الكتابة في هذه المقدمة القصيرة المركزة التي قدمت بها لهذه النصوص، تعرفنا بملامح مشروعها وطبيعة محنتها وهمومها، فالمحنة هي محنة التاريخ والوطن الكبير، اما الهموم فهي هموم جيل ممزق بالحرب والنفط وصراعات القوى، جيل مبدد في ازمنة الحكم والانكسار والفجيعة، ذلك زادها، كما انها لا تكف عن طرح السؤال الهام «كيف تكون الكتابة جديدة»، وهي مقدمة تتسم بالذكاء والثقة وان لم تخلو من تواضع جم من حيث انها لا تدعي «امتلاك توصيف دقيق او شبه دقيق للنصوص التي اقدمها، والتي تتحرك على اعراف غير ثابتة، تتراوح بين الشعر والنثر او بين شكل القصة وشكل القصيدة».

هي تبحث اذن عن كتابة مغايرة، نجد ذلك واضحا في نصوص الكتاب كله، سواء تلك النصوص التي يلمح فيها القارىء على حد تعبيرها «في بعض النصوص شيئا من القص، وقد يلمح في بعضها الآخر شيئا من الشعر» وهي النصوص التجاريب ذات الرؤى الجميلة التي تتسم بالعمق للانفعالي البالغ والتي تتكون منها بعض محاولات القسم الأول من الكتاب، والتي بسبب من هذه المراوحة التأميلية بين الشعر والنثر قد اكتفت بأن تكتسب قيمة المحاولة من اجل تجاوز ما هو دارج، والتي افضت بها وبنا الى تلك النصوص التي تبلور فيها القص، واستطاعت ان تقدم اطارا حقيقيا لنص مغاير فيه تجاوز وفيه اكتمال.

وفي كل حالاتها فإن محنة التاريخ والوطن الكبير لا تغيب أبدا، يقول الولد الصغير للبنت الصغيرة في قصة «بيت لنا»:

ـ في بيت لحم، بيت لنا.

ثم يمضي مؤكدا

ـ بيت لحم مدينتنا، ومدينة بيت الرب ودوالي العنب، وشجر الزيتون. وترد البنت الصغيرة:

ـ الله في السماء، وفي كل مكان، ولا بيت له.

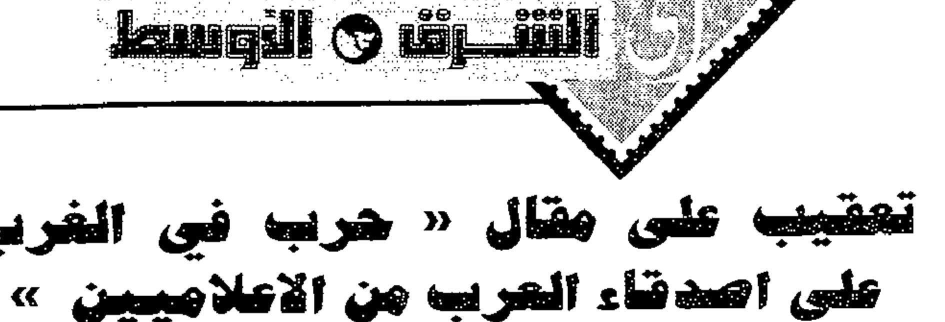
وفي «انصهار صوت الصمت» نجد أثرا من الألم تحمله الرواية وهي تعود الى ميدان التحرير مستعيدة مظاهرات الطلاب حيث اجتاح الجند الميدان، وهي تهرب الى الشوارع الخلفية «طعم الهرب حصوة مرة في فمي لا تذوب، وضربات العصي السميكة تغتال كتفي، وهنا غنينا، وهنا انكسرنا».

تعود الرواية الى الميدان «والميدان لم يعد هو الميدان، ورائحة الرصاص المنصهر تملأ الصدر، والكتف مازال ينوء بلسعة الألم القديم».

وفي «صباحات الصبا الصب والأماسي» و«يونس البحر» وغيرها يجد الواحد نفسه اكثر ميلا الى هذه النصوص، ليس بسبب من مادتها، ولا بسبب من تلك المشاغل التي تلامسها، ولكن لأن هذه النصوص لم تكتف بأن تكون كتابة مغايرة، ولكنها تسعى وتنجح في تخليق ملامح لتصور آخر كما اشرت قبلا، ولقد اكتملت هذه الملامح من قصتها الفريدة «بحر العشق والعقيق» التي تبلغ خمسين صفحة تقريبا من كتابها البالغ حوالي مائة وخمسين صفحة، حيث نجد ان عناصر الكتابة هنا وقد اكتمل تكافؤها وتشكلها على نحو اكثر امتلاء، اكسب هذه القصة ذلك الطابع الفريد والمؤثر، وهي قصة، مثلها مثل كل قصة جديدة بأن تقرأ، عصية على التخليص أو الاختزال، هنا فتاة تقترن برجل، وتنتقل الى بيت، ولكنها ليست اية فتاة، وليس هو اي رجل «هولة ضخمة» والبيت قصير غريب هناك في طرف لسان داخل بحر، ولها حزمة المفاتيح، تفتح الأبواب كلها الا هذا الباب، نفس المحظور الذي تردد على مسامعنا ونحن صغار وقرأناها كبارا في ألف ليلة وغيرها، والبنت تغافل الهولة وتفتح الباب.

انها قصة تمرد وبحث خرافي عن اليقين وعن المعرفة، وهي مكتوبة على نحو بالغ الوحشية والعذوبة، ولقد خيل الي انها واحدة من أهم النصوص القصصية التي كتبت في أدبنا الحديث، ومن أكثرها أصالة ومدعاة الى البهجة والتأمل.

ابراهيم أصلان



المراسلات الى: صحيفة «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على مقال « حرب في الغرب على اصدقاء العرب من الاعلاميين »

قبل أن نعمد الى تصحيح الخطأ الذي تردى فيه كاتب مقال « حرب في الغرب على اصدقاء العرب من الاعلاميين المنشور في « الشرق الاوسط » الغراء في عددها الصادر بتاريخ ١٤/١٠/١٩٨٧ نود هنا تقديم الهيئة القائمة على برنامج « حق الاجابة » الذي انبرى كاتب المقال المذكور في الدفاع عنه :

ميشيل بولاك : يهودي، مولود في بولندا، ونازح عنها مع ابويه الى فرنسا وهو في الثالثة .

جان فرانسوا كاهن : يهودي، صهيوني، صاحب ورئيس تحرير مجلة « احداث الخميس » المدافعة بحرارة عن اسرائيل، قدمت ولاتزال تقدم للفرنسيين العسف الاسرائيلي ضد الفلسطينيين على انها اعمال مشروعة تحتم على اسرائيل القيام بها، مادامت سياستها قائمة على الضرب بعصا من حديد على يد كل من تحدثه نفسه الاخلال بالامن .

كاترين سينيه : يهودية ـ صهيونية، مولودة في فرنسا من ابوين روسيين .

فرانسوا بنيشو : يهودي، مولود في الجزائر، نزح عنها منذ استقلال هذا القطر العربي، ويضمر للعرب كراهية ملحوظة في مقالاته بمجلة نوفيل اوبزرفاتور التي يراس تحريرها جان دانييل، وهو ايضا من يهود الجزائر .

ولقد لاحظت الاوساط العربية والاسلامية في فرنسا مدى الاساءات التي يلحقها هذا البرنامج وغيره من المخططات الاعلامية المضللة بالصلات الفرنسية ـ العربية والتعاون الوثيق القائم بين باريس وبعض الدول العربية المحافظة، وفسرت نقد بولاك ومن لف لفه ضد لوبين زعيم اقصى اليمين لاسباب عدة منها استنكاره العلني لمحاكمة الالماني النازي باربي التي جرت مؤخرا في (ليون) ومنها ايضا تصريحه الأخير في احدى ندواته الصحفية وقد قال فيه بأن معسكرات الاعتقال النازية التي اقيمت خلال الحرب الأخيرة لم تكن مأهولة فقط باليهود، وانما بأقوام اخرى، مضيفا ان قصة خنق اليهود بالغازات السامة هي قصة ملفقة حاكها المؤتمر الصهيوني العالمي لاستدرار العطف على اليهود وفي العالم، وهي قصة لا تستحق ان تثار وان تكون مواضيع افلام ينتجها اليهود انفسهم ويذكرون البشرية اكثر من مرة في العام الواحد .

وطبيعي ان تثور ثائرة اليهود امام هذه الجرائم التي تضرب دعايتهم في الصميم، فوصفوا لوبين بالعرقي وخصم لكل من هو غير فرنسي ولا سيما اليهود العرب والافارقة المقيمين في فرنسا. ولكن طبيعي ايضا ان لا ينطلي على الاوساط العربية الاسلامية حشر كراهية لوبين لعرب فرنسا ومسلميها لان برنامج حق الاجابة قام اصلا مع قيام الحكومة الاشتراكية عام ١٩٨١، ومن اولى اهدافه دك صرح التقارب العربي ـ الفرنسي الأمثل الذي وضع حجره الاسلسي الجنرال الراحل شارك ديجول، والمغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز، ووصل الى اوجه في عهد الرئيس السابق جيسكار ديستان وحكومتيه المتتاليتين برئاسة شيراك وبار، واعتبرت هذا الحشر مناورة فاشلة قام بها بولاك وموجهوه من جهابذة القوى الصهيونية الكامنة كذر للرماد في العيون لا حبا منهم بسواد عيون العرب لأن برنامج (حق الاجابة) كان في الوقت الذي يذكر بمحاكمة باربي النازي وينتقد نصرة لوبين لهذا الالماني العجوز لينتقد بسخرية لاذعة صفقات الاسلحة الفرنسية لبعض الدول العربية واسهام البيوتات الصناعية الفرنسية في معارك التطور والارتقاء الجارية في الدول العربية المحافظة وعلى راسها المملكة العربية السعودية والعراق .

وأدركت حكومة شيراك منذ مارس ١٩٨٤ اي منذ اعتلائها دست الحكم ان برنامج حق الاجابة هو برنامج مشبوه في اهدافه ويلاحظ منه رغبة قومية في خلق شقة خلاف بين فرنسا والعالم العربي باثارته لموضوع الرهائن في مناسبة وغير مناسبة بالرغم من الجهود الحثيثة المبذولة من مسيو شيراك، ومن كثير من شخصيات العالم العربي لفك اسر هذه الرهائن، والاساءة للتعاون القائم بين المملكة العربية السعودية وفرنسا .

كان ذلك قبل شراء بويغ المقال الشهير، للقنال الأولى، فتدخل شيراك للحيلولة دون بث هذه اللذعات الساخنة واستطاع اذ ذاك من منع تلفزة برنامج عنوان بيع السلاح . والبرنامج هذا ينصب في حد ذاته على نقد غير مقنع للعقود الموقعة او التي ستوقع لمواصلة توفير المعدات العسكرية الفرنسية للمملكة العربية السعودية .

وكان منطق الحكومة أنئذ هو ان صناعة السلاح في فرنسا تستخدم ثلاثمائة الف فرنسي اي انها تقوم بوأد ثلاثمئه الف اسرة فرنسية . واضافت في منطقها الى ذلك ان المملكة العربية السعودية هي اول زبون لهذه الصناعة . واضافت الحكومة في توصيتها المرفوعة بشكل مذكرة ان امثال مثل هذا البرنامج تعكر صفو الصداقات بين فرنسا والعالم العربي عامة، والعربية السعودية خاصة، كما انها ليست في صالح الأمة الفرنسية اذ لا يعقل ان يسبب فرنسيون مخلصون دمار صناعة لاتزال مزدهرة وبمنأى عن الاضرابات والمشاكل النقابية كالصناعات الاخرى . وانهت المذكرة صيغتها بقولها من اذن امثال هذه الانتقادات اللاذعة التي تنوون شنها ؟...

نعتقد أن السؤال هذا يحمل في طياته ابلغ الاجوبة .

والواقع فان الحكومة الفرنسية الحالية تعطف على القضايا العربية وتتصدى من طرف خفي لأوكار الاعلام الصهيوني، رغبة منها في تقديم مناصرة حيوية لقوم تعددت مشاكلهم وباتت اقطارهم مسرحا داميا لحرب قد لا تنتهي في زمن عاجل وشيك . وهي في الوقت نفسه تقدر موقف الدبلوماسية العربية السعودية بأشراف خادم الحرمين الشريفين، وتنظر باكبار الى جهودها الحثيثة القائمة على التوفيق بين دول العالم العربي وتتمنى لها النجاح على النحو الذي ابدت فيه مخطط فهد، ولذا فانها تدأب بصورة مباشرة او لا مباشرة على تاييد هذه المساعي ودعمها مما لا يلقي في نفس الصهيونية العالمية موقع القبول فراحت تخطط المخططات وتعمد بوسائلها الهائلة الى الحط من قدر العلاقات الممتازة التي تربط بين فرنسا والعالم العربي خاضعة بذلك الى رغبتها في الابقاء على فرنسا ضمن حظيرة نفوذها، وعلى رأس هذه العلاقات التعاون العسكري القائم بين باريس والرياض الذي كرس الأمير سلطان ابن عبد العزيز منذ عام ١٩٦٩ جانبا كبيرا في وقته وجهوده للوصول بهذا التعاون الى مستواه المثالي الحالي .

وحينما اشترى بويغ القنال الأولى واعلن انه يترك لمنتجي البرامج الحرية التامة معتمدا على ضمائرهم ونزاهتهم، وجد بولاك انه تخلص من نصوص المذكرة الفرنسية وعدل على بث برنامجه القائم على ايهام الرأي العام الفرنسي ان فرنسا تبيع السلاح للمملكة العربية السعودية وغيرها وتوفر للدول العربية آلات الويل والدمار، وان السماسرة قد اثروا وبينهم الكثير من العرب والفرنسيين على حد سواء ولكن قلم المخابرات الفرنسية كان بالمرصاد، وعلم ان السادس والعشرين من سبتمبر الماضي هو يوم بث حلقة البرنامج وعنوانها بيع السلاح، وأحاط الحكومة علما بذلك فقامت هذه بابلاغ بويغ تفاصيل الموضوع ذاكرة أن المقصود هو علاقات المملكة بفرنسا واظهارها للرأي العام الفرنسي بانها علاقات مشبوهة قائمة على مد المملكة والعراق بالاسلحة ونشر الدمار واستعمال الغازات السامة الخ من هذه الترهات على النحو الذي كتبه احد كبار اعوان بولاك وهو جان فرنسوا كاهن في مجلته صعق بويغ لهذا النبأ، ثم استشاط غضبا، وحرصا منه على الاحتفاظ بصلاته بالمملكة العربية السعودية، تدخل بصورة حاسمة غير ان تدخله الذي ظنه حاسما لم ينفع وانما جعله هدفا لسخرية بولاك وصحبه في حلقة الثاني عشر من سبتمبر الماضي، هذه الحلقة التي كانت السبب الرئيسي في الغاء برنامج حق الاجابة لانها كانت مليئة بالسخرية من بويغ .

التجأت الحكومة الى لجنة العقلاء لحسم هذا الخلاف مادامت كلمة بويغ صاحب القنال غير نافذة في معقل نفوذه، وهي لجنة مؤلفة لمراقبة سلوك الاقنية التليفزيونية الست ومحطات الاذاعة ويعود اليها الفضل في منح راديو الشرق العربي محطته القوية التي تذيع في باريس خلال اربع وعشرين ساعة في اليوم دون توقف مؤلفة من دوبروي المعروف في الاوساط بأسرها باطلاعه القانوني الواسع ونزاهته المثالية، رئيسا وعضوية رئيسي محكمتي التمييز والاستئناف، والسيد جاكلين بودرييه سفيرة فرنسا لدى اليونيسكو وغيرهم من اساطين القانون واساتذته .

وبعد النظر في ماضي بولاك والاستماع الى جانب مسجل من حلقاته، واثرا استعراضا لحيثيات الخلاف بين صاحب القنال الأولى وجانب من موظفيه اصدرت لجنة العقلاء قرارها ويقضي باقصاء برنامج حق الاجابة، وفصل بولاك واعوانه لا من القنال الأولى فحسب، وانما في الاقنية التلفزيونية الست، وذلك لعدم احترامهم للاعراف الخلقية والاخلاقية، والهزء من مستخدمهم واخيرا لتقديمهم برامج منحازة لمصلحة مجهول .

ونشرت الجريدة الرسمية هذا النبأ ونقلتها جميع الصحف الفرنسية، وذهبت في تعليقاتها مذاهب شتى، فمن معارض الصحافة المعروفة بتأييدها لليهودية العالمية ومن مؤيد تلك الحريصة على مصالح فرنسا العليا .

وهكذا اصبحت قضية بولاك في فرنسا نسيا منسيا الى ان اثارتها « الشرق الأوسط » في مقالين متتالين، مما دفع الاوساط العربية هنا الى استغراب هذا الموقف، وخشيت الصديقة منها ان تكون مناورة بارعة ليرى العالم العربي معها وجه الذئب المفترس وقد تحول فجأة الى حمل وديع .

عدنان القيسي

تحية إلى المجاهدين الأفغان

ايها الاخوة الأبطال

نحييكم بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله، تلك التحية العميقة الدلالة على ان الاسلام هو دين السلام والداعي اليه؛ فقد سمى الجنة دار السلام، وأمر المؤمنين بالدخول في السلم كافة، ونهاهم عن الاعتداء.

أما اذا اعتدى الكفار على المسلمين واحتلوا أراضيهم، فالجهاد فرض عين على المسلمين جميعا، ورد الاعتداء هو واجبهم المقدس.

وقد قمتم بهذا الواجب خير قيام، وأديتموه أحسن اداء، وأثبتم للعالم أجمع ان المسلمين مازالوا بخير، وان فيهم رجالا صابرين في الحرب صادقين عند اللقاء، يأبون الضيم ويرفضون التسلط، ويأنفون من ان يكون للكافرين على المؤمنين سبيلا.

إننا نعتز بجهادكم، ونفخر بانتصاراتكم التي اذهلت الكثيرين، واقامت لهم البرهان القوي، على أن الاسلام حق وان الله ناصر من ينصره؛ مما جعل الهداية نصيبا لمن خالطكم وشاهدكم من غير المسلمين.

لقد كان في رفضكم للخنوع ومقاومتكم للاحتلال الروسي خدمات جليلة، قدمتموها لاخوانكم المسلمين وغير المسلمين في دول العالم؛ إذ ازلتم الغشاوة عن انظار الكثيرين منهم، ممن كانوا يرون الاتحاد السوفياتي نصيرا للسلام، وقلعة للدفاع عن المظلومين والمسحوقين من شعوب العالم الثالث! ولولا جهادكم ومقاومتكم له، لما انكشف وجهه القبيح وتعرى جسده البشع، فبدا أمام الجميع على حقيقته التي تفوقت على حقيقة «أمريكا» في الظلم والبشاعة واللؤم.

ونحن السودانيين نحيي جهادكم ونعترف بفضلكم هذا، فقد بليت بلادنا بحزب شيوعي قيل عنه ـ سابقا ـ انه من اقوى الأحزاب الشيوعية في العالم العربي. أما الآن فقد اصبح قزما لا حول له ولا طول، يخفي معظم اعضائه الاعتراف بالانتساب اليه خجلا؛ إذ لفظه الشعب السوداني، وركله المثقفون السودانيون فألقوه في مكانه الصحيح بعيدا في ظلام التاريخ. وما الانتخابات الحرة الأخيرة إلا أوضح دليل وأنصع برهان على ذلك.

كل ذلك كان لأسباب أبرزها ما وقع في بلادكم؛ إذ اتضح للجميع كيف تفتح الأحزاب الشيوعية العميلة ابواب البلاد للاحتلال السوفياتي، اذا ما وثبت في غفلة الى الحكم، وسيطرت على البلاد. وليس هناك حر عاقل يرضى ان ترزح بلاده تحت احتلال اجنبي أيا كان نوعه. وأنتم خير مثال لهؤلاء العقلاء الأحرار.

ولو انكم رضيتم بالقعود وسلمتم بالاحتلال، ولم ترفعوا في وجه العدو السلاح ، لزعم المضلون من عملاء الشيوعية، ان احتلال الروس العسكري لبلادكم، كان خيرا وبركة عليها، وانه انقذها من سيطرة «الامبريالية» وان الأفغان قابلوا جحافل الروس بالفرح والسرور، والرقص ودق الطبول. لو انكم رضيتم بذلك لكنتم من الشعوب الميتة، ولأصبحت دولتكم واحدة من الدول الدائرة في فلك الاتحاد السوفياتي لا حول لها ولا طول.

إن ثباتكم امام أعتى قوة وابشع احتلال، كل هذه السنوات الطوال ـ هو في حد ذاته انتصار لكم. فكيف وانتم تسقطون الطائرات، وتنسفون الدبابات، وتردون الاعتداءات، وتنزلون بالروس واذنابهم الهزائم المنكرة، يوما بعد يوم على مدى تلك السنين؟ فكم شهد ذلك الوادي المبارك (وادي بامشير) من معارك سقيتم فيها اعداء الله والسلام، كؤوس المنون مترعة حتى الثمالة، ولقنتموهم الدروس التي لا تنسى، الحقتم بهم الهزائم المرة تلو المرة، مما سيبقى وصمة عار في جبين الروس، ومما يجعلهم يفكرون ألف مرة، قبل الاقدام على حماقة أخرى، توردهم المهالك وتفضحهم أمام العالم.

اننا ـ نحن المسلمين ـ نؤيدكم ونؤازركم بأموالنا وأنفسنا. واكفنا مرفوعة لله ـ سبحانه ـ عقب كل صلاة وفوق كل منبر، ندعو لكم بالنصر المبين، ونسأله ـ جل شأنه ـ ان يكلأكم برعايته، ويحفظكم بعنايته، ويجعل الدائرة على اعدائكم.

واننى أهيب باخواني المسلمين جميعا في مشارق الارض ومغاربها، ان يمدوا يد العون لاخوانهم المجاهدين الصابرين في افغانستان. فلنعنهم ان لم يكن بأنفسنا فبأموالنا، وليكن جزء كبير من زكاة أموالنا موجها اليهم؛ فهم مستحقون لها، لأنهم يجاهدون في سبيل الله، و «سبيل الله» مصرف مهم من مصارف الزكاة الثمانية، التي حددها الله ـ سبحانه ـ في كتابه الكريم.

اصبروا ايها المجاهدون، فالله ناصركم كما نصرتموه؛ إذ الفجر قد لاحت بشائره، وعما قليل سيشرق الصباح، وتخرج جحافل الروس من بلادكم مدمومة، مدحورة، تشيعها لعنات الأحرار.

وحينئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. أما الخونة العملاء فسيكون جزاؤهم رهيبا. ولكن مهما كان هذا الجزاء فلن يساوي جزءا يسيرا مما سببوه لوطنهم ومواطنيهم من التدمير والأذى والتشريد.

د. عبد رب النبي محمد علي

زلزال لوس انجليس والمعادلة الصعبة

بعض الحيوانات قد تلوذ بالفرار اذا أحست بقدوم الزلزال.. وهو احساس لا يملكه الانسان.. فحين يضرب زلزال هائل مدينة من المدن فانها تصاب بالشلل التام بالاضافة الى سقوط العديد من القتلى والجرحى.. كما حدث في مدينة أغادير في المغرب الشقيق قبل ربع قرن أو يزيد.

وقد لا يعرف الكثيرون من الناس ان الانسان في هذا العصر استطاع عن طريق الجيولوجيا والاحوال المناخية ان يسيطر على الكوارث الطبيعية أو يخفف من الآثار المدمرة لها.. لكن ذلك يتطلب شروطا أو مواصفات معينة وأموالا وجهدا وعرقا وتعاونا وأخلاصا الى جانب التكنولوجيا العلمية.

فالزلزال الهائل الذي ضرب مدينة لوس انجليس الامريكية لم ينجم عنه سوى عدد من القتلى قد لا يتجاوز اصابع اليدين الى جانب الخسائر المادية الطفيفة بالمقارنة الى ما تحدثه الزلازل.. فلماذا لم تصب بالشلل التام كما يحدث في الدول النامية؟

لقد عرف الباحثون ان هذه المدينة تقع ضمن المناطق التي تقع فيها الزلازل وعلى هذا الاساس صممت المباني والجسور وشبكات الكهرباء ومياه الصرف الصحي وهي طريقة استطاع بها الانسان ان يقهر الكوارث الطبيعية ويوفر الاموال الطائلة لاعادة بناء المناطق المنكوبة وهذا شيء يفوق امكانات الدول النامية.. وهذا يعني ان الولايات المتحدة الامريكية على رأس الدول التي حققت المزيد من التقدم لحماية أرواح ابنائها فهل تستطيع زعيمة ما يسمى بالعالم الحر الحيلولة دون وقوع المزيد من الكوارث الانسانية كالتي حدثت في فلسطين ولبنان.. أم ان أرواح الامريكيين فوق مستوى البشر.

نزار الرملي

ـ أنا والسحاب ـ

● ساكن في الزوايا أسمع لحت السكون
● أنظر إلى مسرح كنزته في راسي العيون
● أصطلي من أضلعي دفئا حنون
● تلك العشايا تلك الحكايا تلك المزون

● قراطيس صفراء تحدرت من سنين
● تحمل أنباء حرفتها الريح وبلها الطين
● فصار علمي أسطورة وظني فيه يقين
● كم رحبت بضيف أفقي النواحي ابيض الجبين
● يكسوني بظلاله يربطني به ودمتين

● فهو رفيق الصبا رفيق التأمل رفيق المغتربين
● وحالما ينسجم معنى يومض برقه من عقل دفين
● ويتلو رعده حكمة تطرب الصابرين
● يا رفيق الحياة يا ذاكرة المواسم يا صديق السنين
● لا تأنس نفسي إلا اليك يا سلوى المتعبين
● لا تسري روحي إلا من ناظريك يا دليل العاشقين
● أحبك يا سحاب فلا تكن من الناكرين
● أهيم بك يا سحاب ـ رغم الماء والطين ـ

سعيد بن محمد آل جبران ـ الرياض

اقتراح انشاء مجلس شيوخ عربي

لست في حاجة لأؤكد ان «الشرق الأوسط» هي جريدة العرب الدولية وليس ادل على ذلك من طرحها للقضايا العربية دونما تمييز أو تحيز، فمن خلالها صرنا نعايش قضايانا العربية اليومية كأسرة واحدة من الخليج الى المحيط مما ينمي فينا مزيدا من الانتماء لأمتنا العريقة.

ولما نرى في حكوماتنا العربية من تباين في الآراء واختلاف في السياسات أود أن اقترح فكرة أبغي من ورائها العمل الى حفظ هذا الترابط الذي تسعى اليه «الشرق الأوسط» بين الشعوب العربية.

معلوم ان مجتمعاتنا المحافظة تعطي كبير الأسرة كثيرا من التقدير والاحترام بل ربما كانت قراراته ملزمة في كثير من المواقف. فلماذا لا تستغل هذا الجانب ونستفيد منه في تكوين مجلس شيوخ عربي يتبع لجامعة الدول العربية. ويكون هذا المجلس ذا اغراض متعددة وتخصصات مختلفة وتكون من مهامه المشورة في الكثير من القضايا وتكون قراراته شبه ملزمة في النزاعات السياسية وغيرها بين الدول العربية.

حسن احمد خوجلي ـ ابها

اعيدوا الينا الصفحة الادبية

اود ان اهنئكم من صميم القلب على التحسينات التي ادخلتموها على جريدتي المفضلة « الشرق الأوسط » ولا سيما منها المتعلق بصفحات البريد والاقتصاد والتحقيقات والاخبار العالمية اضافة الى الصفحة الأولى .

لكنني فوجئت بحقيقة مرة احزنتني وهي ان اللغة المخصصة لشؤون الثقافة والادب والفن تقهقرت الى الوراء بعد ما غابت عنها الابواب الجميلة مثل « خارج الطقس » و « حكمة اليوم » و « ورقة منفية » واصبحت مثل غابة جرداء لا خضرة فيها ولا ازهار .

لقد كانت الصفحة الأدبية في الاعوام الماضية ولاسيما في الاعوام الاربعة الماضية لوحة رائعة تسحر العين وتغذي العقل وتناغي القلب وفجأة تبدل كل شيء وتحولت تلك الصفحة الحبيبة الى قلوب القراء الى صفحة غريبة عن « الشرق الأوسط » .

لذلك جئت برسالتي هذه اطالب باسمي وباسم عدد كبير من القراء اعادة النظر جذريا في الصفحة الادبية واعادة الاعتبار الى الابواب التي اختفت منها. ولكم مني تحية التقدير والاعجاب والمحبة .

عماد حاوي ـ لندن

عالم بلا حدود

حبه من جيبه

لاحظت الكاتبة الصحفية الامريكية فاندا كريفت ان عددا كبيرا من زميلاتها يشكون او يتحدثن او يمتدحن التصرفات المالية لاصدقائهن وخطابهن وان نسبة منهن قررن بعد علاقة تراوحت بين اسبوعين وشهرين ان يقطعنها قبل الانتقال الى المرحلة التي تليها.

فقررت أن تدرس تصرفات الطرف الرجالي في العلاقات المذكورة اي سلوك الرجل مع فتاته قبل عقد الزواج. فاستقت صديقاتها بالعمق بواسطة الاسئلة والاستماع وتسجيل القصص المتعلقة بالسلوك المالي للرجل. واضافت الى الحصيلة معلومات اضافية من خارج مكتبها. ولما كانت تكتب في مجلة نسائية، استعانت بزميلاتها وبحكم عملها تمكنت من الالتقاء بمجموعة من الاطباء واساتذة علم النفس في ذلك المجال أو ما يقاربه للخروج بنظرية أو نظريات إن أمكن. واطلعت بعد ذلك على نتائج دراساتها مستندة الى آراء المحللين العلمية ووجدت انها تطابق النتائج التي توصل اليها الآخرون الى حد كبير. وربما استطاعت القارئة ان تضيف اليها بعض آرائها او تعدل فيها او توافق عليها بحكم تجاربها الشخصية. وفيما يلي الامثلة والتحليل.

● انه يفضل ان يبعث بهدية في مناسبة ما بدلا من زيارتك شخصيا لأنه يود ان يقضي ذلك الوقت بالذات مع اصدقائه خارج المدينة للتزلج او الصيد او السير في الغابة او السهرة. ويعتقد ان الهدية سترضيك وتعوضك عن غيابه.

وهذا يدل على سلوك سموه «بتكافؤ الضدين» يعني انه يريدك ولا يود العيش بدونك ولكنه يعتقد خاطئا ان المال ـ الهدايا ـ هي الوسيلة المثلى للابقاء عليك وارتباطك به. الا ان هذه وسيلة غير مؤكدة النتائج. فاحترسي من هذا النوع الا اذا استطعت تغييره بسرعة قبل الزواج.

● البخيل الذي يحبك بكل قواه ولكن بدون التضحية بماله بل انه سيتركك تدفعين كافة الفواتير ولا يتحرك لمشاركتك. اتركيه بأسرع وقت ممكن لأن لا فائدة ترجى من محاولة اصلاحه لانه يعاني من شعور عميق بعدم الاستقرار والأمان. انه لا يستحق حبك وبالتالي الارتباط به بقية العمر او حتى جزءا منه.

وهناك النوع الحريص على ضبط حساباته الى آخر قرش ويعرف بالتأكيد كم تبقى له في رصيده وفي جيبه وفي بيته وهو الذي سيحاسب الجرسون في المطعم على نصف الدولار. وقد لا يكون بخيلا كالذي نكرناه آنفا بل انه قد يشتري جهاز ستيريو بألفي دولار ويقضي اجازة مكلفة في جنوب المحيط الهادىء لكنه يصر على تنظيم حساباته ومعرفة مصير كل دولار. اذا اعجبك هذا الطراز فهو لك ولا يستطيع أحد ان يتنبأ لك مقدما بمقدار السعادة التي ستجنيها معه. سيرهقك بالتناقضات لانه سينفق مائتي دولار على سهرة معك ثم سيقض مضاجعك على دولار لا تتذكرين اين انفقته بدون مبرر قانوني مقنع.

● عرفت السيدة فاندا صديقا مضيافا الى حد الاسراف مبذرا الى حد السفه لكن من جيب غيره اي انه كان يسجل كافة المصروفات حتى اجرة التاكسي وبقشيش الجرسون على حساب الشركة ببطاقة الاعتماد التي يحملها حتى باقة الورد التي ارسلها لها سلجها على الشركة. وقالت فاندا انها اقتنعت بأنها لن تتمكن من التعايش مع رجل كهذا بقية العمر لانه لا يعطيها من ذاته وجيبه وحقه. فتركته.

● اما السباق الى الدفع الذي يصر على تحمل كافة التكاليف نيابة عنك وعن اصدقائك، فهناك نظريتان. الأولى انه يسعى الى السيطرة بارغام الآخرين على الاعتماد عليه لتكون له الحظوة والهيمنة. والثانية انه كريم الى حد الاسراف وسيكون عليك اذا ما قررت الارتباط به ان تلجمي تبذيره وتخففي من اندفاعه نحو الانفاق بغير سبب. وهو أفضل من البخيل طبعا.

● الرجل الذي لا يهديك ولا يحب ان يهدي يكشف عن نفور غريزي من الالتزام وقد لا يشكل مادة زواجية طيبة لأن الهدية رمز واشارة ورسالة وتعبير واذا كان لا يرمز ولا يشير ولا يرسل ولا يعبر فاتركيه.

● كذلك المفلس الأبدي بسبب فوضاه المالية. فهو شخص غير مسؤول وسيرهقك بقية العمر. ابتعدي عنه.

● اذن من هو المثالي ؟ تقول فاندا انه الذي يرتب اموره استعدادا للطوارىء والمستقبل المنظور ثم ينفق بكرم وسخاء على نفسه ومن يحب. الذي يحب المال لينفقه ويسعد به ويسعد به غيره وهو يضحك ملء شدقيه. انه سيكسب غدا ما سيكفيه واذا حالت عليه الايام فهناك رصيده المتواضع وعلمه ومؤهلاته ونشاطه ليحقق دخلا جديدا ربما افضل مما فاته. تمسكي به بكل قوتك بأسنانك ويديك وقدميك وكل الحب الذي تقدرين عليه.

فاروق لقمان

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٣٨	صاف
المدينة المنورة	٢٣	٣٣	صاف
الرياض	٢٤	٣٤	صاف
جدة	٢٣	٣٥	صاف
الظهران	٢٩	٣٢	صاف
ابها	١٤	٢٤	غائم
الطائف	١٥	٢٨	صاف
البحرين	٢٧	٣٤	صاف
القاهرة	١٧	٢٧	صاف
بيروت	١٩	٢٥	صاف
الجزائر	١٢	٢١	غائم
تونس	١١	٢٢	غائم
الرباط	١٢	٢٤	صاف
امستردام	٨	١٢	غائم
اثينا	١٤	٢٤	صاف
برلين	٨	١٥	صاف
بروكسل	٥	١٥	غائم
كوبنهاجن	٩	١٣	غائم
دبلن	٧	٨	ممطر
فرانكفورت	٦	١١	ممطر
جنيف	٧	١٣	غائم
هلسنكي	٣	٧	غائم
هونج كونج	٢٥	٢٧	غائم
جاكرتا	٢٣	٣٠	غائم
كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
لشبونة	١٢	١٧	غائم
لندن	١٢	١٥	صاف
مدريد	١٠	١٦	غائم
مانيلا	٢٢	٣٤	صاف
مونتريال	٩	١٤	ممطر
موسكو	١-	١	غائم
نيودلهي	١٦	٢٩	صاف
نيويورك	١١	١٩	صاف
نيقوسيا	١٤	٢٨	صاف
باريس	١٢	١٨	صاف
روما	١٠	٢٣	غائم
استوكهولم	٨	١١	غائم
سيدني	١٤	٢٠	صاف
طوكيو	١٦	٢٢	صاف
فيينا	٤	١٤	غائم

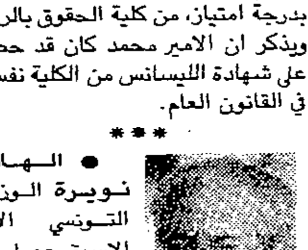
عائلة فهمان

عرب وعجم



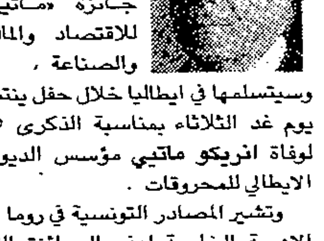

● الامير محمد، ولي عهد المغرب حصل على شهادة السنة الاولى من دبلوم الدراسات العليا (الماجستير) في العلوم السياسية بدرجة امتياز، من كلية الحقوق بالرباط ويذكر ان الامير محمد كان قد حصل على شهادة الليسانس من الكلية نفسها في القانون العام.

***



● الهادي نويرة الوزير التونسي الاول الاسبق حصل على جائزة «ماتيي» للاقتصاد والمالية والصناعة، وسيتسلمها في ايطاليا خلال حفل ينتظم يوم غد الثلاثاء بمناسبة الذكرى ٢٥ لوفاة انريكو ماتيي مؤسس الديوان الايطالي للمحروقات.

وتشير المصادر التونسية في روما الى الاهمية الخاصة لهذه الجائزة التي اسندت الى الهادي نويرة تقديرا لمساهمته كمحافظ للبنك المركزي التونسي حتى بداية السبعينات ثم كوزير اول في مجالات المالية والتصنيع.



● الدكتور صباح بقجهجي، وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط بحث في اجتماع له مع محمد حسن اختري، سفير ايران بدمشق علاقات التعاون العلمي والثقافي القائمة بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات.

كما جرى خلال الاجتماع بحث المواضيع المتعلقة بالطلبة الايرانيين الدارسين بالجامعات السورية.

● منير شاش، محافظ شبه جزيرة سيناء المصرية، بدأ امس زيارة للأردن تلبية لدعوة رسمية.

ويرافقه في هذه الزيارة وقد يضم عدداً من كبار ضباط الامن المصريين ورؤساء المجالس المحلية في سيناء.

وسوف يعلن خلال هذه الزيارة توأمة مدينة (العقبة) الاردنية مع مدينة (العريش) المصرية التي تعتبر عاصمة سيناء.

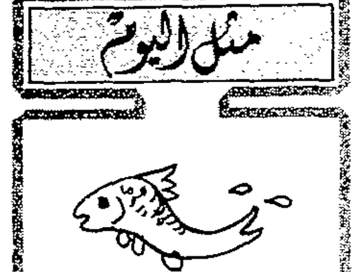
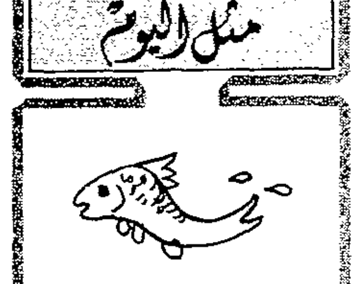
● الامير سلمان ابن عبدالعزيز، امير منطقة الرياض، ورئيس اللجنة العليا لتطوير مدينة الرياض، يترأس اليوم (الاثنين) اجتماع اللجنة الاستشارية لمشروع مكتبة الملك فهد وسيتم في الاجتماع مناقشة اهداف المكتبة وتحديد مهام اعضاء اللجنة بالاضافة الى مناقشة النواحي المختلفة المتعلقة بالمكتبة.

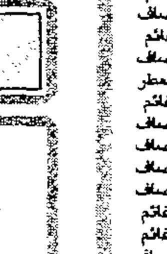
الجدير بالذكر ان اللجنة الاستشارية للمكتبة تتألف من مجموعة من المختصين في الدراسات المتصلة بالمملكة ومتخصصين في المكتبات والمعلومات.

***

● الامير سلطان بن سلمان ابن عبد العزيز، رائد الفضاء العربي المسلم الاول، نقل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز الى الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد سيد احمد الطايع وقد قلد العقيد معاوية ولد سيد احمد الطايع الامير سلطان بن سلمان ـ الذي يزور موريتانيا حاليا ـ وسام الاستحقاق الوطني الموريتاني تقديرا لجهوده في مجال البحث العلمي فيما قدم الامير سلطان، للرئيس ميدالية الاسطرلاب التي رافقته خلال رحلته الفضائية.

مثل اليوم



إرميه البحر يطلع وفي بقه سمكه

المعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء:
٣٠٠ دار نشر و١٥ دولة تشارك في المعرض الأول

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط»: من عمر الانواري :

ركز محمد بنعيسى وزير الثقافة المغربي، خلال ندوة صحفية عقدها بالمعرض الدولي بالدار البيضاء، على الاهمية التي تكتسبها اقامة المعرض الدولي للكتاب، خلال الفترة ما بين ٤٠ اكتوبر (تشرين الاول) و ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) بالعاصمة الاقتصادية للمغرب.

وأبرز ان مجموع الكتب التي كانت تصدر بالمغرب حتى اواخر السبعينات، لم تكن تتعدى ١٥٠ كتاباً.

● محمد بن عيسى

وتضاعف هذا الرقم خلال السنوات الثلاثة الاخيرة، فيما انتقل عدد دور النشر العاملة بالمغرب من حوالي اثنتي عشرة مؤسسة، الى ما يفوق الخمسين حاليا.

وبعد ان اوضح ان ان هذا التطور حصل نتيجة تغيير ملموس في المناهج، وفي العقليات التي بدأت تعطي لميدان النشر بالمغرب «الابعاد التجارية والصناعية والثقافية» التي كانت منعدمة فيما مضى، قال ان المعطيات الجديدة لميدان النشر بالمغرب، هي التي فرضت اقامة هذه التظاهرة التي يرجى منها ان تمكن الكتاب المغربي من الانفتاح على الاسواق الخارجية من جهة، وعلى تعميق الوعي باهمية الكتابة، كوسيلة للتعليم والتربية والتثقيف، واكد محمد بنعيسى ان المعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء سينظم هذه السنة، تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، الذي يولي اهمية خاصة لهذا الميدان، مذكرا بعدة مبادرات ملكية اخرى ساهمت في دعم قطاع الثقافة والنشر، واهمها جائزة الحسن الثاني للمخطوطات، وجائزة المغرب للتأليف، وكذا الخزانة الملكية التي تعتبر في نظر الكثير من الخبراء من ارقى خزانات العالم الثالث. واعطى وزير الثقافة المغربي، بعد ذلك نظرة حول حجم المشاركة الوطنية والدولية في هذة التظاهرة، فاوضح ان المعرض الدولي الاول سيقام على مساحة ٣٠٠٠ متراً مربعاً، وسيشارك فيه ٣٠٠ دار للنشر تمثل خمسة عشرة دولة من مختلف القارات، وهذه الارقام وحدها كفيلة لضمان نجاح هذه التجربة الاولى من نوعها. واضاف ان الهدف الاسلسي من اقامة المعرض هو توفير وسائل دعائية عملية للكتاب المغربي.

فعاليات ثقافية

وذكر محمد بنعيسى ان اقامة هذا المهرجان يندرج في اطار السياسة التقليدية للمغرب، كملتقى جغرافي وحضاري، بين اوروبا، وافريقيا والعالم العربي، وكبلد ديمقراطي جعل من حرية التعبير والرأي احد مبادئه الاسلسية. وستقام على هامش المعرض الدولي الاول للكتابة، عدة انشطة ثقافية، منها معارض للفنون التشكيلية، بمشاركة عشرين رساماً مغربياً، ومعرض للصور يقيمه سبعة من ابرز المصورين ورواقا خاصا بالملصقات واغلفة الكتب كما ستنظم ندوات خاصة، تتطرق لمواضيع الطباعة والقراءة في المغرب، ومسالة النشر في العالم العربي، ثم الكتاب ومستقبله على الساحة الثقافية العالمية.

واشار المسؤول المغربي الى ان عشرين كاتبا متميزا من اوروبا وافريقيا والعالم العربي سيحضرون للمغرب خلال هذه الفترة لتوقيع كتبهم بهذه المناسبة، كما ان عدداً من دور النشر الوطنية والدولية قد قرر اصدار عدد مهم من الكتب الجديدة بمناسبة افتتاح هذا المعرض، الذي سيشارك فيه ممثلو خمس عشرة دولة اهمها، فرنسا، بلجيكا، سويسرا، لبنان، تونس، السعودية، الصين الشعبية، الاتحاد السوفياتي، وسوريا، فلسطين والمغرب، كما ان الكتب والادوات وبعض الآليات الخاصة بتعليم وتربية الاطفال ستحظى بعناية خاصة، اذ ستحتل حوالي ٤٠٠ متر مربع من مساحة المعرض.

واعلن بنعيسى عن اقامة وكالة وطنية تعنى بشؤون الكتاب والنشر بالمغرب مهمتها التعريف بالكتاب المغربي عبر المشاركة المنتظمة في اهم المعارض الدولية، للكتاب والنشر، كما ذكر ان وزارته قد خصصت ميزانية قدرها ٢٨٠ مليون درهم لاقامة دار للنشر والطباعة بالرباط حتى تتمكن من مساندة الانتاج الوطني، وتمكين صغار الكتاب من التغلب على المصاعب التي تحول دون وصول انتاجهم الى جمهور القراء.

بتكاليف بلغت اكثر من ١٠ ملايين ريال :
بدء تشغيل مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة

المدينة المنورة ـ واس : خصص مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ١٠ ملايين و٢١١ الف ريال لتشغيل مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة وذلك في نطاق عقد الادارة والتشغيل بالمجتمع .

واوضح رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ان تخصيص ذلك المبلغ للمركز يجيء في نطاق اهتمامات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وقال ان المركز منذ صدور الموافقة السامية عام ٦-١٤٠ هـ (١٩٨٦م) بانشائه في اطار الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف يضطلع بتحمل النفقات الخاصة بالتشغيل .

واشار في ختام تصريحه الى اهم الاعمال التي سيتم انجازها بالمركز قريبا منها طباعة الجزء الاول من تحقيق كتاب «اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من اطراف العشرة» للحافظ بن حجر العسقلاني وكذلك اصدار بقية اجزاء ذلك الكتاب المكون من عشرين جزءا .

في ذمة الله

د. عوض محمد سعيد

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الجمعة الماضي في مدينة حائل بالسعودية الدكتور عوض محمد سعيد خبير تربية الحيوان بشركة حائل الزراعية اثر مرض لم يمهله ويقام العزاء بقرية البسابير بالسودان . تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان .

إنا لله وإنا إليه راجعون

طلال عتابي

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الخميس الماضي بمصر طلال عتابي جودة ، نجل الحاج عتابي جودة وشقيق كل من فتحي ونبيل وعماد بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والزميل محمد جمال عتابي بادارة الملاحق بجدة .

ويتقبل العزاء بمنزل نبيل عتابي بحي الجامعة بجدة ، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان .

إنا لله وإنا إليه راجعون

أبيض وأسود

ضحايا النازية.. وابتزاز الصهيونية !

● ● عرضت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني خلال الاسابيع القليلة الماضية سلسلة حلقات طويلة ـ ثلاث ساعات ونيف لكل حلقة ـ من فيلم تلفزيوني يدور موضوعه حول المذابح التي تعرض لها اليهود على ايدي الالمان النازيين، وكما نعرف جميعاً فهذا لحن ممجوج تعزفه الاداة الاعلامية الصهيونية وعلى وتر واحد في العديد من محطات التلفاز الغربية، ويكاد الواحد منا اذ ينتقل من عاصمة غربية لأخرى ان يحس انه يستمع لاسطوانة مشروخة تدور لتعيد ذات الرواية والاحداث والصور نفسها.

والملاحظ ان اجهزة الاعلام التي تسيطر عليها بشكل واضح قوى وشخصيات يهودية، تسخر افضل القدرات البشرية والامكانات المادية والدعم المالي الكبير لانتاج افلام وبرامج تصور احداثها ومجرياتها بشاعة انواع التعذيب التي تعرض لها هذا الجنس من البشر، وكيف ذهب مئات الآلاف من الاطفال والنساء والعجائز اليهود ضحية الحقد النازي والنزعات الدموية التي كانت تستحوذ على ضمائر وعقول القادة والضباط الالمان الذين لم يتورعوا عن استخدام ابشع وأعنف وسائل التعذيب الجسدي والنفسي ضد ابرياء لم يكن لهم حول ولا طول، وبدون مسببات تبرر ذلك.

وأطلب المعذرة حين اقول ان اجهزة الاعلام هذه تبدع وتتفوق في توظيف الامكانات المتاحة لها كافة في سبيل انجاح الفيلم او البرنامج وضمان تحقيق الهدف المنشود من وراء انتاجه، اذ تستخدم المؤثرات الصوتية والخلفيات التاريخية واللفظ المنتقى بعناية والحوار بين ابطال الفيلم بعضهم البعض او بين مقدم البرنامج والشخصيات التي يستضيفها للحديث حول الموضوع، بل ان الكثير من هذه الافلام تعرض على الشاشة بالابيض والاسود بغرض اشعار المشاهد بانه يعيش فعلا اجواء هذه الحقبة السوداء من تاريخ اليهود الحديث.

وبالطبع فان انتاجا سينمائيا تحشد له كل هذه الامكانيات ويتم انتقاء العاملين فيه كافة من المخرج ومساعديه الى ابسط فني تنحصر مهمته في اشعال انوار الاستوديو وإطفائها، والابطال الرئيسيين الى أصغر كومبارس لا يتعدى دوره في الفيلم دور عامل قمامة، علاوة على حسن اختيار موعد عرض الفيلم بحيث يكون احد انسب ايام الاسبوع او لياليه كالجمعة او السبت وفي ساعة الذروة التي يجتمع خلالها اكبر عدد من المشاهدين امام الشاشة البيضاء، أقول ان انتاجاً سينمائيا تهيأ له كل هذه الظروف وعوامل النجاح ـ بقي واحد سأذكره لاحقاً ـ لا بد ان ينجح في لوي ذراع الحقيقة وتشويه الوقائع التاريخية والمبالغة في تصوير مجريات الاحداث والهوان والابادة التي حلت بأبناء صهيون كماً ونوعاً، وبالتالي فان المشاهد المتابع لهذا الانتاج السينمائي الفذ سيشعر بالاشمئزاز تجاه ما يرى وتتضاعف في صدره الكراهية ويغور في اعماقه الحقد على من تسببوا في ارتكاب هذه الجرائم البشعة بل وعلى العالم كله اذ انه لم يحرك ساكناً لوقف المذابح ورفع الالم والمعاناة عمن تمارس فيهم، ومن ناحية اخرى سيشعر بالشفقة والحزن على ضحايا النازية الابرياء مما يدفعه لبذل كل التعاطف نحو ابنائهم وأحفادهم.

وهذا على الغالب هو المشاهد اليهودي، اما ان كان المشاهد اوروبيا او امريكيا فان مشاعر الاسى والشفقة في معظم الحالات ستجيش في صدره وسينظر الى مرتكبي الفظائع نظرة استنكار وإدانة وبالتالي يصبح من السهل على من هم وراء هذا الانتاج المرئي ان يغرسوا في ضميره عقدة الذنب بشكل مباشر او غير مباشر ومن ثم تتيسر عملية مطالبته بالعون والمساعدة او على الاقل لا يشعر بالضيق كدافع ضريبة ان طولبت حكومته بدفع التعويضات لأبناء الضحايا وحفدتهم.

اما المشاهد العربي ففي معظم الاحوال لا يتابع مثل هذه البرامج بل انه فور بدء العرض يبحث عن قناة اخرى يستمتع بمشاهدتها تاسيا او متناسياً ان مشاهدة الاولى لن تضيره بشيء بل انها قد تفيده في الاطلاع على اكاذيب ومبالغات عدوه التي يسمم بها افكار شعوب الارض قاطبة ومن ثم يصبح لديه الحد الادنى من المعرفة بفكر هذا العدو وأسلوب اعلامه الموجه عملا بمقولة «اعرف عدوك».

وأعود الى عوامل نجاح هذا النتاج الاعلامي فأقول : انها لو وضعت في كفة ميزان فانها ستقل وزناً وأهمية عن محتوى الكفة الاخرى الا وهو غياب الانتاج الاعلامي العربي التام عن ساحة محطات التلفاز الغربية وبالتالي فان المشاهد لا يملك الا ان يتابع ويأخذ بوجه العملة الوحيد المتاح له او المفروض عليه، سيقول البعض اننا حاولنا ولم نستطع او ان النفوذ الصهيوني اقوى من أن نقدر عليه أو ان تغلغل الموالين للمنظمات الصهيونية في جميع وسائل الاعلام الغربية وعلى المستويات كافة يقف حائلا دون تمكننا من اختراقها، وأقول ان هذه الاعذار لا تقل قباحة عن الذنب، اذ كيف نبدع ونتميز في الهجوم والاساءة الى بعضنا البعض على الساحتين العربية والعالمية ونعجز عن تبيان حقيقة عدونا للرأي العام العالمي دونما حاجة للكذب او المبالغة او الافتراء، أم اننا أسد على بعضنا البعض وبغاث حين يكون الخصم غريباً.

● ● ●

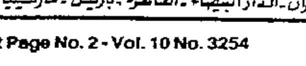
● ● الصاروخ الايراني الاخير الذي اصاب الجزيرة الصناعية قبالة سواحل الكويت اصاب كل جزيرة صناعية وطبيعية عربية بل وكل يابسة تطأها اقدام بني يعرب، بعضهم احس بذلك وبادر للتعبير عنه بشعور عفوي صادق ينبع من حقيقة ان المؤمنين إخوة، وبعضهم ينتظر وكأن الحال يحتمل الانتظار والترقب وبعضهم :

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم ... الله يعلم اني لم اقل فندا
إني لأفتح عيني حين افتحها ... على كثير ولكن لا ارى احدا

وعمار يا كويتنا.

لؤي عبد الله مطبقاني



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 26 October 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3254


الاثنين ٤ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ - ٢٦/١٠/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٥٤



الكونجرس الأمريكي يعدل قانون الافساد والرشوة

لندن - «الشرق الاوسط»
واشنطن - خدمة «واشنطن بوست»:

قانون الافساد الامريكي مطروح هذه الايام على الكونجرس الذي يعتزم ادخال عدد من التعديلات على لوائحه.. التعديل المنتظر قد يعطي رجل الاعمال الامريكي المزيد من الحرية في الاستعانة بسلاح الرشوة وصولا الى غاياته خارج الولايات المتحدة.. والغرض الاهم هو التسهيل على الامريكيين في اختطاف الفرص الاستثمارية من منافسيهم الاجانب.

المعروف ان في الولايات المتحدة قانونا باسم «قانون الممارسات الافسادية الاجنبية». وقد طالب رجال الاعمال بتخفيف لوائحه على النحو الذي يطلق ايديهم في رشوة الاجانب من اجل الحصول على فرص استثمارية. وبالفعل اقترح عدد من التعديلات التي طرحت على مجلسي الكونجرس، الشيوخ والنواب، لكن المجلسين انتهيا الى اقرار صيغتين متباعدتين بشكل وصف انه سافر ولذلك تشكلت لجنة لاستطلاع الآراء ثم وضع الصيغة التوفيقية لاقرارها من جانب الكونجرس بكامل هيئته.

المعلوم ان احكام القانون المتعلقة بمناهضة الرشوة تجرم حاليا الامريكي الذي يحاول التأثير في التصرفات الرسمية لمسؤول اجنبي بوسائل افسادية سواء بشكل مباشر، او غير مباشر من خلال اي شخص آخر.

لكن الاحكام تستبعد من نطاق التجريم ممارسة وسائل الافساد مع موظفي الحكومات الاجنبية في الكادر الكتابي او ما في مستواه.. والغرض هو تسهيل تدبير بعض المهام، مثل التخليص الجمركي على شحنة فواكه - مثلا - من شأنها أن تفسد ان لم يلجأ الامريكي الى الرشوة لهذا الغرض.

لكن الكثيرين من رجال الاعمال الامريكيين اشتكوا بقولهم ان المعايير المنصوص عليها في القانون غامضة وقد تضعهم تحت طائلة المسؤولية في تصرفات يأتيها عملاؤهم في الخارج.

تعديلات

وطرحت التعديلات المقترحة على مجلس النواب خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي واقرت بالفعل جملة من التعديلات وصفت بأنها ايضاحات مهمة من شأنها ان تعاون رجال الاعمال في فهم التزاماتهم المنصوص عليها في القانون.. يضاف الى ذلك، حسب قول النائب هوارد بيرمان، ان التعديل يقوي القانون على النحو الذي يحظر على الامريكيين دفع الرشوة لموظفين لدى الحكومات الاجنبية من اجل تمرير تشريعات او احكام قضائية او ما شاكل ذلك من اجراءات مهمة.

لكن التعديلات طرحت بصيغة اخرى (وفي اطار آخر) على مجلس الشيوخ خلال شهر يوليو (تموز) الماضي فأقر جملة من الاحكام التي خففت كثيرا «الاعباء» الواقعة على كاهل رجل الاعمال.

ويقول تقرير للجنة المصارف في مجلس الشيوخ ان التعديل يوضح الكثير من الاحكام ويخفف الاعباء والمخاوف لدى رجال الاعمال مؤكدا مرة اخرى على السياسة الوطنية التي لا تسمح باستخدام الرشوة من اجل الحصول على الاعمال الاستثمارية او توجيهها.

لكن بيرمان يرى في شكل القانون على النحو الذي اقره مجلس الشيوخ رسالة الى المستثمرين مفادها ان رشوة المسؤولين الاجانب امر لا غبار عليه اذا كان الغرض هو الحصول على فرص استثمار.

ويقول في مقابلة اجرتها معه «الواشنطن بوست» انه ضد خروج مثل هذه الرسالة الى رجال الاعمال الامريكيين او الى العالم الخارجي.

ويضرب بيرمان مثلا افتراضيا على ما يقصده قائلا ان هناك عميلا معروفا لدى هيئة رجال الاعمال بأنه راش ويتولى تنفيذ عمليات الرشوة نيابة عن الاخرين، ويأتي هذا الشخص الى رجل اعمال ببرقية يطلب فيها مبلغ ٥٠ الف دولار دون ان يعطي رجل الاعمال امكانية السؤال عن الغرض منها.

ومعنى ذلك، حسب كلام بيرمان، ان رجل الاعمال يكون خالي المسؤولية طبقا لاحكام القانون الذي اقترحه مجلس الشيوخ وحجته في ذلك ان رجل الاعمال سيقول انه لم يكن يعلم بقصد الراشي، ولم يسأله عن سبب طلبه للمال وانه بذلك لم ينتهك القانون.

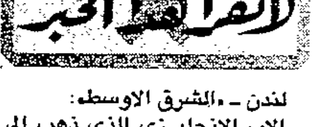
مع قهوة الصباح

النفس والروح

هناك فارق طبعا بين النفس والروح.. بداية اجابة على سؤال للصديق السيد العناني.. فالنفس هي مجموعة الوظائف العليا للدماغ او الجهاز العصبي المركزي اي هي مجموعة الوجدان والتفكير والسلوك.. فالنفس اذن «موجودة» بطريقة مادية في المشتبكات العصبية المختلفة في الدماغ، وتتصل ببعضها البعض من خلال نبضات كهربائية تحت تأثير مواد كيماوية وهرمونية خاصة.. واي اضطراب في هذه المواد يؤثر على الخلية العصبية.. وتنشأ الاضطرابات النفسية والعقلية.. ولأهمية الدماغ.. المخ.. نجد ان كثيرا من وظائف الاعضاء في الجسم مهمتها الحفاظ على هذا المخ سليما ليؤدي وظائفه المعقدة.. فالقلب مثلا يضخ الدم لتغذية المخ.. والكبد يمنع السموم من الوصول الى المخ.. والجهاز الهضمي يعمل على تغذية المخ بالسكر.. وهكذا تتضافر جهود الاعضاء الرئيسية في جسم الانسان من اجل هذا العضو العظيم.. المخ.. واي خلل في اداء وظائف هذه الاعضاء يؤثر على اداء المخ بشكل او باخر.. لان الخلايا العصبية والمواد الكيمائية.. والتوصيلات سترتبك.. وتنشيء الخلل العقلي او العصبي.. ويتاثر تبعا لذلك التفكير والسلوك والعواطف الى آخره.

اما الروح فليس للعلم فيها حيلة.. فهي هبة الله لخلقه.. لا تدخل المعامل.. ولا تحلل في الانابيب.. وقد حسم القرآن قضية الروح بقوله تعالى: «ويسالونك عن الروح.. قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا».
صدق الله العظيم.

عبد الله باجبير



لاتقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
الاب الانجليزي الذي ذهب الى الملهى الليلي ليحتسي الخمر تاركا ابناءه يموتون حرقا قد يقدم الى المحاكمة متهما بالاهمال الذي افضى الى القتل.

كانت الام هيثر شاريولت قد تركت خمسة ابناء في المنزل الكائن ببلدة هايبريدج في مقاطعة سومرست وخرجت لزيارة احدى صديقاتها متصورة ان الأب سيبقى مع الابناء لرعايتهم.

لكن الاب فيليب شاريولت ترك الابناء الاربعة في رعاية ابنة زوجته، ميتشيل، التي تبلغ من العمر ١٢ عاما، ثم خرج الى الملهى يحتسي الخمر. وفي هذه الاثناء انفجرت غلاية التدفئة فاندلعت النار في جميع انحاء المنزل.. واصيبت الفتاة بفزع فركضت مهرولة الى الجيران تطلب النجدة.

كان الابناء الاربعة في الطابق الثاني الذي اتت عليه النار بالكامل ولقوا جميعا حتفهم قبل ان يتمكن الجيران من اتخاذ اي اجراء لانقاذهم. وقد حاول الجيران اقتحام المنزل المشتعل لكن كثافة الدخان المنبعث من الحريق حالت دون تقدمهم خطوات قليلة الى داخله.

وحين وصلت سيارة الاسعاف الى المكان تمكن رجالها من جر طفلين الى خارج المنزل املا في انعاشهما، لكنهم لم يوفقوا في ذلك.

بريان بيرج، احد الجيران الذين شاهدوا المأساة، عبر عن حسرته البالغة بقوله: لن انسى ما دمت حيا صرخات هؤلاء الصغار والنيران تلتهمهم. لقد وقف منهم اثنان اعلى السلم وكانت النار بيننا وبينهما ولم يكن باستطاعتنا الوصول اليهما.



لقاء الجبل الاميري

الامير فيليب، دوق ادنبرة وزوج ملكة بريطانيا، كان على موعد اول من امس مع عدد من دعاة الانطلاق بعيدا عن العمران.. ولانهم كذلك فمن الطبيعي ان يحتل تسلق الجبال طليعة اهتماماتهم.
الامير فيليب موجود في زيارة للولايات المتحدة والمشهد من جبل في دنفر، عاصمة ولاية كلورادو.

احباط محاولة جديدة لسرقة الاثار المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
احبطت قوات الامن بمحافظة القاهرة محاولة جديدة لسرقة الآثار من احدى المناطق الاثرية المجاورة لحلوان، وقد القت القبض على ٤ عمال اثناء محاولتهم استخراج بعض القطع الاثرية بعد ان حفروا فتحة ضخمة تؤدي الى سرداب سري يضم مجموعة نادرة من الآثار.

اعترف المتهمون الاربعة بانهم كانوا يعلمون ان تلك المنطقة غنية بالآثار ولذلك ارادوا الحصول على بعضها واستعانوا في بحثهم بمشعوذ احضروه من احدى محافظات جنوب مصر.

وكان اللواء عبد الحميد منصور مساعد وزير الداخلية ومدير امن القاهرة قد تلقى بلاغا من الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات يؤكد فيه ان بعض الاشخاص يمارسون اعمال الشعوذة في المنطقة الاثرية المعروفة والواقعة على اطراف العاصمة.

وتضمن البلاغ اشارة الى انه من المحتمل ان يكون سبب وجود هؤلاء الاشخاص هو الاستيلاء على بعض الآثار وكنوز المقابر القديمة.

وعلى الفور توجهت مجموعة من قوات الشرطة الى المكان المذكور وتم القبض على المتهمين الاربعة وهم سالم حسن سالم (٤٨ عاما) عامل معماري، وعابدين عواد سلام (٥٩ عاما) ويعمل خفيرا، وناصر عبده محمد عياد (٢٧ عاما) عامل بناء، وعبد الحميد فهمي عامل معماري.

وقد ضبطوا داخل سرداب طوله ٥ امتار وعرضه نصف متر وارتفاعه حوالي متر و ٢٥ سنتيمترا ويؤدي الى مغارة منحدرة الى اسفل.

كوكايين في الجبانة

لندن - «الشرق الاوسط»:
سقطت عصابة تهريب دولية للمخدرات كانت تستخدم جبانة في جنوب العاصمة البريطانية مقرا لمخازنها.. كانت شعبة مكافحة المخدرات في جهاز شرطة سكتلنديارد قد فرضت مراقبتها على جبانة «نوروود» منذ ٣ اشهر والقي القبض قبل ايام قليلة على ٣ اشخاص فيما صادرت الشرطة ٤ كيلوجرامات من الكوكايين قيمتها ٧٥٠ الف جنيه استرليني.

وتعتقد شعبة مكافحة المخدرات ان العصابة الدولية خزنت في الجبانة ٤٠ كيلوجراما من الكوكايين وتمكنت من بيع الجانب الاكبر من هذه الكمية التي تقدر قيمتها بـ ٧,٥ مليون استرليني.

وكان افراد العصابة يحملون الكوكايين في نعوش الموتى متجهين بها الى الجبانة لتخزينها كما لو كانوا يدفنون موتاهم.

وقد جلبت العصابة المخدرات من امريكا اللاتينية عبر اسبانيا. ويتوقع رجال الشرطة القبض خلال الايام القليلة القادمة على اعضاء اخرين في شبكة التهريب.

٦ قتلى بتحطم طائرة في فنزويلا

كاراكاس - أ.ف.ب: قتل خمسة من السياح الالمان وطيار فنزويلي ليلة امس عندما اصطدمت الطائرة التي كانت تقلهم بأحد الجبال في طريقها الى منطقة «سو دو لونج» وهي اعلى مسقط للمياه في العالم وتقع على بعد ٨٠٠ كم جنوب شرقي كاراكاس.

وكانت الطائرة من طراز فيكتور قد اقلعت من جزيرة مارجريتا في رحلة الى ذلك المعلم السياحي الذي يحرص السياح على مشاهدته من الطائرة حيث تنحدر المياه من ارتفاع ١٠٠٥ امتار.

شهادات مرضية للزعماء المتوفين

الجزائر - أ.ف.ب: استطاع صحفي جزائري ان يثبت امكان استخراج شهادات مرضية بأي اسم، حتى وان كان هذا الاسم لمسؤول كبير، او لزعيم من زعماء المقاومة الذين توفوا قبل عشرات السنوات.

اوردت النبأ اول امس صحيفة النصر الجزائرية التي تصدر في قسطنطينة، قائلة ان الصحفي توجه الى طبيب في مدينة الجزائر لم يذكر اسمه واستطاع ان يحصل منه على توقيعه على شهادة طبية كتبها الصحفي بنفسه اما المريض فهو جمال حوحو وزير الصحة.

والطريف ان هذا الصحفي تمكن من الحصول على شهادة طبية تمنح الامير عبد القادر الجزائري بطل المقاومة الشهير الذي توفي عام ١٨٨٣ اجازة مدتها ثمانية ايام كما حصل على شهادة مماثلة للشيخ عبد الحميد بن باديس زعيم الحركة الاصلاحية الاسلامية في الجزائر الذي توفي منذ ٤٦ عاما.

وتوصل الصحفي الى هذه النتائج اثناء اجرائه لتحقيقات عن تواطؤ بعض الاطباء ودورهم في ازدياد ظاهرة التغيب عن العمل. وعلى كل حال فان ثمن شهادة مزورة من هذا النوع لا يزيد على ٥٠ دينارا جزائريا.

الشارقة تمنع دخول شحنة دجاج مجرية

ابوظبي - ق.ن.أ: منعت بلدية الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة شحنة دجاج زنة ٢٠ طنا واردة من المجر من الدخول الى البلاد امس وذلك لمخالفتها للوائح المعمول بها في ما يتعلق بمدة صلاحيتها للاستهلاك.

وقد اتضح ان مدة الصلاحية المحددة على الشحنة ١٨ شهرا علما بأن الفترة التي تحددها اللوائح لا تزيد عن ١٢ شهرا.

مارك الذي كان بريندا

لندن - «الشرق الاوسط»:
الانجليزي مارك، الذي كان الحسناء بريندا، تقدم بطلب الى الكنيسة الانجليزية للعمل قسا.. والكنيسة من جانبها تبحث الطلب وسط توقعات قوية تفيد بانها ستقبل الرجل الذي كان امرأة راعيا من رعاتها..

الاساس في توقعات القبول يعود الى ان الكنيسة الانجليزية قبلت في الآونة الاخيرة انضمام النساء اليها للعمل في وظائف شماسات..

لكن مارك ريس مايزال من الناحية القانونية - في تفسير الكنيسة - امرأة. وكانت الكنيسة قد منعت على النساء قبل ٩ اعوام جواز التقدم الى وظائف القس. ومع ذلك فقد علم مارك ان الكنيسة ربما لا تأخذ بهذه القاعدة في بحث طلبه.

نكتة اليوم

ثراء
- ما هي اقرب السبل الى الثراء.
- ان ترتكن على جدار بنك.

من القارىء - اسماعيل شعبان

صباح الخير

يكتبها اليوم:
خالد القشطيني

مقاييس للزواج

كتب لنا القارىء الفاضل نزار الرملي يقترح عودتي الى موضوع معايير الرقي. وكنت على وشك هذه العودة لولا انني فوجئت بمشكلة معيار اخر اهم واخطر، الا وهو معايير الزواج ومقاييس الزوجة الصالحة. انني من الد اعداء الزواج العصري القائم على حرية الاختيار، وكلام الخواجات. ولا استطيع غير الاشادة بالزواج التقليدي كواحد من سبعة اخوة استعمل بعضهم نصيحة جدته وعمته وانتهى بزواج سعيد يرفل بالرفاه والبنين واستعمل بعضهم قلبه وهواه وحقه في الاختيار وانتهى بخراب الدار وخيبة الآمال وسوء المال. وصاحب المثل يقول اسمع المجرب ولا تشوف طبيب. بيد ان الزواج التقليدي يحتاج بدون شك الى بعض الضوابط وشيء من التطوير. بعبارة اخرى، يحتاج الى معايير ومقاييس.

●●●

وقد استرعاني هذا الموضوع بعد وصول صديق لي ابلغني بخبر زواجه القريب وطلب مني مساعدته في شراء ملابس العروس ولوازمها وهنأته على الخبر السار وخرجت معه الى هارودز لكنني فوجئت بدهشة عظيمة عندما سألته عن مقاييس العروس وطولها وعرضها. قال لا توجد هناك عروس. ولم يقرر على احد بعد. واضاف قائلا: «هذه هي الفكرة. انا انسان متطور ولي ذوقي في النساء والجمال. وعندي فكرة دقيقة عما يجب ان تكون عليه زوجة المستقبل.

ساشتري فستان العرس حسب المقاييس التي في ذهني، ثم اعطيه للحاجة زكية، اختي الكبيرة، واطلب منها ان تبحث لي عن عروس تدخل فيه وتطابقه».

●●●

لدقيقة او دقيقتين تاملت في صديقي وقلت، ان كل جماهير العلماء من ابن رشد الى الرازي والخوارزمي لم يستطيعوا ان يتوصلوا بكل ما اوتوا من عبقرية وذكاء الى ما توصل اليه صاحبي هذا. ولكنني اعتدت مع الاسف ان اشك في اي شيء اسمعه من مواطن قادم في هذه الايام من بلدان العالم الثورية. فبثثت شكوكي بعد هنيهة. «ولكن يا اخي، الا تتذكر ما اوصانا به آباؤنا واجدادنا من الحذر من مكر النساء وكيدهن؟ ماذا لو كانت لاختك زكية صديقة حميمة وارادت ان تعمل لها معروفا وتزوجها منك؟ ماذا لو اخذت المقص والابرة والخيط وعملت مقصها وابرتها في الفستان وغيرته بما يطابق مقاييس هذه الصديقة الحميمة طلبا للخير والثواب؟».

●●●

وهنا اسقط بايدينا جميعا. هذه معضلة لا مفر من مواجهتها. ولحسن الحظ كان معنا الدكتور سامي الفلاحي، المستشار القانوني والمالي الكبير واحد الخبراء العالميين في ميادين مكر النساء. جلسنا نستمع الى دماغه يتكتك ويقرقع ويوشوش الى ان تألق النور من عينيه. قال «عليكم بكاتب العدل! خذوا الفستان اليه ليسجل في دفتره ابعاده ومقاييسه. ثم ليضع ختمه وتوقيعه على كل طية وحاشية ودرز في الفستان بحيث لا يمكن تغييره بعد ذلك». وهنا هجم صديقي على راس الدكتور سامي وقبله من اربعة جوانبه. واسرعت انا لتقبيل راس صديقي لأنه الرأس الوحيد الذي كان بجانبي. ومع ذلك فقد عدت الى شكوكي في الامر. «ماذا لو ان أم العروس استعملت مكرها فجعلت بنتها الصغيرة تدخل الفستان وتلبس كامل العدة ثم كتبوا كتابك على البنت الكبيرة؟» هذه معضلة لم يستطع حتى الدكتور سامي ان يجد لها حلا ومازلنا ثلاثتنا نعيشها ونفكر فيها. ربما سيستطيع الفاضل نزار الرملي، او سواه من القراء الافاضل ان يجدوا لها حلا، خدمة للتقدم الاجتماعي، ولهم من الله الاجر والثواب.

نافذ افندي



الحرب من اجل كندا مستمرة

الحرب من اجل كندا ماتزال قائمة.. تمثيليا فقط لانها توقفت وانقضت قبل ٢٢٨ عاما.. عرفت الحرب منذ ذلك الوقت بالحرب الفرنسية والهندية لكن معاركها دارت بين فرنسا وبريطانيا وحسمت لصالح الاخيرة حين اقرت فرنسا بهزيمتها ولم تعد تطالب بالسيطرة على كندا.
لكن جماعة من الامريكيين في ولاية فيرمونت يرون ان الحرب من اجل كندا ماتزال قائمة ولذلك فقد نظموا المعارك الوهمية التي شارك فيها الطابور الذي يظهر في الصورة ضمن مائة مقاتل اخرين. وتبدو الى جوار قائد الطابور امرأة تلعب دور رهينة اختطفت اثناء المعارك.